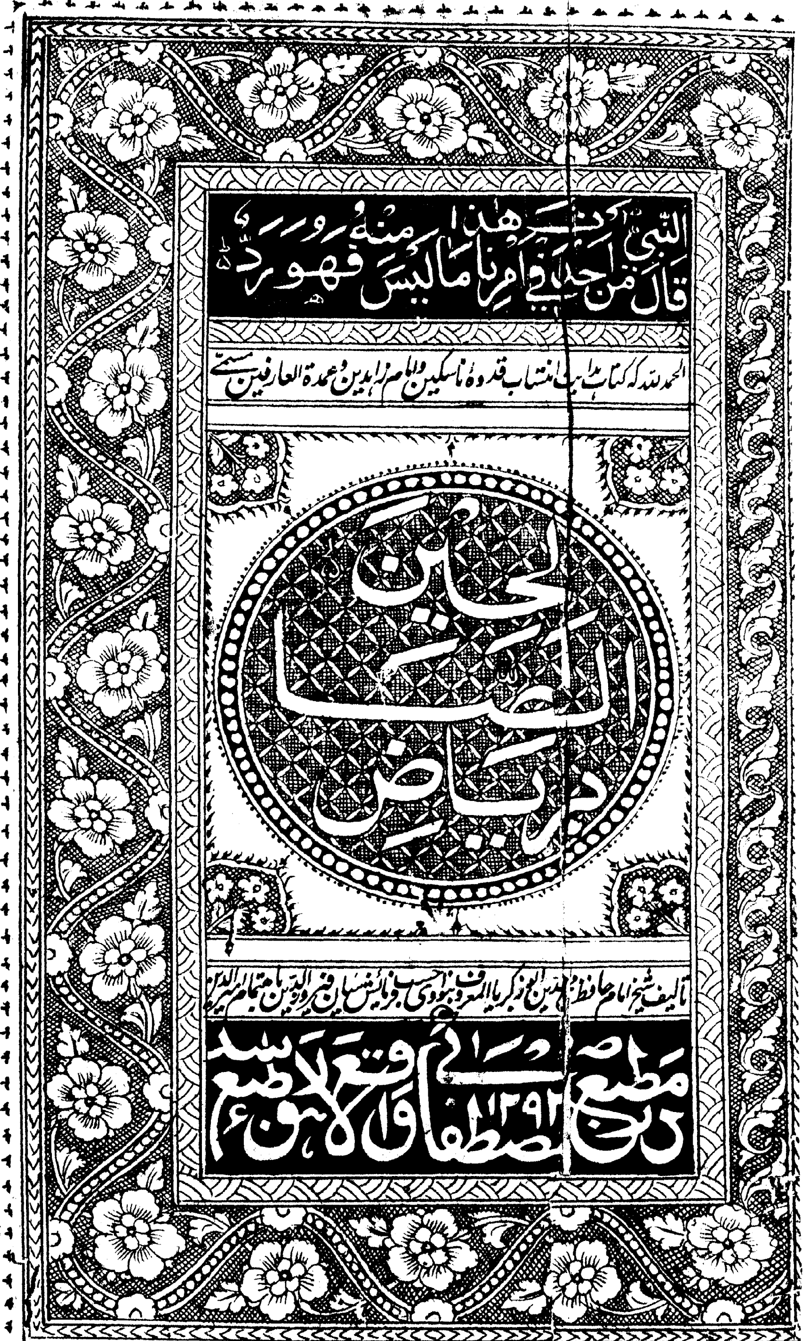

قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
الحمد لله که کتاب مستطاب انتساب قدوة السالکین والامام الزاهدین وعمدة العارفین مسمی
ریاض الصالحین
تالیف شیخ امام حافظ محی الدین ابی زکریا المعروف بنووی حسب فرمائش منشیان فیروز الدین باہتمام میر الدین
در مطبع مصطفائی واقع لاہور ۱۲۹۲ سنہ طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لأولي
القلوب والأبصار وتبصرة لذوي الألباب والاعتبار الذي ايقظ من
خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار شغلهم بمراقبته ودوام
الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للدؤوب في طاعته
والتأهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار و
المحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه
واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤف الرحيم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط
مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات [illegible] عليه وعلى سائر
النبيين وآل كل وسائر الصالحين [illegible] الله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما [illegible] وما اريد ان
يطعمون [illegible] تصريح بانهم خلقوا للعبا [illegible] لاعتناء بما
خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا [illegible] نفاد لا محل اخلاد
ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع [illegible] دوام فلهذا كان
الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل [illegible] تماد قال الله تعالى
انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من [illegible] نبات الارض مما
ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت [illegible] وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا [illegible] حصيدا كأن

لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والآيات في هذا
المعنى كثيرة ولقد أحسن القائل ٭ ان لله عبادا فطنا ٭ طلقوا الدنيا وخافوا
الفتنا ٭ نظروا فيها فلما علموا ٭ انها ليست لحي وطنا ٭ جعلوها لجة و
اتخذوا ٭ صالح الاعمال فيها سفنا ٭ فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا و
ما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك
مسلك أولي النهى والابصار ويتأهب لما اشرت اليه ويهتم لما نبهت
عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التأدب
بما صح عن نبينا سيد الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله
وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من
دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال لعلي رضي
الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
فرأيت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون
طريقا لصاحبه الى الآخرة ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا
للترغيب والترهيب وسائر انواع آداب السالكين من احاديث الزهد
ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين
والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى
الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من القرآن العزيز

باباتٍ كريما واُنبه واُوشي ما يحتاج الى ضبطٍ اوشرح معنىً خفيٍّ بنفائس من التنبيهات
واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاريّ ومُسلم وارجوان
تمّ هذا الكتاب ان يكون سائقًا للمعتني به الى الخيرات حاجزًا له عن انواع
القبائح والمهلكات وانا سائل اخًا انتفع بشيء منه ان يدعو لي و
لوالديّ ومشائخي وسائر احبّائنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم
اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل
ولاحول ولاقوة الا بالله العليّ العظيم ورتبته ابوابا الباب الاوّل في
الاخلاص والنية الباب الثاني في التوبة الباب الثالث في الصبر الباب
الرابع في الصدق الباب الخامس في المراقبة الباب السادس في التقوى
الباب السابع في اليقين والتوكل الباب الثامن في الاستقامة الباب
التاسع في التفكر الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات الباب الحادي عشر
في المجاهدة الباب الثاني عشر في الحثّ على الازدياد من الخير في اواخر العمر
الباب الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير الباب الرابع عشر في الاقتصاد
في العبادة
في الطاعة الباب الخامس عشر في المحافظة على الاعمال الباب السادس عشر
في الامر بالمحافظة على السنة وادابها الباب السابع عشر في وجوب الانقياد
لحكم الله تعالى الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات الامور
الباب التاسع عشر في من سنّ سُنّة حسنة او سيّئة الباب العشرون
في الدلالة الى الخير والدعاء الى هدى الباب الحادي والعشرون في التعاون
على البر والتقوى الباب الثاني والعشرون في النصيحة الباب الثالث و
العشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الباب الرابع و
العشرون في عقوبة من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وخالف قوله

الباب الخامس والعشرون في الامر باداء الامانة الباب السادس والعشرون في تحريم الظلم والامر برد المظالم الباب السابع والعشرون في تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم الباب الثامن والعشرون في ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة الباب التاسع والعشرون في قضاء حوائج المسلمين الباب الثلثون في الشفاعة الباب الحادي والثلثون في الاصلاح بين الناس الباب الثاني والثلثون في فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين الباب الثالث والثلثون في ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والاحسان عليهم والشفقة عليهم والتواضع لهم الباب الرابع والثلثون في الوصية بالنساء الباب الخامس والثلثون في حق الزوج على امرأته الباب السادس والثلثون في النفقة على العيال الباب السابع والثلثون في الانفاق مما يحب ومن الجيد الباب الثامن والثلثون في امره اهله واولاده ومن في رعيته بطاعة الله تعالى وتاديبهم الباب التاسع والثلثون في حق الجار والوصية به الباب الاربعون في بر الوالدين وصلة الارحام الباب الحادي والاربعون في تحريم العقوق وقطع الرحم الباب الثاني والاربعون في فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب الباب الثالث والاربعون في اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الرابع والاربعون في توقير العلماء والكبار واهل الفضل الباب الخامس والاربعون في زيارة اهل الخير وصحبتهم وطلب الدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة الباب السادس والاربعون في فضل الحب في الله واعلام الرجل من يحبه انه يحبه الباب السابع

والاربعون في علامات حب الله تعالى للعبد الباب الثامن والاربعون
في التحذير من ايذاء الصالحين والضعفة الباب التاسع والاربعون في
اجراء احكام الناس على الظاهر الباب الخمسون في الخوف الباب الحادي
والخمسون في الرجاء الباب الثاني والخمسون في فضل البكاء
من خشية الله تعالى وشوقا اليه الباب الثالث والخمسون في الجمع
بين الخوف والرجاء الباب الرابع والخمسون في فضل الرجاء الباب
الخامس والخمسون في فضل الزهد في الدنيا وفضل الفقر الباب السادس
والخمسون في الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول
وحظ النفس وترك الشهوات الباب السابع والخمسون في القناعة
العفاف وذم السؤال الباب الثامن والخمسون في جواز الاخذ بلا
سؤال الباب التاسع والخمسون في الحث على الاكل من عمل يده والتعفف
به عن السؤال والتعرض للعطاء الباب الستون في الكرم والجود والانفاق
من وجوه الخير الباب الحادي والستون في النهي عن البخل الباب الثاني
والستون في الايثار والمواساة الباب الثالث والستون في التنافس
في امور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به الباب الرابع والستون
في فضل الغني الشاكر الباب الخامس والستون في الموت وقصر الامل
الباب السادس والستون في زيارة القبور الباب السابع والستون
في كراهية تمني الموت الباب الثامن والستون في الورع الباب
التاسع والستون في استحباب العزلة الباب السبعون في الاختلاط
بالناس الباب الحادي والسبعون في التواضع الباب الثاني والسبعون
في تحريم الكبر والاعجاب الباب الثالث والسبعون في حسن الخلق

الباب الرابع والسبعون في الحلم والاناءة والرفق الباب الخامس و
السبعون في العفو والاعراض عن الجاهلين الباب السادس والسبعون
في احتمال الاذى الباب السابع والسبعون في الغضب اذا انتهكت حرمات
الشرع والانتصار لدين الله تعالى الباب الثامن والسبعون في امر
ولاة الامور بالرفق برعاياهم والشفقة عليهم الباب التاسع و
السبعون في الوالي العادل الباب الثمانون في وجوب طاعة
ولاة الامر في غير معصية الله تعالى الباب الحادي والثمانون في اجتناب
الولايات والنهي عن سؤال الامارة والولايات الباب الثاني والثمانون في
حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير
صالح وتحذيرهم عن قرناء السوء الباب الثالث والثمانون في النهي عن
تولية الامارة والقضاء وغيرهما من طلب الولاية الباب الرابع و
الثمانون في الادب الباب الخامس والثمانون في الحياء الباب السادس
والثمانون في حفظ السر الباب السابع والثمانون في الوفاء بالعهد الباب
الثامن والثمانون في المحافظة على ما اعتاده من الخير الباب التاسع و
الثمانون في استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء
الباب التسعون في بيان الكلام وايضاحه الباب
الحادي والتسعون في اصغاء الجليس لحديث جليسه الباب
الثاني والتسعون في الوعظ والاقتصاد فيه الباب الثالث والتسعون
في الوقار والسكينة الباب الرابع والتسعون في الندب الى
اتيان الصلوة وسائر العبادات بوقار وسكينة الباب الخامس
والتسعون في اكرام الضيف الباب السادس والتسعون في

الاربعون بعد المائة في فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن
الباب الثاني والاربعون بعد المائة في فضل السماحة في البيع و
الشراء والاخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وارجاح الكيل
والوزن الباب الثالث والاربعون بعد المائة في كتاب العلم
الباب الرابع والاربعون بعد المائة في كتاب حمد الله تعالى وشكره
الباب الخامس والاربعون بعد المائة في كتاب الصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الباب السادس والاربعون بعد المائة في كتاب الاذكار وما
يتعلق بها وبيان انواعها واوقاتها وغير ذلك وفيه ابواب الباب السابع و
الاربعون بعد المائة في كتاب الدعوات وفيه ابواب الباب الثامن و
الاربعون بعد المائة في كرامات الاولياء وفضلهم الباب التاسع والاربعون
بعد المائة في كتاب الامور المنهي عنها الباب الخمسون بعد المائة في تحريم
الغيبة والامر بحفظ اللسان وتحريم سماعها وبيان ما يباح منها الباب
الحادي والخمسون بعد المائة في تحريم النميمة الباب الثاني والخمسون بعد المائة
في تحريم نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور الباب الثالث و
الخمسون بعد المائة في ذم ذي الوجهين الباب الرابع والخمسون بعد المائة في
تحريم الكذب الباب الخامس والخمسون بعد المائة فيما يجوز من الكذب
الباب السادس والخمسون بعد المائة في الحث على التثبت فيما يقوله
ويحكيه الباب السابع والخمسون بعد المائة في غلظ شهادة الزور و
تحريمها الباب الثامن والخمسون بعد المائة في تحريم لعن انسان بعينه
او دابة الباب التاسع والخمسون بعد المائة في جواز لعن اصحاب
المعاصي غير المعينين الباب الستون بعد المائة في تحريم

سبّ المؤمن بغير حقّ وسبّ الاموات والنهي عنه الباب الحادي والستون بعد
المائة في النهي عن الايذاء الباب الثاني والستون بعد المائة في النهي عن التباغض
والتدابر والتقاطع الباب الثالث والستون بعد المائة في تحريم
الحسد والنهي عنه الباب الرابع والستون بعد المائة في النهي
عن التجسّس الباب الخامس والستون بعد المائة في النهي عن سوء الظن
بالمسلمين الباب السادس والستون بعد المائة في تحريم احتقار المسلمين
الباب السابع والستون بعد المائة في اظهار الشماتة بالمسلم والنهي عنها
الباب الثامن والستون بعد المائة في تحريم الطعن بالانساب الثابتة
الباب التاسع والستون بعد المائة في النهي عن الغش والخداع الباب
السبعون بعد المائة في تحريم الغدر الباب الحادي والسبعون
بعد المائة في تحريم المن بالعطية ونحوها الباب الثاني والسبعون
بعد المائة في النهي عن الافتخار والبغي الباب الثالث والسبعون
بعد المائة في تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الباب
الرابع والسبعون بعد المائة في النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير
اذنه الا لحاجة الباب الخامس والسبعون بعد المائة في النهي عن تعذيب
العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي الباب السادس والسبعون
بعد المائة في تحريم التعذيب بالنار لكل حيوان حتى القملة ونحوها
الباب السابع والسبعون بعد المائة في تحريم مطل مكث الغني الباب الثامن
والسبعون بعد المائة في كراهية العود في الهبة الباب التاسع و
السبعون بعد المائة في تاكيد تحريم مال اليتيم الباب الثمانون بعد
المائة في تحريم الربوا الباب الحادي والثمانون بعد المائة

في تحريم الرياء الباب الثاني والثمانون بعد المائة فيما يتوهم انه رياء وليس هو رياء الباب الثالث والثمانون بعد المائة في تحريم النظر الى الاجنبية والامرد الحسن الباب الرابع والثمانون بعد المائة في تحريم الخلوة بالاجنبية الباب الخامس والثمانون بعد المائة في تحريم تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال الباب السادس والثمانون بعد المائة في النهي عن التشبه بالشيطان والكفار الباب السابع والثمانون بعد المائة في نهي الرجل والمرأة عن خضاب الشعر بالسواد الباب الثامن والثمانون بعد المائة في النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض الباب التاسع والثمانون بعد المائة في تحريم وصل الشعر والوشم والوشر الباب التسعون بعد المائة في النهي عن نتف الشيب الباب الحادي والتسعون بعد المائة في كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين الباب الثاني والتسعون بعد المائة في كراهة المشي في نعل واحدة وكراهة لبس النعل والخف قائما الباب الثالث والتسعون بعد المائة في كراهة ترك النار في البيت عند النوم ونحوه الباب الرابع والتسعون بعد المائة في النهي عن التكلف الباب الخامس والتسعون بعد المائة في تحريم النياحة على الميت ولطم الخد ونحوهما الباب السادس والتسعون بعد المائة في النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق بالحصاء والشعير الباب السابع والتسعون بعد المائة في النهي عن التطير الباب الثامن والتسعون بعد المائة في تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب الباب التاسع والتسعون بعد المائة في تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ذرع او ماشية الباب المائتان

في كراهية تعليق الجرس في البعير وكراهة استصحاب الكلب والجرس الباب الحادي بعد المأتين في كراهة ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي تاكل العذرة الباب الثاني بعد المأتين في النهي عن البصاق في المسجد والامر بتنزيهه عن الاقذار الباب الثالث بعد المأتين في كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء الباب الرابع بعد المأتين في نهي من اكل ثوما او بصلا او غيرهما مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الباب الخامس بعد المأتين في كراهة احتباء يوم الجمعة والامام يخطب الباب السادس بعد المأتين في نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي عن اخذ شيء من شعره او اظفاره حتى يضحي الباب السابع بعد المأتين في النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملئكة والسماء وغيرها الباب الثامن بعد المأتين في تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا الباب التاسع بعد المأتين في ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه الباب العاشر بعد المأتين في العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه الباب الحادي عشر بعد المأتين في كراهة كثرة الحلف في البيع والشراء وان كان صادقا الباب الثاني عشر بعد المأتين في كراهة ان يسأل الانسان بوجه الله غير الجنة الباب الثالث عشر بعد المأتين في تحريم قول شاهان شاه للسلطان وغيره الباب الرابع عشر بعد المأتين في النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد و نحوه الباب الخامس عشر بعد المأتين في كراهة سب الحمى الباب السادس عشر بعد المأتين في النهي عن سب الريح الباب السابع عشر بعد المأتين في كراهة سب الديك الباب الثامن عشر بعد المأتين في النهي

نسخ

المأتين

المائتين في النهي عن الصلوة الى القبور الباب السادس والثلثون بعد
المائتين في تحريم المرور بين يدي المصلي الباب السابع والثلثون بعد
المائتين في كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة
الباب الثامن والثلثون بعد المائتين في كراهة تخصيص يوم الجمعة
بصيام او ليلته بصلوة الباب التاسع والثلثون بعد المائتين في تحريم
الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر لا يأكل ولا يشرب الباب
الاربعون بعد المائتين في تحريم الجلوس على القبر الباب الحادي
والاربعون بعد المائتين في النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه
الباب الثاني والاربعون بعد المائتين في تغليظ تحريم اباق العبد عن
سيده الباب الثالث والاربعون بعد المائتين في تحريم الشفاعة
في الحدود الباب الرابع والاربعون بعد المائتين في النهي عن التغوط
في طريق الناس وموارد الماء ونحوها الباب الخامس والاربعون بعد
المائتين في النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد الباب السادس و
الاربعون بعد المائتين في كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في
الهبة الباب السابع والاربعون بعد المائتين في تحريم احداد المرأة على
ميت فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام الباب
الثامن والاربعون بعد المائتين في تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان و
البيع على بيع اخيه والخطبة على خطبته الا ان يأذن او يرد الباب التاسع
والاربعون بعد المائتين في النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه
التي اذن الشرع فيها الباب الخمسون بعد المائتين في النهي عن
الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه الباب الحادي والخمسون بعد المائتين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الاول في الاخلاص واحضار النية في
جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى
قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير المؤمنين ابي
حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله و
رسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه متفق على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في كتابيهما الذين
هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة
فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله
كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة

والنية الصالحة وفي هذا الحث على نية الخير مطلقا وانه يثاب عليها ١٢ اي اذا طلبكم الامام الخروج الى الغزو

لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي
رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس رضي الله عنه
قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا
بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن
ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون
قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد
فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه
البخاري وعن ابي اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد
العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال
لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث يا رسول الله قال الثلث و
الثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
حتى ما تجعل في في امرأتك قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال
انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة و
لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض

لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة
عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه
مسلم وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية و
يقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي بكرة
نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريده
الا الصلوة لا ينهزه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما
كانت الصلوة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه
الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم
يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم قوله صلى الله عليه وسلم
ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي اي يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله
بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات و
السيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها
الله تعالى له عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة
واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه
فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا
فناى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح
على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي
فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج و
قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت
احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى
المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان
تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي

احب

احبُّ الناس اليّ وتركتُ الذهب الذي اعطيتها اللّهمّ ان كنتُ فعلتُ
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصّخرة غير انهم
لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهمّ استأجرت أُجَراءَ وَ
اعطيتهم اجرهم غير رَجُل واحِد ترك الذي له وذَهَبَ فثمّرت له اجْرَهٗ
حتى كثرت منه الاموالُ فجآء في بَعدَ حِيْنٍ فقال يا عَبدَ الله ادّ اليّ اجري
فقلت كلّ ما ترى من اجرك من الابل وَالبقر وَالغنم وَالرّقيق فَقَالَ
يا عَبدَ الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فأخذه كله فاستاقه
فَلَمْ يترك منه شيئًا اللهم ان كنت فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرُجْ عنّا
ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجُوا يمشون منفق عليه الباب الثاني
في التوبة قال العلمآء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية
بين العَبْد وبين الله تعالى لا يتعلّق بحقّ آدميّ فلهَا ثلثةُ شُرُوطٍ
اَحَدُها ان يقلع عن المعصية وَالثاني على ان يندم على فعلها وَ
الثالث ان يعزم على ان لا يعود اليها ابدا فان فُقِدَ اَحَد الثّلثة
لم تصحّ توبته وان كانت المعصية يتعلّقُ بآدميّ فشروطها اربعة
هٰذه الثلثة وان يبرئ من حقّ صاحبها فان كانت مالًا او نحوه
ردّه اليه وان كانت حدّ قذفٍ ونحوه مكّنه منه اوطلب عفوه وان
كانت غيبة استحلّه منها ويجبُ ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب
من بعضها صحّت توبته عند اهل الحقّ من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي
وقد تظاهرت دلائل الكتاب وَالسُّنة واجماع الامة عَلى وُجُوب التوبة
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعًا ايهَا المؤمنون لعلكم تفلحون وقال
الله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه جميعًا وقال الله تعَالى

يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله
وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الأغر بن
يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس توبوا الى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن
أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة
العبد المؤمن من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة متفق
عليه وفي رواية لمسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من
أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه و
شرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو
كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح
اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح وعن أبي موسى عبد الله
بن قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب
قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن أبي عبد
الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه

اسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه قد حاك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا قال نعم كان يأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفين احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى

ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع
الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملئكة الرحمة وملئكة العذاب فقالت ملئكة الرحمة
جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملئكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملئكة الرحمة متفق عليه وفي رواية في
الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية
في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال
قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية فنأى بصدره
نحوها وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في
غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في

في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا
فجلّى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقلّ
رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها
اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو
لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض
شيئا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم
فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق
او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن
مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك
رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع
التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد توجّه قافلاً من تبوك حضرني بثّي فطفقت اتذكر الكذب واقول
بما اخرج به من سخطه غداً واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما
قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادماً زاح عني الباطل حتى
عرفت اني لم انج منه بشيء ابداً فيه كذب فاجمعت صدقه وصبّح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادماً وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعاً وثمانين رجلاً فقبل منهم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسّم
تبسّم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى سلمت عليه فجلست بين يديه
فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني
والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر
لقد اعطيت جدلاً ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي
فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
وقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنباً قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا

معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما
قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية
الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت
حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها
الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى
تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب
القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا
يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا
منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلوتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض
عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار
حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة
اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل
على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا
من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق
بنا نواسيك فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت

بها النبي فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين فاستلبث الوحي اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر فجاءت امرأة هلال بن
امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال بن
امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت
والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا
فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد
اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون
ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلوة الفجر صباح خمسين ليلة على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع
يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء
فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى
صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه
ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت

اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون لي لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت من عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله ووالله ما تعمدت كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان

لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا
حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم
جزآء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان
الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر
اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاءه امرنا عمن
حلف له واعتذر اليه فقبل منهم متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين
الخزاعي رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني ففعل فامر
بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة
لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل
من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وانس بن مالك
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا

من ذهب احبّ ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله
على من تاب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على
القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه الباب الثالث في الصبر
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقال
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والآيات في الامر بالصبر وبيان فضله
كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن
ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من
الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم
حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من
خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر

متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس
ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما
مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى
جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم
ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري وعن
ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه
تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول
الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب
من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى
تقعقع تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما
كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه

وهي زينب زوجة ابي العاص

غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه اليه وكان
اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى
الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل
حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فاخذ حجرا فقال اللهم
ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي
الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب
اي بُنيّ انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان
ابتليت فلا تدل عليّ وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي
الناس سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة
فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى
فان آمنت بالله تعالى دعوت الله لك فشفاك فآمن بالله فشفاه الله تعالى
فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد بصرك قال ربي قال
ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على
الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه
والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك
فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع
شقاه ثم جيء بجليس الملك فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع
عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا

وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه
فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم
الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في
قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به
فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال
للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس
في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم
في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك
قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من
كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام
ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس امنا
برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك
حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها
النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا
حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها
الغلام يا امه اصبري فانك على الحق ذروة مثلثة ذروة الجبل اعلاه
وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن و
الصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير و
اضرم اوقد وانكفأت اي انقلبت وتقاعست توقفت وجبنت

وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امرأة من اهل الجنة فقلت بلى فقال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم
عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه
وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب
المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا
شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك
اجرين قال اجل ذلك لذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها
الا كفر الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك مغث
الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري و
ضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني ما كانت
الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب الارت
رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان
من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار
فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه

وعظمه

وعظه ما يصدّه ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم
تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا
من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى
ناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان
هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان
كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا
متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ احمر
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده
الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا
ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله
عنه يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل
ابني قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء
فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة

ترجمه

ترجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ای حقارت

بچا

فوت

اي جماع

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة فقال نعم قال
اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي
صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فقال أمعه شيء قال نعم معه
تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه
فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية
للبخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد
كلهم قد قرؤوا القرآن يعني من أولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات
ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى
أكون أنا الذي أحدثه فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت
له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما أن رأت أنه قد شبع
وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم
أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك
قال فغضب ثم قال تركتني حتى إذا تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما قال فحملت قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة
فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقول أبو طلحة إنك لتعلم يا رب أنه يعجبني أن أخرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج وأدخل معه إذا دخل و
قد احتبست بما ترى تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت

اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدمنا فولدت غلاما فقالت
لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر تمام الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله عند
العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت
جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر
وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطن الرجيم ذهب
عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ من الشيطان الرجيم
متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤس الخلائق
يوم القيمة حتى يخيره من الحور ما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى
الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن
اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان

القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولاً كانوا او شباناً فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله لا تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى رواه البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشيء عمن له فيه حق **وعن** ابي يحيى أسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه وأسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله تعالى اعلم **وعن** ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وبالله التوفيق **الباب الرابع في الصدق**

قال

م/ سمي كليم هلال بن ... ستواديه ... وفيل يحذف ... الهايد التنبانية ومنه ... والعطاء هي ... ضمير ... القصة ... هذا ... مجمع البحار

تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال
تعالى والصادقين والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا
لهم واما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند
الله كذابا متفق عليه الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه
الترمذي وقال حديث صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها و
معناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه الثالث عن
ابي سفين صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل
قال هرقل فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفين قلت
يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم و
يامرنا بالصلوة والصدق والصدقة والعفاف والصلة متفق عليه
الرابع عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف
وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه
مسلم الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال
لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها

ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر
اولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك
مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع
الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل
قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك
فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا براس مثل
راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد
قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات
بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس عن ابي
خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما متفق عليه الباب الخامس في المراقبة قال
الله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال
تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام

أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَتُقِيمَ الصَّلٰوةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكٰوةَ
وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ
فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ وَ
مَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ
صَدَقْتَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ
لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا
بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ
تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ثُمَّ انْطَلَقَ
فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَعْنٰى تَلِدُ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا
أَيْ سَيِّدَتَهَا وَمَعْنَاهُ أَنْ يَكْثُرَ السَّرَارِيُّ حَتّٰى تَلِدَ الْأَمَةُ السُّرِّيَّةُ بِنْتًا لِسَيِّدِهَا
وَبِنْتُ السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدَةِ وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ وَالْعَالَةُ الْفُقَرَاءُ وَقَوْلُهُ مَلِيًّا
أَيْ زَمَانًا طَوِيلًا وَكَانَ ذٰلِكَ ثَلَاثًا الثَّانِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقِ اللّٰهَ
حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ الثَّالِثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللّٰهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللّٰهَ
تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللّٰهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ وَاعْلَمْ أَنَّ
الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلٰى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّٰهُ
تَعَالٰى لَكَ وَإِنِ اجْتَمَعَتْ عَلٰى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ
كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا
هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات الخامس عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار
وغيرة الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح
الغين واصلها الانفة السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك
قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب
عنه قذره واعطي لونا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر
شك الراوي قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه
فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي
بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان
يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد
من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في
صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري

ای اجعله بحفظ والعمل بها عنه وامتثال امره فانه يجدك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا والآخرة

القذر المقذر

والعشراء الحامل وانتفاخ بعين وامر بحرف عشر اشهر

شاة والدا ای حاملا

نفسه

فلا بلاغ

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا في الحيوان وذاك لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحيوة ندم اي على فوات طولها السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال

له نعمہائے ... يابر ... ع
ناز ... الحيوان ... الانسان
... على ... وانا ... في ...
... الجمع

الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها الثامن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته رواه ابو داود
وغيره الباب السادس في التقوى قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الآية
مبينة للمراد من الاولى وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا والآيات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم والآيات في الباب
كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول
الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال فيوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن
معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي
علموا احكام الشرع الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت
في النساء رواه مسلم الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم
الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى لله منها فليأت التقوى رواه مسلم الخامس عن ابي امامة صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر كتاب الصلوة وقال حديث حسن صحيح الباب السابع في اليقين و التوكل قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة معروفة واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط ورأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل و الرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا هو سواد

عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا هو سواد عظيم فقيل هذه امتك و معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفه والتشديد افصح الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه

هؤلاء سبعون الفا معناه مع كل واحد منهم سبعون الفا قوله صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الفا من امته صلى الله عليه وسلم ... فيحتمل ان يكون معناه سبعون الفا من امتك ... سبعون الفا ... والله اعلم ... تقول منه استرقيته ... فهو راق

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقه
الخامس عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله ثلثا ولم يعاقبه و جلس متفق عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال من يمنعك مني قال الله وفي رواية ابي بكر الاسمٰعيلي في صحيحه قال من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا و لكني اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس قوله قفل اي رجع والعضاه الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه

ابي القلوب ... سمع هذا الحديث ... غزوة ... الغزوات ... العجمة بقصر الراء ... الفتح ... الرجل المختبئ ... مرتفع ... بالعين ... المهملة ... والقاف ... العاص ... الوقت ...

واخترط السيف اي سلّه وفي يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون السابع عن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحابة رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه

لا بصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه **التاسع**
عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة
المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما
باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ
ابي داود **العاشر عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت و
كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حديث زاد ابو داود فيقول
يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد كفي ووقي و
هدي **وعن** انس رضي الله عنه قال كان اخوان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي صلى
الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد
صحيح على شرط البخاري يحترف يكتسب ويتسبب **الباب**
الثامن في الاستقامة قال الله تعالى فاستقم كما
امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي

ای یفعل
بالناس
فعل
الجهال
من الایذاء
والایصال
الضرر الیهم
او یفعل
الناس بنا
فعل الجهال
من الایصال
الضرر
الینا ١٢

كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفين بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق

الباب التاسع في التفكر في عظم مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الآخرة

وسائر امورها وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموت

وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْاٰيَاتُ وَقَالَ تَعَالٰى اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَاِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ اِنَّمَا اَنْتَ مُذَكِّرٌ وَقَالَ تَعَالٰى اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا الْاٰيَةَ وَالْاٰيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيْرَةٌ وَمِنَ الْاَحَادِيْثِ الْحَدِيْثُ السَّابِقُ الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهٗ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ

اَلْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْمُبَادَرَةِ اِلَى الْخَيْرَاتِ وَحَثِّ مَنْ تَوَجَّهَ لِخَيْرٍ عَلَى الْاِقْبَالِ بِالْجِدِّ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَقَالَ تَعَالٰى وَسَارِعُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ **وَاَمَّا الْاَحَادِيْثُ فَالْاَوَّلُ** عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ قَالَ بَادِرُوْا بِالْاَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِيْ كَافِرًا وَيُمْسِيْ مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيْعُ دِيْنَهٗ بِعَرَضٍ مِّنَ الدُّنْيَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **اَلثَّانِيْ** عَنْ اَبِيْ سِرْوَعَةَ بِكَسْرِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِهَا عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا فَتَخَطّٰى رِقَابَ النَّاسِ اِلٰى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهٖ فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهٖ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَاٰى اَنَّهُمْ قَدْ عَجِبُوْا مِنْ سُرْعَتِهٖ فَقَالَ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِّنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ اَنْ يَّحْبِسَنِيْ فَاَمَرْتُ بِقِسْمَتِهٖ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَفِيْ رِوَايَةٍ لَّهٗ كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي الْبَيْتِ تِبْرًا مِّنَ الصَّدَقَةِ فَكَرِهْتُ اَنْ اُبَيِّتَهٗ اَلتِّبْرُ قِطَعٌ مِّنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ

الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام والشراب الخامس عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله عنه أنا آخذه بحقه فأخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله أحجم القوم أي توقفوا وفلق به أي شق وهام المشركين أي رؤوسهم السادس عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر رواه الترمذي وقال

حديث حسنٌ الثامن عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحب الله و
رسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه ما أحببت الإمارة
إلا يومئذٍ فتساورت لها رجاء أن أدعى لها فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأعطاه إياها
وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار عليٌّ شيئاً ثم وقف
ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك
فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
رواه مسلم قوله فتساورت هو بالسين المهملة أي وثبت
متطلعاً

الباب الحادي عشر في المجاهدة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإنّ الله لمع
المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى
واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً أي انقطع إليه وقال تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً يره وقال تعالى وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً وقال تعالى وما تفعلوا
من خير فإنّ الله به عليم والآيات في الباب كثيرة معلومة وأما
الأحاديث فالأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الله تعالى قال من عادى لي ولياً
فقد آذنته بالحرب وما تقرّب إليّ عبدي بشيءٍ أحبّ إليّ مما
افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه

التبتل الانقطاع عن الدنيا إلى الله عز وجل صحاح

فَاِذَا اَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَاِنْ سَأَلَنِي اَعْطَيْتُهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَاُعِيْذَنَّهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ اٰذَنْتُهُ اَعْلَمْتُهُ بِاَنِّي مُحَارِبٌ لَهُ اسْتَعَاذَنِي رُوِيَ بِالنُّوْنِ وَالْبَاءِ اَلثَّانِي عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيْهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ اِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ اِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ اِلَيْهِ ذِرَاعًا وَاِذَا تَقَرَّبَ اِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَاِذَا اَتَانِي يَمْشِي اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ اَلثَّالِثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُوْنٌ فِيْهِمَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ اَلرَّابِعُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُوْمُ مِنَ اللَّيْلِ حَتّٰى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقُلْتُ لِمَ تَصْنَعُ هٰذَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ قَالَ اَفَلَا اَكُوْنُ عَبْدًا شَكُوْرًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ هٰذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَنَحْوُهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ اَلْخَامِسُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اَحْيَى اللَّيْلَ وَاَيْقَظَ اَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَالْمُرَادُ الْعَشْرُ الْاَوَاخِرُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْمِئْزَرُ الْاِزَارُ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اعْتِزَالِ النِّسَاءِ وَقِيْلَ الْمُرَادُ تَشْمِيْرُهُ لِلْعِبَادَةِ يُقَالُ شَدَدْتُ لِهٰذَا الْاَمْرِ مِئْزَرِي اَيْ تَشَمَّرْتُ وَتَفَرَّغْتُ لَهُ اَلسَّادِسُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ

وان

٩٧ الباع قدر مد اليدين

صح ٩٨ اي

صحاح ٩٩ تنشقق

واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك و
استعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه
مسلم **السابع** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت
النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه وفي رواية
لمسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب
فاذا فعله دخلها **الثامن** عن ابي عبد الله حذيفة اليمان رضي
الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في
ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران
فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى
فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم **التاسع** عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى
هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه
متفق عليه **العاشر** عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الميت ثلث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان و
يبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله **الحادي عشر** عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى

قوله فقلت يصلي بها في ركعة معناه ظننت انه يسلم بها فيقسمها على ركعتين وأريد بالركعة الصلوة لينتظم الكلام بعده

اَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهٖ وَالنَّارُ مِثْلُ ذٰلِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **اَلثَّانِيْ عَشَرَ**
عَنْ اَبِيْ فِرَاسٍ رَبِيْعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْاَسْلَمِيِّ خَادِمِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمِنْ اَهْلِ الصُّفَّةِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ اَبِيْتُ مَعَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاٰتِيْهِ بِوَضُوْئِهٖ وَحَاجَتِهٖ فَقَالَ سَلْنِيْ فَقُلْتُ
اَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ اَوَغَيْرَ ذٰلِكَ قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ فَاَعِنِّيْ
عَلٰى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُوْدِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **اَلثَّالِثَ عَشَرَ** عَنْ اَبِيْ
عَبْدِ اللّٰهِ وَيُقَالُ اَبُوْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ثَوْبَانَ بْنِ بُجْدُدٍ مَوْلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُوْدِ فَاِنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلّٰهِ سَجْدَةً
اِلَّا رَفَعَكَ اللّٰهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيْئَةً رَوَاهُ مُسْلِمٌ **اَلرَّابِعَ
عَشَرَ** عَنْ اَبِيْ صَفْوَانَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُسْرٍ الْاَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهٗ وَحَسُنَ
عَمَلُهٗ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ بُسْرٌ بِضَمِّ الْبَاءِ وَبِالسِّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ **اَلْخَامِسَ عَشَرَ** عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ غَابَ عَمِّيْ
اَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ
غِبْتُ عَنْ اَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِيْنَ لَئِنِ اللّٰهُ اَشْهَدَنِيْ قِتَالَ
الْمُشْرِكِيْنَ لَيَرَيَنَّ اللّٰهُ مَا اَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ اُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُوْنَ
فَقَالَ اللّٰهُمَّ اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلَاءِ يَعْنِيْ اَصْحَابَهٗ وَاَبْرَأُ
اِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهٗ سَعْدُ بْنُ
مُعَاذٍ فَقَالَ يَا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَهَا
مِنْ دُوْنِ اُحُدٍ فَقَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا صَنَعَ

حاشیہ: (۱) اللیل — ای ماءہ — اللہ جیسے — بنو ضابطہ
(۲) انہزموا — (۳) ای ملصنع — من المحاربۃ

قال أنس فوجدنا به بضعًا وثمانين ضربةً بالسيف أو طعنةً
بالرمح أو رميةً بسهمٍ ووجدناه قد قُتل ومثّل به المشركون فما
عرفه أحد إلا أختُه ببنانه قال أنس كنّا نرى أو نظنّ أنّ هذه
الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا
الله عليه إلى آخرها متفق عليه قوله ليُرينّ الله روي بضمّ الياء و
كسر الراء ليُظهرنّ الله ذلك للناس وروي بفتحهما ومعناه ظاهر
والله أعلم السادس عشر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري البدري رضي الله عنه قال لمّا نزلت آية الصدقة كنّا
نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدّق بشيء كثير فقالوا مُراءٍ وجاء
آخر فتصدّق بصاع فقالوا إنّ الله لغنيّ عن صاع هذا فنزلت الذين
يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
إلّا جهدهم الآية متفق عليه ونحامل بضمّ النون وبالحاء المهملة
أي يحمل أحدنا على ظهره بالأجرة فيتصدّق بها السابع عشر عن
سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني
عن أبي ذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله عليه
وسلّم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إنّي حرّمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّمًا فلا تظالموا يا عبادي كلّكم
ضالّ إلّا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلّكم جائع
إلّا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلّكم عارٍ إلّا من
كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنّكم تخطئون بالليل
والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي

انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم و
انسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما
نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد
كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه
مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل
الشام حديث اشرف من هذا الحديث الباب الثاني عشر في
الحث على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون
معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره
ان شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين
سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا
ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ
للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن
عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب
قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما واما الاحاديث فالاول

حكم

وروي

روينا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْذَرَ اللّٰهُ إِلَى امْرِءٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتّٰى بَلَغَ سِتِّيْنَ سَنَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ عُذْرًا إِذَا أَمْهَلَهُ هٰذِهِ الْمُدَّةَ يُقَالُ أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعُذْرِ اَلثَّانِيْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُدْخِلُنِيْ مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِيْ نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ فَدَعَانِيْ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَنِيْ مَعَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ دَعَانِيْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ قَالَ مَا تَقُوْلُوْنَ فِيْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ أُمِرْنَا نَحْمَدُ اللّٰهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِيْ أَكَذٰلِكَ تَقُوْلُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُوْلُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ لَهُ قَالَ إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ وَذٰلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُوْلُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ اَلثَّالِثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا صَلّٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةً بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُوْلُ فِيْهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِيْ رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيْحَيْنِ عَنْهَا كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُوْلَ فِيْ رُكُوْعِهِ وَسُجُوْدِهِ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ يَتَأَوَّلُ الْقُرْاٰنَ مَعْنٰى يَتَأَوَّلُ الْقُرْاٰنَ أَيْ يَعْمَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فِي الْقُرْاٰنِ فِيْ قَوْلِهِ تَعَالٰى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ وَفِيْ رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُوْلَ قَبْلَ أَنْ يَمُوْتَ

لِمَ · وَجَدَ · فَقَالَ

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُوْل
اللّٰهِ مَا هٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِيْ اَرَاكَ اَحْدَثْتَهَا تَقُوْلُ قَالَ جُعِلَتْ لِيْ عَلَامَةً
فِيْ اُمَّتِيْ اِذَا رَاَيْتُهَا قُلْتُهَا اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ اِلٰى اٰخِرِ السُّوْرَةِ وَفِيْ رِوَايَةٍ
لَهٗ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ
وَبِحَمْدِهٖ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَرَاكَ
تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ فَقَالَ
اَخْبَرَنِيْ رَبِّيْ اَنِّيْ سَارِيْ عَلَامَةً فِيْ اُمَّتِيْ فَاِذَا رَاَيْتُهَا اَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ
سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ فَقَدْ رَاَيْتُهَا اِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ
اَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا اَلرَّابِعُ عَنْ اَنَسٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهٖ حَتّٰى تُوُفِّيَ اَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ اَلْخَامِسُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلٰى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ اَلْبَابُ
الثَّالِثُ عَشَرَ فِيْ بَيَانِ كَثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَمَا تَفْعَلُوْا
مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَقَالَ تَعَالٰى
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهٗ وَقَالَ تَعَالٰى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَ
الْاٰيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيْرَةٌ وَاَمَّا الْاَحَادِيْثُ فَكَثِيْرَةٌ جِدًّا وَهِيَ غَيْرُ
مُنْحَصِرَةٍ فَنَذْكُرُ طَرَفًا مِنْهَا اَلْاَوَّلُ عَنْ اَبِيْ ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَيُّ الْاَعْمَالِ اَفْضَلُ قَالَ الْاِيْمَانُ
بِاللّٰهِ وَالْجِهَادُ فِيْ سَبِيْلِهٖ قُلْتُ اَيُّ الرِّقَابِ اَفْضَلُ قَالَ اَنْفَسُهَا

فقلت

عند أهلها وأكثرها ثمنا قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا
أو تصنع لأخرق قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل
قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك متفق
عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضايعا
بالمعجمة أي ذا ضياع من فقر أو عيال ونحو ذلك والأخرق الذي لا
يتقن ما يحاول فعله الثاني عن أبي ذر أيضا رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم
صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم هي المفصل
الثالث عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في
المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه أن ناسا قالوا يا رسول الله
ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما
تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي
أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان

ع
وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام
العين على
ثم عظم من عظام ابن آدم
صدقة نهايه
فلا تدفن

عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذٰلِكَ اِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ اَجْرٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ الدُّثُورُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْاَمْوَالُ وَاحِدُهَا دَثْرٌ اَلْخَامِسُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ اَنْ تَلْقَى اَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ اَلسَّادِسُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا اَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا اِلَى الصَّلٰوةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الْاَذٰى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ اَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ اِنْسَانٍ مِنْ بَنِي اٰدَمَ عَلٰى سِتِّينَ وَثَلٰثِمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللّٰهَ وَحَمِدَ اللّٰهَ وَهَلَّلَ اللّٰهَ وَسَبَّحَ اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ اَوْ شَوْكَةً اَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ اَوْ اَمَرَ بِمَعْرُوفٍ اَوْ نَهٰى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ السِّتِّينَ وَالثَّلٰثِمِائَةِ فَاِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ اَلسَّابِعُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ غَدَا اِلَى الْمَسْجِدِ اَوْ رَاحَ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّمَا غَدَا اَوْ رَاحَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ النُّزُلُ الْقُوتُ وَالرِّزْقُ وَمَا يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ اَلثَّامِنُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْفِرْسِنُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ قَالَ وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ فِي الشَّاةِ اَلتَّاسِعُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ

النساء والنسوة وانشرها نصب المسلمات ... فيه اعرابه ثلاثة اوجه احدها ... قوله يا نساء ... تحقرن ... وباعلام

المسلمات على الاضافة وهو من اضافة الموصوف الى الصفة والعام الى الخاص كمسجد الجامع وجانب الغربي يجوزه الكوفيون والبصريون يقدرون ... وقال ... نقدرهنا يا نساء الطوائف المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وافاضلهم الوجه الثاني رفعهما على النداء والصفة على اللفظ والثالث ...

قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من
الايمان متفق عليه والبضع من ثلاثة الى تسعة بكسر الباء وقد
تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد
بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ
مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا فقال في
كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية للبخاري فشكر الله له
فغفر له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية
قد كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها
فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور
حول ركية وهي البئر الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر
الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن
شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم
فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له الثاني عشر عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى
الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة

أيّام ومن مسّ الحصا فقد لغا رواه مسلم **الثالث عشر** عنه أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال إذا توضّأ العبد المسلم أو
المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كلّ خطيئة نظر إليها بعينيه مع
الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كلّ خطيئة
كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيًّا من
الذنوب فإذا غسل رجليه خرجت كلّ خطيئة مشتها رجلاه مع
الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيًّا من الذنوب رواه مسلم
الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال الصلوات
الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات ما بينهنّ
إذا اجتنب الكبائر رواه مسلم **الخامس عشر** عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلّم ألا أدلّكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم **السادس عشر** عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم
من صلّى البردين دخل الجنّة متّفق عليه البردان الصبح والعصر
السابع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا رواه
البخاري **الثامن عشر** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلّم كلّ معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم
عن رواية حذيفة رضي الله عنه **التاسع عشر** عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فيا كل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة وروياه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزءه اي ينقصه **العشرون** عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم **الحادي والعشرون** عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة فقيل له او فقلت له لو ان اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد **الثاني والعشرون**

مسلم
ما اكل منه
المسلم
ينقصه

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهَا مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الْمَنِيحَةُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا لِيَأْكُلَ لَبَنَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَيْهِ

اَلثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ

اَلرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَكْلَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَهِيَ الْغَدْوَةُ أَوِ الْعَشْوَةُ

اَلْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

اَلْبَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ فِي الْاِقْتِصَادِ فِي الطَّاعَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَقَالَ تَعَالَى يُرِيدُ اللهُ

ای من هذا الجنس
شام الشمال
القدوة الغداء
العشوة العشاء
بعث
العبادة

بکم

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت
هذه فلانة تذكر من صلوتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا
يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق
عليه ومه كلمة نهي وزجر ومعنى لا يمل الله لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء
اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان
تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم
وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اخبروا كأنهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم
وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل
ابدا وقال الآخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر وقال الآخر وانا اعتزل
النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس
مني وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون
المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا
غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء
من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا

في حقه فاذا اسند اليه اريد به اول ما هو غاية منتهاه وغايته اسنادها معناها كما في الغضب والرحمة والعبادة والضحك الى الله تعالى فالمعنى والله اعلم اعملوا بحسب وسعكم فانكم لما فتنكم فان الله تعالى لا يعطيكم ثواب اعمالكم اعلى الملول

يعني رسول الله ... واشتغاله

ثواب اعمالكم بما يعني نفسكم وارهقتم ... فاذا افترتم فاقعدوا فاتكم اذا اتعبتم العبادة وانتم على ملول ... كان ... ومعاملة الله معاملة معكم معاملة الملول عنكم ... ثقة في ... لا ... قليلة ... هل ... لا ... في الصفحة الاتية

وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة آخر النهار والدلجة آخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام

الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له
حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فإني
صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء
يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فلما كان من آخر الليل
قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا
وإن لنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق
حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن أبي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت له
قد قلته بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فإنك لا تستطيع ذلك
فصم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة فإن الحسنة بعشر أمثالها
وذلك مثل صيام الدهر قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم
يوما وأفطر يومين قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر
يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو أعدل الصيام
وفي رواية هو أفضل الصيام فقلت فإني أطيق أفضل من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك ولأن أكون
قبلت الثلثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
إلي من أهلي ومالي وفي رواية ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل
قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر ونم وقم فإن لجسدك

عَلَيْكَ حَقًا وَاِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًا وَاِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَاِنَّ
لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَاِنَّ بِحَسْبِكَ اَنْ تَصُوْمَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فَاِنَّ
لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ اَمْثَالِهَا فَاِذًا ذٰلِكَ اَجِدُ صِيَامَ الدَّهْرِ فَشَدَّدْتُ
فَشُدِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّي لَاَجِدُ قُوَّةً قَالَ صُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللهِ
دَاوٗدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا كَانَ صِيَامُ دَاوٗدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ
فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُوْلُ بَعْدَ مَا كَبُرَ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُوْلِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ اَلَمْ اُخْبَرْ اَنَّكَ تَصُوْمُ الدَّهْرَ
وَتَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ كُلَّ لَيْلَةٍ قُلْتُ بَلٰى يَا رَسُوْلَ اللهِ وَلَمْ اُرِدْ بِذٰلِكَ اِلَّا
الْخَيْرَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوٗدَ فَاِنَّهُ كَانَ اَعْبَدَ النَّاسِ وَاَقْرَأِ الْقُرْاٰنَ فِي
كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ اِنِّي اُطِيْقُ اَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِيْنَ
قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ اِنِّي اُطِيْقُ اَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ قُلْتُ يَا نَبِيَّ
اللهِ اِنِّي اُطِيْقُ اَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلٰى ذٰلِكَ
فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكَ لَا
تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُوْلُ بِكَ عُمْرٌ قَالَ فَصِرْتُ اِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ اَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ وَاِنَّ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَفِي رِوَايَةٍ لَا صَامَ مَنْ صَامَ
الْاَبَدَ ثَلٰثًا وَفِي رِوَايَةٍ اَحَبُّ الصِّيَامِ اِلَى اللهِ تَعَالٰى صِيَامُ دَاوٗدَ وَاَحَبُّ الصَّلٰوةِ
اِلَى اللهِ تَعَالٰى صَلٰوةُ دَاوٗدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُوْمُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ
سُدُسَهُ وَكَانَ يَصُوْمُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ اِذَا لَاقٰى وَفِي رِوَايَةٍ
قَالَ اَنْكَحَنِي اَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ اَيْ امْرَأَةَ وَلَدِهِ
فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُوْلُ لَهُ نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا

لَه قيل هذا دعاء وقيل خبر ان يكون بمعناه خبر ومعناه انه لا يجد من مشقته ما يجد من

عيه ١٢

له قوله ولا يفر اذا لاقى اي العدو ١٢

فراشنا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف
تصوم فقلت كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة وذكر نحو ما
سبق وكان يقرأ على بعض أهله السبع الذي يقرأه يعرضه من النهار
ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى
وصام مثلهن كراهة أن يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه
وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل
منها في أحدهما وعن أبي ربعي حنظلة بن الربيع الأسيدي الكاتب
أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر
رضي الله عنه فقال كيف أنت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال
سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد
والضيعات نسينا كثيرا قال أبو بكر رضي الله عنه فوالله إنا
لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله
نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا
من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن
لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة

على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات
رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والأسيدي بضم الهمزة وفتح
السين وبعدها ياء مشددة مكسورة وقوله عافسنا هو
بالعين والسين المهملتين أي عالجنا ولاعبنا والضيعات
المعايش **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو
إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم
ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه رواه البخاري

الباب الخامس عشر في المحافظة على الأعمال

قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا
أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا تكونوا كالذين أوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وقال تعالى
وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين
اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين **وأما الأحاديث** فمنها حديث وكان أحب
الدين إليه ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله **وعن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين
صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم

فرا عَنْ عبدِ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي
للنبي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
تص يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا فاتته الصلوة
من الليل من وجع أو غيره صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم

الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة على السنة وآدابها

قال الله تعالى وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال تعالى قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الآخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى
فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول قال العلماء معناه
إلى الكتب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله
وقال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله وقال
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم
عذاب أليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و
الحكمة والآيات في الباب كثيرة **وأما الأحاديث** فالأول
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال
دعوني ما تركتكم إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم و
اختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم

بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم متفق عليه الثاني عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الأنياب وقيل الأضراس الثالث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن يأبى يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري الرابع عن أبي مسلم وقيل أبي إياس سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه رواه مسلم الخامس عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول لتسون بين صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر فرأى

رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون بين صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله و نفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب هو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى

هو عيسى عليه السلام ١٢

وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق
أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة وفي رواية له إن
الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند
طعامه فإذا اسقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى
فليأكلها ولا يدعها للشيطان **العاشر** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة
فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة
غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول
الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ألا وإنه
سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي
فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم فيقال
لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا
أي غير مختونين **الحادي عشر** عن أبي سعيد عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه يفقأ
العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية إن قريبا لابن مغفل
خذف فنهاه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال أحدثك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا أكلمك أبدا
الثاني عشر عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب

رضي الله

رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني اعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه

الباب السابع عشر في وجوب الانقياد لحكم الله وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن المنكر قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **وفيه من الاحاديث** حديث ابي هريرة المذكور في اول الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والجهاد والصيام والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما

فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عزوجل لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا
على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم **الباب الثامن عشر**
في النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد
الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتب من شيء وقال
تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي الكتاب
والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و
لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و
الايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا
وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها **فعن** عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **وعن** جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت
عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان

خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم و عن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة

الباب التاسع عشر في من سن سنة حسنة او سيئة

قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وعن ابي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام ثم صلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية الاخرى التي في اخر الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في

لم اي السنة والطريقة والهيئة ١٢ نهاية

لم الضياع العيال

بالفتح عيال

مجتابي: خارقون وسطها

وهو الحديث الثاني من الباب السادس عشر

باذا فضة

الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم قوله مجتابي النمار بالجيم و بعد الالف باء موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط و معنى مجتابيها اي لابسيها قد خرقوها في رؤسهم والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة اي تغير قوله رأيت كومين بفتح الكاف وضمها اي صبرتين وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة قاله القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبط الحميدي والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على الوجهين الصفا والاستنارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل متفق عليه

باب في الدلالة على الخير والدعاء الى هدى او ضلالة قال الله تعالى وادع الى ربك وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر و التقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم

مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعن
ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا
له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله
عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون حمر النعم من حمر
النعم متفق عليه قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك
بكسر الراء وبفتحها لغتان والكسر افصح وعن انس رضي الله عنه ان
فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به
قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة
اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا
فيبارك لك فيه رواه مسلم **الباب الحادي والعشرون**
في التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا

الصّٰلحٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قال الامام الشافعي رحمه الله كلامًا معناه انّ الناس او اكثرهم في غفلة عن تدبّر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيًا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثًا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما و الاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبًا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيًّا فقالت ألهذا حجّ قال نعم ولكِ اجر رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما أُمر به فيعطيه كاملًا موفّرًا طيّبةً به نفسه فيدفعه الى الذي أُمر له به احد المتصدّقين متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما أُمر به وضبطوا المتصدّقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اخبارًا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

رواه مسلم الثاني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه الباب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجهلين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنت بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله

في أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل رواه مسلم **الثالث** عن أبي الوليد عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى
أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه
برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم
متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميمهما أي في السهل والصعب و
الأثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة
وبعدها واو ثم ألف ثم حاء مهملة أي ظاهرا لا يحتمل تأويلا **الرابع**
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا
استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا
ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا
على أيديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القائم في حدود الله تعالى
معناه المنكر لها القائم في دفعها وإزالتها والمراد بالحدود ما نهى الله
عنه واستهموا اقترعوا **الخامس** عن أم المؤمنين أم سلمة هند
بنت أبي أمية حذيفة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن
انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا
ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع
انكارا بيد ولا لسان فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر
بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم
فهو العاصي السادس عن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله
الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه
السابع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله
ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من
ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار
فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد
طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم التاسع

عن ابي سعيد الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل
على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال
له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
رواه مسلم **العاشر** عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه
فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن **الحادي
عشر** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن **الثاني عشر** عن ابي
عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد
افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح
الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاء وهو ركاب كور
الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد و خشب
الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل
انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك

اَن يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب
بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرآءيل على لسان
داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون
ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن
على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او
ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم لتلعننكم كما لعنهم رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود و
لفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت
بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في
مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض
ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا
فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم
اي تعطفوهم ولتقصرنه اي لتحبسنه **الرابع عشر** عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب
منه رواه ابوداود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة **الباب**

الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ فِي عُقُوبَةِ مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ وَخَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ

قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتٰب أفلا تعقلون وقال تعالى يا أيّها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون كَبُرَ مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى إخبارًا عن شعيب صلّى الله عليه وسلّم وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهٰكم عنه **وعن** أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يؤتى بالرجل يوم القيٰمة فيُلقى في النّار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرّحا فيجتمع إليه أهل النّار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه متفق عليه قوله تندلق هو بالدال المهملة ومعناه تخرج والأقتاب الأمعاء واحدها قِتْبٌ

الباب الخامس والعشرون في الأمر بأداء الأمانة

قال الله تعالى إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها وقال تعالى إنّا عرضنا الأمانة على السمٰوٰت والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلومًا جهولًا **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال آية المنافق ثلٰث إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر

في عقوبة من أمر الخ ... عليه السلام

حدثنا

حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا
من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام
الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم
ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ
حصاة فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد
يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل
ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما
ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم
فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح
الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة
من فوق الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في
اليد ونحوها من اثر عمل وغيره منتبرا مرتفعا قوله ساعيه الوالي
عليه **وعن** حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم
المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم صلوات الله عليه
فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من
الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني
ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما
كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما

فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة
الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمداً فيقوم
فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يميناً و
شمالاً فيمر اولكم كالبرق قلت بأبي وامي اي شيء كمر البرق قال الم
تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز
اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير الا زحفاً وفي حافتي الصراط
كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس
في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفاً رواه
مسلم قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه
لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع و
قد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم **وعن** ابي
خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما
وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه
لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا سأقتل اليوم
مظلوماً فان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئاً ثم
قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني
لبني عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء
فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني
ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت
ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت

فِي كُرْبَةٍ مِن دَيْنِهِ الَّا قُلتُ يا مَوْلَى الزُّبَيرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ
قال فقُتِلَ الزُّبَيرُ وَلَمْ يَدَعْ دِينارًا وَلَا دِرْهَمًا اِلَّا أَرَضِينَ مِنْهَا
الغَابَةُ واحدى عشرة دارًا بالمدينةِ ودارين بالبصرة ودارين
بالكُوفة ودارًا بمصر وانما كان دَيْنُهُ الذي كان عَلَيه انّ الرجل كان
يأتيه بالمال فَيَسْتَوْدِعُهُ اِيّاه فيقول الزُّبَير لا ولكن هو سَلَفٌ انّي
اَخشى عَلَيهِ الضَّيعةَ وَمَا وَلِيَ اِمارةً قطّ ولا جِبايةً ولا خراجًا و
لا شيئا الّا ان يكون في غزوٍ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع
ابي بكرٍ وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبدُ الله فحَسَبْتُ مَا كان
عَلَيه من الدَّين فوجدته الفي الفٍ ومائتي الفٍ فلقي حكيمُ بنُ حزامٍ
عبدَ الله بنَ الزُّبَير قال يا ابن اخي كم اخي من الدين فكتمته وقلتُ مائة
الفٍ فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هٰذه فقال عبد الله
ارأيتك ان كانت الفي الفٍ ومائتي الفٍ قال ما اريكم تطيقون هٰذا
فان عجزتم عن شيءٍ منه فاستعينوني قال وكان الزُّبَيرُ قد اشترى
الغابة بسبعين ومائة الفٍ فباعها عبد الله
بالف الفٍ وستمائة الفٍ ثم قام فقال من كان له على الزُّبَير شيء
فليوافنا بالغابة فاتاه عبدُ الله بن جعفرٍ وكان له على الزبير اربع
مائة الفٍ فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبدُ الله لا قال
فان شئتم جعلتموها فيما تؤخّرون ان اخّرتم فقال عبدُ الله لا قال
فاقطعوا لي قطعةً قال عبدُ الله لك من ها هنا الى ها هنا فباع
عبدُ الله منها فقضى دَينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهمٍ و
نِصفٌ فقدم على معاويةَ وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن

زبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن زبير قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي منها قال سهم ونصف سهم قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو زبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قسم بينهم ورفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومائتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه البخاري **الباب السادس والعشرون** في تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من ولي ولا نصير **واما الاحاديث** فكثيرة فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة
الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة
الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا
انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده فما خفي عليكم من
شانه فليس يخفى ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان
عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه و
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان
لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا

لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم و
اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه
وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن
اللتبية فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول
هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه
حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ احد منكم شيئا
بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم
لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى رأي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمة لاخيه عن عرضه او من شيء فليتحلله
منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري **وعن** عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه متفق عليه **وعنه** كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم

رجل يقال له كركرة فمات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى و شعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قال الله و رسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا و ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان قضيبا من اراك رواه مسلم

وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما
فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار
كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال
سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه على
عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى
رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان
يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها
او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر
لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال
يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في
سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في
سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرائيل
قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس فقالوا المفلس فينا

فكان

وعظم

ان

مَن لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ بِصَلٰوةٍ وَصِيَامٍ وَزَكٰوةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هٰذَا وَقَذَفَ
هٰذَا وَأَكَلَ مَالَ هٰذَا وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا وَضَرَبَ هٰذَا فَيُعْطِي هٰذَا
مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ
يُقْضٰى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ
بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ نَحْوَ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ
قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
أَلْحَنَ أَيْ أَعْلَمَ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ
دَمًا حَرَامًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللّٰهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

الْبَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي تَعْظِيمِ حُرُمَاتِ

الْمُسْلِمِينَ وَبَيَانِ حُقُوقِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى
وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَقَالَ تَعَالٰى وَمَنْ يُعَظِّمْ
شَعَائِرَ اللّٰهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَقَالَ تَعَالٰى وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعَالٰى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ
فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا
وَعَنْ أَبِي مُوسٰى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

لم أي وسعة

سم أي يتصرفون فيه بما لا يرضي الله تعالى

[illegible margin notes]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا اَوْ اَسْوَاقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ اَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ اَنْ يُصِيْبَ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ اِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَبَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَعِنْدَهُ الْاَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ الْاَقْرَعُ اِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ اَحَدًا فَنَظَرَ اِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْاَعْرَابِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوْا اَتُقَبِّلُوْنَ صِبْيَانَكُمْ فَقَالُوْا نَعَمْ فَقَالُوْا لٰكِنَّا وَاللهِ مَا نُقَبِّلُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَ اَمْلِكُ اِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا صَلَّى اَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَاِنَّ فِيْهِمُ الضَّعِيْفَ وَالسَّقِيْمَ وَالْكَبِيْرَ وَاِذَا صَلَّى اَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ وَذَا

حاجة

الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية
ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل
فقال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه
ومعناه يجعل في قوة من اكل وشرب وعن ابي قتادة الحارث
بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاقوم الى الصلوة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي
فاتجوز في صلوتي كراهية ان اشق على امه رواه البخاري وعن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء ومن يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه
على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم
القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي

وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شراها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية المسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي

صحيح

عمارة

عِيَادَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيْضِ وَاتِّبَاعِ
الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيْتِ الْعَاطِسِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُوْمِ وَإِجَابَةِ
الدَّاعِي وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيْمَ أَوْ تَخَتُّمٍ بِالذَّهَبِ وَعَنْ
شُرْبٍ بِالْفِضَّةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَعَنِ الْقَسِّيِّ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيْرِ وَ
الْاِسْتَبْرَقِ وَالدِّيْبَاجِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِيْ رِوَايَةٍ وَإِنْشَادِ الضَّالَّةِ
فِي السَّبْعِ الْاَوَّلِ اَلْمَيَاثِرُ بِيَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتُ قَبْلَ الْاَلِفِ وَثَاءٍ
مُثَلَّثَةٍ بَعْدَهَا وَهِيَ جَمْعُ مِيْثَرَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ حَرِيْرٍ وَيُحْشٰى
قُطْنًا أَوْ غَيْرَهُ وَيُجْعَلُ فِي السَّرْجِ وَكُوْرِ الْبَعِيْرِ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ
وَالْقَسِّيُّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَهِيَ
ثِيَابٌ يُنْسَجُ مِنْ حَرِيْرٍ وَكَتَّانٍ مُخْتَلِطَيْنِ وَإِنْشَادُ الضَّالَّةِ تَعْرِيْفُهَا

اَلْبَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُوْنَ فِيْ سَتْرِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِيْنَ

وَالنَّهْيِ عَنْ إِشَاعَتِهَا لِغَيْرِ ضَرُوْرَةٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى إِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ
أَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ فِي الدُّنْيَا
وَالْاٰخِرَةِ **وَعَنْ** أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْهُ** قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كُلُّ أُمَّتِيْ مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِيْنَ وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ
أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ عَمَلًا بِاللَّيْلِ وَقَدْ سَتَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَيَقُوْلُ يَا فُلَانُ
عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ فَيُصْبِحُ فَيَكْشِفُ
سِتْرَ اللّٰهِ عَلَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

ع / بِالْمُقْسِمِ وَإِبْرَارُهُ صِدْقُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ أَمَرَنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْمُقْسِمِ نِهَايَة

ع / مِنَ الَّذِيْنَ جَاهَرُوْا بِمَعَاصِيْهِمْ وَأَظْهَرُوْهَا وَكَشَفُوْا مَا سَتَرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَيَتَحَدَّثُوْنَ بِهَا يُقَالُ جَاهَرَ وَجَهَرَ وَأَجْهَرَ نِهَايَة

وَسَلّم اِذَا زَنَتِ الاَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الحَدَّ وَلاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ثُمَّ اِنْ زَنَتِ الثَّانِيَةَ فَلْيَجْلِدْهَا الحَدَّ وَلاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ثُمَّ اِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اَلتَّثْرِيبُ التَّوبِيخ **وَعَنْهُ** قَالَ اُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ اضْرِبُوهُ قَالَ اَبُوهُرَيْرَةَ فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهٖ وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهٖ وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهٖ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ القَوْمِ اَخْزَاكَ اللهُ قَالَ لاَ تَقُولُوا هٰكَذَا لاَ تُعِيْنُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ رَوَاهُ البُخَارِيُّ

بنعله

اَلبَابُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُوْن فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ المُسْلِمِيْنَ

قَالَ اللهُ تَعَالٰى وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **وَعَنِ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم قَالَ اَلْمُسْلِمُ اَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ اَخِيْهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهٖ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيٰمَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيٰمَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم قَالَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيٰمَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلٰى مُعْسِرٍ يَسَّرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالاٰخِرَةِ وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ اَخِيْهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيْهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيْقًا اِلَى الجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ اِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِيْنَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلٰئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيْمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهٖ عَمَلُهُ

اي فرج ١٢ نهايه

بطاء به عمله والتفريط في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب ١٢ نهايه

لم يُسرع به نسبه رواه مسلم الباب الثلاثون في الشفاعة
قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال
اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب متفق
عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما في
قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو
راجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة
لي فيه الباب الحادي والثلثون في الاصلاح بين
الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى والصلح خير و
قال تعالى واصلحوا ذات بينكم وقال تعالى انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم يطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلوة
صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه معنى
يعدل بينهما يصلح بينهما بالعدل وعن ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي

م
تبعيح عتقه
زوجها فيه
فاختارت نفسها
زيدت
الباء فيه
للتخفيف

بيت
تقال نمت
الحديث انميه
اذا بلغه على
وجه الاصلاح
وطلب الخير فاذا
بلغته على
وجه الافساد
والنميمة
قلت نميته
بالتشديد
نهاية

خيرًا او يقول خيرًا متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث تعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه معنى يستوضعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يسأل الرفق والمتألي الحالف وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلوة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

سوگند خوردن
فعل ماضی

وَسَلَّمَ فرفع ابوبكرٍ يَدَيْهِ فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام
في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس
فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيءٌ
في الصلوٰة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء
في صلوٰته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول
سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت
اليك فقال ابوبكرٍ ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه معنى حبس امسكوه
لتضيفوه

الباب الثاني والثلثون في فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

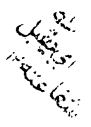
قال الله تعالى واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم **وعن** حارثة بن وهب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل
الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء
المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته
وقيل القصير البطين **وعن** ابي العباس سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل
من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع

ناب: بار باپڑا

التضعف: کمزور

المتضعف: الذی یستضعفہ الناس

لو اقسم: قسم کھاوے



ان يُشفّع فسكت رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول الله ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حريٌّ ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفّع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض مثل هذا متفق عليه قوله حريٌّ هو بفتح الحاء اي حقيق وقوله شفع بفتح الفاء **وعن** ابي سعيدٍ الخدريّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجّت الجنّة والنار فقالت النار فيّ الجبّارون والمتكبّرون وقالت الجنّة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انّك الجنّة رحمتي ارحم بك من اشاء وانّك النار عذابي اعذّب بك من اشاء ولكليكما عليّ ملؤها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه **وعنه** انّ امرأة سوداء كانت تقمّ المسجد اوشابًّا ففقدها النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم اذنتموني فكأنّهم صغّروا امرها او امره فقال دلّوني على قبره فدلّوه فصلّى عليها ثم قال انّ هذه القبور مملوّة ظلمة على اهلها وانّ الله تعالى ينوّرها لهم بصلوتي عليهم متفق عليه قوله تقمّ هو بفتح التاء وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة واذنتموني بمدّ الهمزة اي اعلمتموني **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربّ اشعث مدفوع بالابواب

لَو اقسَمَ علی اللّٰہ لابرّہ رَوَاہُ مُسلِمٌ وَعَنْ اُسَامَۃ رَضِيَ اللہ عنہ عَنِ النبیِ صَلّی اللّٰہ عَلَیْہِ وَسَلّم قال قُمتُ عَلی بَابِ الجنّۃ وکَانَ عَامّۃ مَنْ دَخلھا المَسَاکِین وَاصحَابُ الجدّ محبُوسُون غَیر اَنّ اَصحَاب النّارِ قد اُمِرَبھم الی النار وَ قمتُ علی باب النار فاذا عامّۃ مَنْ دَخلھا النسَاءُ متفق علیہ الجدّ بفتح الجیم الحظ والغنی وَ قولہ محبُوسُون اَي لم یُوذَن لھم بعدُ فی دخُول الجنّۃ وَعَنْ اَبي ھُرَیرۃ رضي اللہ عَنہُ عن النبيّ صَلّی اللہ عَلَیہ وَسَلّم قال لم یتکلم فی المھد الا ثلاثۃ عِیسَی بن مریم وَصَاحِبُ جُریج وَکان جُریجٌ رَجُلًا عَابدًا فاتّخذ صَومعۃً فکان فیھا فأتتہُ امہ وَھُو یُصَلّی فقالت یَاجُریج فقال یارَبّ اُمّي وَصَلوتي فاقبل علی صَلوتہٖ فانصَرفت فلمّا کان مِنَ الغدِ اتتہُ وھُوَ یُصَلّی فقالت یا جُریج فقال اي رَبّ اُمّي وصَلوتي فاقبل علی صَلوتہٖ فقالتْ اللّٰھُمّ لاتُمتہُ حتی ینظرُ الی وُجُوہ المُومِسَاتِ فتذاکر بنو اِسرَائیل جُریجًا وَعبادَتہٖ وَ کانت امرأۃ بغيّ یُتمثّل بحُسنِھَا فقالتْ ان شئتم لاَفتِننّہٗ فتعرّضتْ لہ فلم یلتفتْ الیھا فاتتْ رَاعیًا کَانَ یأوِي اِلی صَومَعتِہٖ فامکنتہ مِن نفسِھا فوقع عَلیھَا فحملتْ فلمّا وَلدتْ قالتْ ھُوَ مِن جُریج فاتوہ وَاستنزلوہ وَھدموا صَومعتہ وَ جَعلُوا یَضربُونہ فقال مَا شانکم قالوا زَنیتَ بھذہِ البغيّ فولدتْ بہٖ منکَ قال این الصّبيّ فجاؤا بہ فقال دعُوني حتی اُصلّی فصلّی فلمّا انصرف اتی الصّبيّ فطعنَ فی بطنہ وقال یَاغلام مَن ابُوکَ قال فُلانٌ الرّاعي فاقبلُوا عَلی جُریج یُقبّلُونہ وَیتمسّحُون بہٖ وَ

ع حاملہ

ع ای فاتتہ

یا فلان

قَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِن ذَهَبٍ قَالَ لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَت فَفَعَلُوا وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَتَرَكَ الثَّدْيَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ وَهُوَ يَرْتَضِعُ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَهُنَالِكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ زَنَيْتِ وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْمُومِسَاتُ بِضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَى وَإِسْكَانِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَبِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَهُنَّ الزَّوَانِي وَالْمُومِسَةُ الزَّانِيَةُ وَقَوْلُهُ دَابَّةٌ فَارِهَةٌ بِالْفَاءِ أَيْ حَاذِقَةٌ نَفِيسَةٌ وَالشَّارَةُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَهِيَ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَلْبَسِ وَمَعْنَى تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ أَيْ تَحَدَّثَتِ الصَّبِيَّ وَحَدَّثَهَا وَاللهُ أَعْلَمُ

الْبَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ فِي مُلَاطَفَةِ الْيَتِيمِ وَالْبَنَاتِ وَسَائِرِ الضَّعَفَةِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُنْكَسِرِينَ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

والتواضع

اجعل ابني | مثله | فجعل | يرتضع | مثله | يضربونها | أي تحدثت الصبي وحدثها

والتواضع معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاه فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم قوله ماخذها اي لم تستوف حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء و

تخفيف الياء وروى بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري وكافل اليتيم القائم بامورة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له اولغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك ابن انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب مثل ان يكفله امه اوجده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يرده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة و التمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها و يدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله و

رسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن أبي هريرة من قوله بئس الطعام طعام الوليمة تدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم **وعن** ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه

عال عالہ يعولهم يعولو عيال اللہ اي انفق عليهم

زجرًا اكيدًا وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما
قال رأى سعد ان له فضلًا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري
هكذا مرسلًا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ
ابوبكر البرقاني في صحيحه متصلًا عن مصعب عن ابيه و
عن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني في الضعفاء فانما تنصرون
وترزقون بضعفائكم رواه ابوداؤد باسناد جيد الباب
الرابع والثلثون في الوصية بالنساء قال الله تعالى و
عاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة
وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورًا رحيمًا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء خيرًا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج
ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته
لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وفي رواية في
الصحيحين المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت
بها استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المرأة
خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها
استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها قوله عوج بفتح العين والواو وعن عبد الله بن

(حاشية: ٩ فقال ابغوني يعني كما في مجمع البحار اي اطلبوا لي و ابغني اي اعني على الطلب ٢٢ نهاية)

زمعة

زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في
رهطه ثم ذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد
امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم
في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق
عليه والعارم بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد وقوله
انبعث اي قام بسرعة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره
منها خلقا رضي منها آخر او قال غيره رواه مسلم وقال لا يفرك
هو بفتح الياء واسكان الفاء وفتح الراء معناه يبغض يقال
فركت المرأة زوجها وفركها زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها
اي بغضها والله اعلم **وعن** عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول
بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا و
استوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون
منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن
فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم
عليكم حقا فحقكم عليكم ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون و
لا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا

اليهنّ في كسوتهنّ وطعامهنّ رواه الترمذيّ وقال حديث حسنٌ صحيحٌ وقوله صلّى الله عليه وسلّم عوانٍ اي اسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسير والعاني الاسير شبّه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والضّرب المبرّح هو الشاقّ الشديد وقوله صلّى الله عليه وسلّم فلا تبغوا عليهنّ سبيلًا اي لا تطلبوا طريقًا تحتجّون به عليهنّ وتؤذونهنّ به والله اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حقّ زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر الّا في البيت حديث حسنٌ رواه ابو داود وقال معنى لا تقبّح لا تقل قبّحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اكمل المؤمنين ايمانًا احسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذيّ وقال حديث حسن صحيح وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال ذئرن النساء على ازواجهنّ فرخّص في ضربهنّ فاطاف بآل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نساء كثير يشكون ازواجهنّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لقد طاف بآل محمّد سبعون امرأة كلّهنّ يشتكين ازواجهنّ ليس اولئك بخياركم

رواه ابو داود باسناد صحيح قوله ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله اطاف اي احاط **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه مسلم

الباب الخامس والثلثون

في حق الزوج على امرأته قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله **واما الاحاديث** فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق فيما قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملئكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه **وعن** ابي

ص م اي مسلم عن ابن عمر
ص م وهو الحديث الرابع من الباب الثلثين
ص م حديث الرابع في الثلثين
ص م نسخة الا كان الذي في السماء ساخطا عليها

علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء متفق عليه

الباب السادس والثلثون

في النفقة على العيال قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة

هذا عمر علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ای زوجته

ای ضیف

وتزيل نهاية

وَدِينارٌ تصدّقت به على مسكينٍ ودينارٌ انفقته على اهلك اعظمها اجرًا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنيّ فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اوّل الكتاب في باب النيّة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى تجعل في فيّ امرأتك متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثمًا ان يضيّع من يقوت حديث حسن صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثمًا ان يحبس عمّن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهمّ اعط منفقًا خلفًا ويقول الآخر اللهم اعط

ابو ثوبان

ابي مسعود البدري

مُمسِكًا تَلَفًا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول و
خير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن
يستغن يغنه الله رواه البخاري الباب السابع و
الثلثون في الانفاق مما يحب ومن الجيد قال الله تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من
الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن انس رضي
الله قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها و
يشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب الاموال الي
بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله
تعالى فضعها يا رسول الله حيث اراك الله تعالى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال
رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في
اقاربه وبني عمه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم

مال رابح وروي في الصحيح رايح ورابح بالباء الموحدة وبالياء المثناة
أي رايح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل وروي بكسر الباء
وفتحها **الباب الثامن والثلاثون** في وجوب أمره
أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى
ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه
قال الله تعالى وأمر أهلك بالصلوٰة واصطبر عليها وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا الآ **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر
الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة متفق عليه وفي
رواية أنا لا تحل لنا الصدقة وقوله كخ كخ يقال بإسكان
الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات
وكان الحسن رضي الله عنه صبيا **وعن** أبي حفص عمر بن
أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما
يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش تدور
في نواحي الصحفة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل

رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلٰوةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرَةٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَعَنْ أَبِي ثُرَيَّةَ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلٰوةَ لِسَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلٰوةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ

اَلْبَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي حَقِّ الْجَارِ وَالْوَصِيَّةِ بِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جِبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ

ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن
جاره بوائقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من
لا يأمن جاره بوائقه البوائق الغوائل والشرور وعنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن
جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة
في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله
لأرمين بها بين اكتافكم متفق عليه روي خشبه بالاضافة
والجمع وروي خشبة بالتنوين على الافراد قوله ما لي اراكم عنها
يعني عن هذه السنة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعن ابي
شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى
البخاري بعضه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك

باباً رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الاربعون في بر الوالدين وصلة الارحام

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه وفي رواية البخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **وعنه** قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك ثم قال من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك هكذا وهو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك

ام
البر بالكسر
الاحسان
نهاية
وفيه انه

ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم

وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم و

يقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون

علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك

من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم

التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل بفتح الميم و

تشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد وهو

تشبيه لما يلحقهم من الاثم لما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شيء

على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه و

ادخالهم الاذى عليه والله اعلم وعن انس رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في

رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى ينسأ له

في اثره اي يؤخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحة اكثر

الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء

وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه و

سلم يدخل ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الآية

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى

يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب الاموال

الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند

الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بخ ذلک مال رابح ذلک مال رابح وقد سمعت
ماقلت وانی اری ان تجعلها فی الاقربین فقال ابو طلحۃ افعل یا رسول
اللہ فقسمها ابو طلحۃ فی اقاربہ وبنی عمہ متفق علیہ وسبق
بیان الفاظہ فی باب الانفاق مما یحب وعن عبد اللہ بن
عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما قال اقبل رجل الی نبی اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقال ابایعک علی الھجرۃ والجھاد ابتغی الاجر من
اللہ تعالی فقال ھل من والدیک احد حی قال نعم بل کلاھما
قال فتبتغی الاجر من اللہ تعالی قال نعم قال فارجع الی والدیک
فاحسن صحبتھما متفق علیہ وھذا لفظ مسلم وفی روایۃ
لھما جاء رجل فاستاذنہ فی الجھاد قال احی والداک قال نعم
قال ففیھما فجاھد وعنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لیس الواصل بالمکافی ولکن الواصل الذی اذا قطعت
رحمہ وصلھا رواہ البخاری وقطعت بفتح القاف والطاء
ورحمہ مرفوع وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال الرحم معلقۃ بالعرش تقول من وصلنی و
صلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ متفق علیہ وعن ام
المؤمنین میمونۃ بنت الحارث رضی اللہ عنہا انہا اعتقت
ولیدۃ ولم تستاذن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما کان
یومھا الذی یدور علیھا فیہ قالت اشعرت یا رسول اللہ
انی اعتقت ولیدتی قال او فعلت قالت نعم قال اما انک
لو اعطیتھا اخوالک کان اعظم لاجرک متفق علیہ وعن

قال افعل

م الولید ھو الطفل فعیل بمعنی مفعول والجمع والولدان والانثی ولیدۃ والجمع ولائد وقد یطلق الولیدۃ علی الجاریۃ والامۃ وان کانت کبیرۃ نہایۃ

اسماء بنت ابي بكرٍ الصّدّيق رضي الله عنهما قالت قدمت عليّ
أُمّي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت
أُمّي وهي راغبة افاصل أُمّي قال نعم صلي امّك منفق عليه و
قولها راغبة اي طامعة فيما عندي تسألني شيئًا قيل كانت
أُمّها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح الاوّل **وعن**
زينب الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه و
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه يصدّقن يا معشر
النساء ولو من حليكنّ قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعودٍ
فقلت انّك رجل خفيف ذات اليد وانّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان
ذلك يجزي عنّي والاصرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ائتيه
انت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد أُلقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال
فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره انّ
امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على
ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال

وسيلة

امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران
أجر القرابة وأجر الصدقة متفق عليه وعن أبي سفيان صخر بن
حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل قال
لأبي سفيان فماذا يأمركم به يعني النبي صلى الله عليه و
سلم قال قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا و
اتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلوة والصدقة والعفاف
والصلة متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها
القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما وفي رواية فاذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فان
لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلماء الرحم التي لهم
كون هاجر أم اسمعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية أم
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب
بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من
النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله عليه و
سلم ببلالها بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث

والصدق

سا صلها شبّه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالماء وهذه تبرد بالصلة

وعن ابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله

عليه

م و بطلقون الماء | و يطفئون على الصلة | ن الثياب و بطلقون على القطيعة | على بعض | ٢١ | لا شياء بتصل | و يقتلون بالماء ي | و مخصص بنبي | ٥ | النعما في و | النعم با لبسة | و استعمل | المل بعض | الصلة و الثياب | معنى الفقه عمر | ٤٥ | نها به | البياني | اصلحانی المال | و تخشمهم | من الله شيئا | نهايه

عَلَيه وَسَلَّم قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وَفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارًا ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام و اٰدابه وسأذكره بتمامه ان شاء الله تعالى في باب الرجاء قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء وذكر تمام الحديث

الباب الحادي و الاربعون في تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع ابن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال

الاشراكُ باللہ وَعُقوقُ الوالدين وكان مُتكئا فجلس فقال الا وَ
قول الزُور وَشهادَة الزُور فما زال يُكرّرهَا حتّى قلنا ليته سكت مُتفق
عَلَيْهِ وَعَنْ عَبْد اللہ بن عمرو بن العَاص رَضِيَ اللہُ عَنهُمَا عَنِ النَّبِي
صَلى اللہ عَلَيْهِ وَسَلّم قال الكبائرُ الاشْرَاكُ باللہ وعُقُوقُ الوالدين
وقتل النفس وَاليمين الغمُوسُ رواهُ البخاريّ اليمين الغموس التي يحلفها
كاذبًا عامدًا سميّت غموسًا لانها تغمسُ الحالف في الاثم وَعَنْهُ اَنَّ
رَسُوْلَ اللہ صَلّے اللہ عليه وَسَلّم قال من الكبائرُ شتمُ الرّجل والديه
قالوا يا رسُول اللہ وَهَلْ يشتم الرّجل وَالِدَيهِ قال نعم يسُبّ ابَا
الرّجل فيسُبُّ اباه ويسُبّ امّه فيسُبّ اُمّه مُتفق عَلَيْهِ وَفِي
روايةٍ انّ من اكبر الكبائر ان يلعن الرجُل وَالِدَيهِ قيل يا رسُول اللہ
كيفَ يلعن الرّجل وَالِدَيهِ قال يسُبّ ابا الرّجُل فيسُبّ اباهُ وَ
يسُبّ اُمّه فيسُبّ اُمّه وَعَنْ ابي محمّد جُبير بن مُطعم رضي اللہ
عَنْه انّ رسُول اللہ صَلّے اللہ عليه وَسَلم قال لا يَدخل الجنة قاطع
قال سُفيان في روايته يعني قاطع رحم متفق عليه وَعَنْ ابي
عيسے المغيرة بن شُعْبَة رَضِيَ اللہ عَنْهُ عَنِ النَّبِيّ صَلى اللہ عَلَيْهِ وَ
سَلم قال انّ اللہ حرّم عليكمْ عقوق الاُمّهات وَمنعًا وَهَاتِ وَ
وأد البَناتِ وكره لكم قيل وَ قالَ وَكثرة السّؤال وَاضاعة المال
مُتفق عليه قوله منعًا معناه منع ما وجب عليه وَهَاتِ طلبُ مَا
ليس له وَ وأد البنات معناه دفنهُنّ في الحيٰوة وَ قيل وَ قال معناه
الحديث بكُلّ ما يسمعُه فيَقُوْلُ قيل كذا وقال فلان كذا ممّا لا يعلم
صحّته ولا يظنّها وكفى بالمرء كذبًا ان يحدّث بكُلّ ما يسمع وَاضاعة المال

تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الآخرة والدنيا
وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة الالحاح فيما لا حاجة اليه
وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من
قطعك وحديث من قطعني قطعه الله **الباب الثاني و**
الاربعون في فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب و
الزوجة وسائر من يندب اكرامه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه
وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله
بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه
قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون
باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه وفي رواية عن ابن
دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه
اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فبينا هو يوما
على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان
قال بلى فاعطاه الحمار فقال اركب هذا والعمامة قال اشدد بها
راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي
حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة

اَهلِ وُدِّ اَبِيهِ بَعْدَ اَنْ يُوَلِّي وَاَنَّ اَبَاهُ كَانَ صَدِيقاً لِعُمَرَ رَوَى هٰذِهِ الرِّوَايَاتِ كُلَّهَا مُسْلِمٌ **وَعَنْ** اَبِي اُسَيْدٍ بِضَمِّ الهَمزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ اَبَوَيَّ شَيْءٌ اَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا فَقَالَ نَعَمْ الصَّلٰوةُ عَلَيْهِمَا وَالاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَاِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ اِلَّا بِهِمَا وَاِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا رَوَاهُ اَبُو دَاوُدَ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى اَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَمَا رَاَيْتُهَا قَطُّ وَلٰكِنْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا اَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَانَ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ اِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ اِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ وَاِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ اِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ اَرْسِلُوا بِهَا اِلَى اَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَتْ اسْتَاْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ اُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِيذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ لِذٰلِكَ فَقَالَ اللّٰهُمَّ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَوْلُهَا فَارْتَاحَ هُوَ بِالْحَاءِ وَفِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحُمَيْدِيِّ فَارْتَاعَ لِذٰلِكَ بِالْعَيْنِ وَمَعْنَاهُ اهْتَمَّ بِهِ **وَعَنْ** اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَخْدُمُنِي فَقُلْتُ لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ اِنِّي قَدْ رَاَيْتُ الْاَنْصَارَ تَصْنَعُ

(حاشیہ: یتولی — ای الدعاء — لہما بعدہما — ای تنفیذ — وصایاہما — اصدقائہا)

برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الّا اتيت لا اصحب احدا منهم الّا
خدمته متفق عليه

الباب الثالث والاربعون في

اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم
قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من
تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا و
حصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه
فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا
فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان
يأتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على
كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته
يا زيد اليس نساءه من اهل بيته قال نساءه من اهل بيته ولكن

ای بحوضع ... ما بذل ... جماعة

بيع ... نغيم ... الموت

اَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُرْمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ اٰلُ عَلِيٍّ وَاٰلُ
عَقِيْلٍ وَاٰلُ جَعْفَرٍ وَاٰلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ عَلَيْهِمْ
قَالَ نَعَمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِيْ رِوَايَةٍ اَلَا وَاِنِّيْ تَارِكٌ فِيْكُمْ ثَقَلَيْنِ
اَحَدُهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ هُوَ حَبْلُ اللّٰهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَمَنْ تَرَكَهُ
كَانَ عَلٰى ضَلَالَةٍ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ اَبِيْ بَكْرِ الصِّدِّيْقِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَوْقُوْفًا عَلَيْهِ اَنَّهُ قَالَ اُرْقُبُوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ فِيْ اَهْلِ بَيْتِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مَعْنٰى ارقبوه راعوه واحترموه
واكرموه **اَلْبَابُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُوْنَ** فِيْ تَوْقِيْرِ الْعُلَمَاءِ
وَالْكِبَارِ وَاَهْلِ الْفَضْلِ وَتَقْدِيْمِهِمْ عَلٰى غَيْرِهِمْ وَرَفْعِ مَجَالِسِهِمْ وَ
اِظْهَارِ مَرْتَبَتِهِمْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَ
الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ وَعَنْ اَبِيْ مَسْعُوْدٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْاَنْصَارِيِّ
الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ فَاِنْ كَانُوْا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَاَعْلَمُهُمْ
بِالسُّنَّةِ فَاِنْ كَانُوْا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَاَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَاِنْ كَانُوْا
فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَاَقْدَمُهُمْ سِنًّا وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِيْ سُلْطَانِهِ
وَلَا يَقْعُدْ فِيْ بَيْتِهِ عَلٰى تَكْرِمَتِهِ اِلَّا بِاِذْنِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِيْ رِوَايَةٍ
لَهُ فَاَقْدَمُهُمْ سِلْمًا بَدَلَ سِنًّا اَيْ اِسْلَامًا وَفِيْ رِوَايَةٍ يَؤُمُّ الْقَوْمَ
اَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ وَاَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً فَاِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ
اَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَاِنْ كَانُوْا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَكْبَرُهُمْ سِنًّا وَالْمُرَادُ
بِسُلْطَانِهِ مَحَلُّ وِلَايَتِهِ اَوِ الْمَوْضِعُ الَّذِيْ يَخْتَصُّ بِهِ وَتَكْرِمَتُهُ
بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَهِيَ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ مِنْ فِرَاشٍ وَسَرِيْرٍ وَنَحْوِهِمَا

وعنه

وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ليلني هو بتخفيف النون و ليس قبلها ياء وروي بتشديد النون مع ياء قبلها والنهى العقول واولوا الاحلام البالغون وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم و هيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابن

عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني في
المنام اتسوك بسواك فجاء في رجلان احدهما اكبر من الآخر
فناولت السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما
رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا **وعن** ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال
الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن
رواه ابو داود **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا حديث حسن صحيح
رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح
وفي رواية ابي داود حق كبيرنا **وعن** ميمون بن ابي شبيب
ان عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها
رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد
ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة رضي
الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل
الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم
الحديث وقال هو حديث صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس

وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرأ اصحاب
مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستأذن
له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال
له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله رواه البخاري **وعن** ابي سعيد سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول
الا ان ههنا رجالا هم اسن مني متفق عليه **وعن** انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب
شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي
وقال غريب

الباب الخامس والاربعون في زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة

قال الله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله تعالى
قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه **وعن** انس
رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلِقْ بِنَا اِلٰى اُمِّ اَيْمَنَ نَزُوْرُهَا
كَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُوْرُهَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا
اِلَيْهَا بَكَتْ فَقَالَا لَهَا مَا يُبْكِيْكِ اَمَا تَعْلَمِيْنَ اَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ
لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنِّيْ لَا اَبْكِيْ اِنِّيْ لَا اَعْلَمُ
اَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنْ اَبْكِيْ
اَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ
مَعَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَجُلًا زَارَ اَخًا لَهُ فِيْ قَرْيَةٍ اُخْرٰى فَاَرْصَدَ اللهُ
تَعَالٰى عَلٰى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا اَتٰى عَلَيْهِ قَالَ اَيْنَ تُرِيْدُ قَالَ اُرِيْدُ
اَخًا لِيْ فِيْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لَا غَيْرَ
اَنِّيْ اَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ تَعَالٰى قَالَ فَاِنِّيْ رَسُوْلُ اللهِ اِلَيْكَ بِاَنَّ اللهَ قَدْ
اَحَبَّكَ كَمَا اَحْبَبْتَهُ فِيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ يُقَالُ اَرْصَدَهُ لِكَذَا اِذَا
وَكَّلَهُ بِحِفْظِهِ الْمَدْرَجَةُ بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَالرَّاءِ الطَّرِيْقُ وَمَعْنٰى تَرُبُّهَا
تَقُوْمُ بِهَا وَتَسْعٰى فِيْ صَلَاحِهَا **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَادَ مَرِيْضًا اَوْ زَارَ اَخًا لَهُ فِي اللهِ نَادَاهُ
مُنَادٍ بِاَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ وَفِيْ بَعْضِ النُّسَخِ غَرِيْبٌ
وَعَنْ اَبِيْ مُوْسَى الْاَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ وَجَلِيْسِ السَّوْءِ
كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيْرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ اِمَّا اَنْ يُحْذِيَكَ وَاِمَّا
اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيْرِ اِمَّا

م متفق عليه صلى الله عليه وسلم

م الحديث العاشر وهو حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح

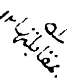
ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من المرأة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرئيل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابوداود والترمذي باسناد لا بأس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابوداود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب

الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلوة
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف ما تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى البخاري قوله
الارواح الى اخره من رواية عائشة رضي الله عنها وعن اسير
بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم
أفيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال انت
اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال وكان
بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة
قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به
برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله
لابره فاذا استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي
فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك

والاختلاف بالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت و ... على قسمين من ابتلاف ... خلقت اولا على قسمين ... الاجساد اي الانفس ... الارواح وتعرفها ... عن مبدأ الكون ١٤٢ ... ومعناه الاخبار ... فتناظر مفتطرة ... مؤلفة ... كما قال الاول ... مجندة اي مجموعة ... معنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير ... ويميل الى الاشرار ... الى

الى عامها قال اكون في غبراء الناس احبّ اليّ فلما كان من العام المقبل
حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رثّ البيت
قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي عليك اويس بن عامر مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرأ منه الّا موضع درهم له والدة بها برّ لو اقسم
على الله لابرّه فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا
فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر
لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق
على وجهه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر
انّ اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان
يسخر باويس فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل
فقال عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال انّ رجلا
ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير امّ له قد كان به
بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الّا موضع الدينار او الدرهم فمن
لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ خير التابعين رجل يقال له
اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله
غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وبالمدّ وهم فقراؤهم
وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم والامداد جمع مدد
وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدّون المسلمين في الجهاد
وعن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال استأذنت النبيّ صلى



الله عليه وسلم في العمرة فأذن وقال لا تنسانا يا أخي في دعائك فقال كلمة ما تسرني أن لي بها الدنيا وفي رواية قال أشركنا يا أخي في دعائك حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن عمر يفعله

الباب السادس والأربعون في فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وماذا يقول له إذا أعلمه

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم إلى آخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم **وعن** أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار متفق عليه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال



اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا و ذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي

الهوى والنفس و الشيطان فلا يتحابون ولا جلي ولوجهي شرح مشكوة البانحي وقوله بجلالي لعظمتي لقوله في تعليم حديث معاذ التحابون في جلالي مشكوة الغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه وليس بحسد ١٢ صح

التهجير التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه ١٢ نووي

فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه
ثم قلت والله اني لاحبك فقال آلله فقلت الله فقال آلله فقلت
الله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي
للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
حديث حسن رواه مالك في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت
اي بكرت وهو بتشديد الجيم قوله آلله فقلت الله الاول بهمزة
ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد **وعن** ابي كريمة المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** معاذ رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك
فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول اللهم
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه
ابوداود والنسائي باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه
ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال
يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال
احبك الله الذي احببتني له رواه ابوداود **الباب السابع
والاربعون** في علامات حب الله تعالى العبد والحث على
التخلق بها والسعي في تحصيلها قال الله تعالى قل ان كنتم

معا الخفوة بالكسر وبالضم ايضا ... والاحتباء ... بحمايل

ومعنى دعاء الحاج ... عقيقاله ... ومعلما علم ... وفى معنى ... مشكوة

تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومايزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولئن استعاذني
لأعيذنه رواه البخاري معنى آذنته اعلمته باني محارب
له وقوله استعاذني روي بالباء وروي بالنون **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله تعالى العبد
نادى جبرئيل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل
فينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب
عبدا دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل
ثم ينادي في اهل السماء فيقال ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا

جبرئيل فيقول اني أبغض فلانا فابغضه فيبغضه جبرئيل ثم ينادي أهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسئلوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه **الباب الثامن والاربعون** في التحذير من ايذاء الصالحين والضعفة والمساكين قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنت بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر **واما الاحاديث فكثيرة** منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الباب قبل هذا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب **ومنها** حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابابكر لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك **وعن** جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم **الباب التاسع**

والاربعون في اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم
الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام و
حسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق
بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم
ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم وعن ابي معبد
المقداد بن اسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى
يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله
ااقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا يقتله فقلت يا رسول
الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال لا يقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته
قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك
اي معصوم الدم محكوم باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح
الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر والله اعلم و
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على

قصة اسامة

مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي بعض الروايات بكرر صلى الله عليه وسلم قوله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت من قلبه حتى اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها **وعن جندب** بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئله فاخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسئله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله
استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة
فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت
يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم
فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله
يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه
وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري **الباب الخمسون**
في الخوف قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك
لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره
الا لاجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق و
قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّتَانِ الايات وَقَالَ تعالى وَاقبل بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
قَالُوا اِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي اَهْلِنَا مُشْفِقِينَ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا
عَذَابَ السَّمُومِ انا كنا من قبلُ ندعُوهُ اِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ وَ
الايَاتُ فِي الباب كثيرةٌ جدًّا مَعْلُومَاتٌ والغرضُ الاشارةُ الى
بَعْضِهَا وَقد حَصَلَ وَاَمَّا الاحَادِيثُ فكثيرةٌ جدًّا
فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله
عَنْهُ قال حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ
المَصْدُوقُ اِنَّ اَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ اُمِّهِ اربعين يومًا ثُمَّ
يكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثم يكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثم يُرْسَلُ
الملكُ فينفخُ فيهِ الرُّوحَ ويُؤْمَرُ بِاَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ
وَاَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ اَوْ سَعِيدٌ فوالذي لا اِلٰهَ غَيْرُهُ اِنَّ اَحَدَكُمْ
ليعمل بعمل اهل الجنة حَتّٰى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الا ذراع
فَيَسْبِقُ عليها الكتاب فيعمل بعمل اَهْلِ النَّارِ فيدخلها وَاِنَّ
اَحَدَكُمْ ليعمل بعمل اَهْلِ النارِ حَتّٰى مَا يكون بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الا ذراع
فَيَسْبِقُ عليه الكتابُ فيعمل بعمل اهل الجنّة فيدخلها
متفق عليه وَعَنْهُ قال قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ الْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ
الْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ

يقول

يَقُولُ اِنَّ اَهوَنَ اَهلِ النَّارِ عَذَابًا يَومَ القِيٰمَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ فِي اَخمَصِ
قَدَمَيهِ جَمرَتَانِ يَغلِي مِنهُمَا دِمَاغُهُ رَوَاهُ مُسلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ اِنَّ
اَهوَنَ اَهلِ النَّارِ عَذَابًا مَن لَهُ نَعلَانِ وَشِرَاكَانِ مِن نَارٍ يَغلِي مِنهُمَا
دِمَاغُهُ كَمَا يَغلِي المِرجَلُ مَا يَرٰى اَنَّ اَحَدًا اَشَدُّ مِنهُ عَذَابًا يَومَ القِيٰمَةِ
وَاِنَّهُ لَاَهوَنُهُم عَذَابًا مُتَّفَقٌ عَلَيهِ **وَعَن** سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنهُم مَن تَاخُذُهُ
النَّارُ اِلٰى كَعبَيهِ وَمِنهُم مَن تَاخُذُهُ اِلٰى رُكبَتَيهِ وَمِنهُم مَن تَاخُذُهُ اِلٰى
حُجزَتِهِ وَمِنهُم مَن تَاخُذُهُ اِلٰى تَرقُوَتِهِ رَوَاهُ مُسلِمٌ الحُجزَةُ مَعقِدُ
الاِزَارِ تَحتَ السُّرَّةِ وَالتَّرقُوَةُ بِفَتحِ التَّاءِ وَضَمِّ القَافِ هِيَ العَظمُ الَّتِي
عِندَ ثُغرَةِ النَّحرِ وَلِلاِنسَانِ تَرقُوَتَانِ فِي جَانِبَيِ النَّحرِ **وَعَنِ** ابنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ العٰلَمِينَ حَتّٰى يَغِيبَ اَحَدُهُم فِي رَشحِهِ اِلٰى اَنصَافِ
اُذُنَيهِ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَالرَّشحُ العَرَقُ **وَعَن** اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ
قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خُطبَةً مَا سَمِعتُ
مِثلَهَا قَطُّ فَقَالَ لَو تَعلَمُونَ مَا اَعلَمُ لَضَحِكتُم قَلِيلًا وَلَبَكَيتُم
كَثِيرًا فَغَطّٰى اَصحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُم
لَهُم خَنِينٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَفِي رِوَايَةٍ بَلَغَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
عَن اَصحَابِهِ شَيءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ عُرِضَت عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَم اَرَ كَا
لْيَومِ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ وَلَو تَعلَمُونَ مَا اَعلَمُ لَضَحِكتُم قَلِيلًا وَلَبَكَيتُم
كَثِيرًا فَمَا اَتٰى عَلٰى اَصحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ يَومٌ اَشَدُّ مِنهُ غَطَّوا
رُءُوسَهُم وَلَهُم خَنِينٌ الخَنِينُ بِالخَاءِ المُعجَمَةِ هُوَ البُكَاءُ مَعَ غُنَّةٍ وَ

استنشاق — انتشاق الصوت من الانف **وعن** المقداد رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض ام الميل الذي يكحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه و منهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض ينزل ويغوص **وعنه** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول

ما يأتي — مايعني (margin)

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ اَطَّتِ السَّمَاءُ وَ
حُقَّ لَهَا اَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ اَرْبَعِ اَصَابِعَ اِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ
جَبْهَتَهٗ سَاجِدًا لِلّٰهِ تَعَالٰى وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا اَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيْلًا
وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيْرًا وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ عَلَى
الصُّعُدَاتِ تَجْاَرُوْنَ اِلَى اللهِ تَعَالٰى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ
حَدِيْثٌ حَسَنٌ وَاَطَّتْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيْدِ الطَّاءِ وَتَئِطُّ بِفَتْحِ
التَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَالْاَطِيْطُ صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
وَشِبْهِهِمَا وَمَعْنَاهُ اَنَّ كَثْرَةَ مَنْ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ الْعَابِدِيْنَ
قَدْ اَثْقَلَتْهَا حَتّٰى اَطَّتْ وَالصُّعُدَاتُ بِضَمِّ الصَّادِ وَالْعَيْنِ
الطُّرُقَاتُ وَمَعْنٰى تَجْاَرُوْنَ تَسْتَغِيْثُوْنَ **وَعَنْ** اَبِيْ بَرْزَةَ بِرَاءٍ
ثُمَّ زَاءٍ نَضْلَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْاَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اِنَّ رَسُوْلَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُوْلُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتّٰى يُسْاَلَ
عَنْ عُمُرِهٖ فِيْمَا اَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهٖ فِيْمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهٖ مِنْ اَيْنَ
اكْتَسَبَهٗ وَفِيْمَا اَنْفَقَهٗ وَعَنْ جِسْمِهٖ فِيْمَا اَبْلَاهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ **وَعَنْ** اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَرَاَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
اَخْبَارَهَا قَالَ اَتَدْرُوْنَ مَا اَخْبَارُهَا قَالُوا اللهُ وَرَسُوْلُهٗ اَعْلَمُ
قَالَ فَاِنَّ اَخْبَارَهَا اَنْ تَشْهَدَ عَلٰى كُلِّ عَبْدٍ اَوْ اَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلٰى
ظَهْرِهَا يَقُوْلُ كَذَا وَكَذَا وَيَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَهٰذِهٖ اَخْبَارُهَا رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ **وَعَنْ** اَبِيْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ

انعمُ وَصَاحِبُ القَرنِ قد التقم القرنَ واستمع الاذن متى يؤمرُ بالنفخ فينفخ فكأن ذلك ثقل على اصحاب رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وَسَلم فقال لهم قولوا حَسْبُنا الله ونعم الوكيل رَوَاهُ الترمذي وقال حديث حَسَن القرن هُو الصُّور قال الله تعالى ونفخ في الصُّور هكذا فسره رسُول الله صَلّى الله عليه وَسَلّم وعَنْ ابي هُرَيرة رَضِيَ الله عنه قال قال رَسُولُ الله صلّى الله عليه وَسَلم مَنْ خاف ادلج وَمَنْ ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سِلْعَة الله الجَنَّة رَوَاهُ الترمذي وَقَال حديث حَسَنٌ وَادلج باسكان الدّال ومعناه سَار مِنْ اوّل الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم وعَنْ عائشة رضي الله عنها قالت سَمِعْتُ رَسُول الله صَلى الله عليه وَسَلم يَقُول يُحشر الناس يوم القيمة حُفاةً عُراةً غُرلاً قلت يا رسُول الله الرّجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم الى بعضٍ قال يا عائشة الامر اشدّ مِنْ أن يهمّهم ذلك وَفي رواية الامر اهمّ من ان ينظر بعضهم الى بعضٍ متفق عليه غُرلاً بضمّ الغين المعجمة اي غير مختونين

البابُ الحادي والخمسُون في الرّجاء

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا انه هُوَ الغفورُ الرحيم وقال تعالى وَهَل نجازي الا الكفورُ وقال تعالى انا قد اوحي الينا انّ العذاب على من كذّب وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وَعَنْ عُبادة بن الصّامت

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من
العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار **وعن** ابي ذر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء
بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن
اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة
لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم معنى الحديث
من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان
اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة
وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود
وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم اصح واشهر
ومعناه ما يقارب ملأها والله اعلم **وعن** جابر رضي الله
عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ومن مات يشرك به دخل النار رواه مسلم **وعن** انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على

الرّحل قال يا معاذ قال لبّيك يا رسُول الله وسعديك قال يا معاذ
قال لبّيك يا رسُول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبّيك يا رسُول
الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبدٍ يشهد ان لا اله الاّ الله وانّ
محمّدًا عبدُه ورسُوله من قلبه صِدقًا الاّ حرّمه الله على النّار قال
يا رسُول الله افلا اُخبر بها النّاس فيستبشروا قال اذًا يتّكلوا
فاخبر بها معاذ عِند موته تأثّما اي خوفًا من الاثم في كتم العِلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه اَو ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه بهذا شكّ الرّاوي ولا يضرّ الشّك في عين الصّحابي
لانّهم كلّهم عدول قال لمّا كان يوم غزوة تبوك اصاب النّاس
مجاعة فقالوا يا رسُول الله لو اَذِنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا
وادّهنا فقال رسُول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء
عمر رضي الله عنه فقال يا رسُول الله ان فعلت قلّ الظّهر و
لكن اُدعهم بفضل ازوادِهم ثمّ ادع الله لهم عليها بالبركة لعلّ الله
ان يجعل في ذلك فقال رسُول الله صلى الله عليه وسلم نعم
فدعا بنطع فبسط ثمّ دعا بفضل ازوادِهم فجعل الرّجل يجيءُ
بكفّ ذرةٍ ويجيء الرّجل بكفّ تمرٍ ويجيء الاخر بكسرةٍ حتى اجتمع
على النّطع من ذلك شيء يسير فدعا رسُول الله صلى الله عليه
وسلم بالبركة ثمّ قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاءً الاّ ملأُوه واكلوا حتى شبعوا و
فضل فضلة فقال رسُول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الاّ الله وانّي رسُول الله لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍ

اي المجاعة

كسيرة

فيحجب عن الجنّة رواه مسلم وعن عتبان بن مالك رضي
الله عنه وهو ممّن شهد بدرًا قال كنت أصلّي لقومي بني سالم
وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الأمطار فيشقّ عليّ
اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلّى الله عليه وسلم
فقلت له انّي انكرت بصري وانّ الوادي الّذي بيني وبين قومي
يسيل اذا جاءت الامطار فيشقّ عليّ اجتيازه فوددت انّك
تأتي فتصلّي في بيتي مكانًا اتّخذه مصلّى فقال رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم سأفعل فغدا عليّ رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم وابوبكر رضي الله عنه بعد ما اشتدّ النّهار واستأذن
رسول الله صلّى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال
اين تحبّ ان أصلّي من بيتك فأشرت له الى المكان الذي أحبّ
ان أصلّي فيه فقام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكبّر و
صففنا وراءه وصلّى ركعتين ثمّ سلّم وسلّمنا حين سلّم
فحبسته على خزيرة تصنع له فسمع اهل الدّار انّ رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر
الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل
ذلك منافق لا يحبّ الله ورسوله فقال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم لا تقل ذلك ألا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله فقال الله ورسوله أعلم امّا نحن فوالله لا نرى ودّه
ولا حديثه الّا الى المنافقين فقال رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم فانّ الله قد حرّم على النّار من قال لا اله الّا الله يبتغي

بذلك وجه الله متفق عليه عِتبان بكسر العين المهملة و
اسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة
بالخاء المعجمة والزاي وهي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال
بالثاء المثلثة اي جاؤا واجتمعوا **وعن** عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبي فاذا امرأة من السبي تسعى فاذا وجدت صبيا في السبي
اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها
متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو
عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت
غضبي وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه **وعنه**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل
الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين و
انزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى
تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة

متفق عليه وَرَوَاهُ مُسْلِم ايضًا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنهُ قال قال رسُول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم انّ لِلّهِ تعالى مائة رحمةٍ فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعُون ليوم القيٰمة وفي روايةٍ انّ الله تعالى خلق يوم خلق السمٰوٰت والارض مأئة رحمةٍ كلّ رحمة طِبَاقُ ما بين السّماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمةً فبها تعطِفُ الوالدة على ولدِها والوحش والطّير بعضُها على بعضٍ فاذا كان يومُ القيٰمة اكملها بهٰذه الرّحمة وعنه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيما يحكي عن ربّه تعالى قال اذنب عبدٌ ذنبًا فقال اللّهمّ اغفرلي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبًا علِم انّهٗ ربًّا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثمّ عادَ فاذنب فقال اي ربّ اغفرلي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبًا فعلم انّه ربًّا يغفر الذّنب ويأخُذ بالذّنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء مُتفقٌ عليهِ قوله فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوبُ اغفرله فانّ التّوبة تهدِمُ ما قبلها وعنه قال قال رسُول الله صلّى اللهُ عليهِ وسلّم والّذي نفسي بيدهٖ لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرُون الله تعالى فيغفر لهُم رواهُ مُسلم وعن ابي ايّوب رضي الله عنهُ قال سمعتُ رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم يقُول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون يغفرلهم رواه مُسلم وعن ابي هُريرة رضي اللهُ عنهُ قال كُنّا قعُودًا مع رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم معنا ابُوبكر وعُمر في نفرٍ فقام

ام كانه مصدر كما لغو بعض الطباق اي تعمّر بينهما

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ من بَيْنِ اظهرُنا فأبطأ علينا
فخشينا ان يُقْتَطَعَ دُوننا ففزعنا فقُمنا فكنتُ اوّل مَن فزع
فخرجْتُ ابتغي رسُوْلَ الله صَلى الله عليه وسَلَّمَ حَتّى اتيتُ حائطا
للانصار و ذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسُوْل الله صلى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذهَبْ فمن لقيتَ مِنْ وَرَاءِ هذا الحائط يَشهد
ان لا اله الا اللهُ مُسْتَيقِنًا بها قلبُه فبشره بالجنّة رواهُ مُسْلِمٌ و
عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عمرِو بْن العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُما انّ النبيّ صَلّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلا قول الله عزّ وجلّ في ابراهيم صلى الله عليه
وَسَلّم ربّ إنهنّ اَضلَلْنَ كثيرًا مِنَ النّاس فمن تبعني فانّه مِنّيْ
الاٰية وقال عيسى صَلَوٰاتُ الله عليه اِنْ تُعَذّبهُم فانهم عِبَادُك
وان تغفرلهم فانك انت العَزِيْزُ الحكيم فرفع يَدَيْه وقال اللّهم
اُمّتي اُمّتي وبكى فقال الله عزّ وجلّ يا جبرئيل اذهَبْ الى مُحمّد وَ
رَبّك اَعْلَم فسَلْه ما يبكيك فاتاه جبرئيل فاَخبره رسُوْل الله صَلى
الله عليه وَسَلّم بما قال وَهُوَ اعلمُ فقال الله تعالى يا جبرئيل
اذهَبْ الى محمّدٍ فقُل انا سَنُرْضيك في امّتك ولا نسُوْءُك رَوَاه
مُسْلِمٌ وَعَنْ مُعَاذ بن جَبَلٍ رضي الله عَنهُ قال كُنتُ رِدْفَ
النبيّ صَلى الله عليه وَسَلّم عَلَى حمارٍ فقال يا مُعَاذ هَل تدرِي ما
حَق الله عَلى عِبَادِه وَمَا حَقّ العبَاد على الله قلتُ الله وَرَسُوْله اَعلَم
قال فانّ حق الله على العبَاد ان يَعبدُوْهُ ولا يشركوا به شيئًا
وحق العبَاد على الله ان لا يُعذّب من لا يُشْرك به شيئًا فقلتُ
يا رسُوْل الله افلا اُبشّرُ الناسَ قال لا تُبَشّرهُم فيتّكلوا منفق

عليه

عَلَيْهِ وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنهما عن النبيّ صلّى
الله عليه وسلم قال المُسْلِم اذا سُئِلَ في القبر يَشْهَدُ ان لا اله
الا الله وانّ محمّدا رسُولُ الله فذلك قوله تعالى يُثَبِّتُ اللهُ الّذين
امنُوا بالقول الثابت متفق عليه وعن انسٍ رضي الله عنهُ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال ان الكافر اذا عمل حسنة
اُطعم بها طُعمةً من الدنيا واما المؤمن فانّ الله تعالى يدّخر له حسناته
في الاخرة ويُعقبهُ رزقا في الدنيا على طاعته وفي روايةٍ انّ
الله لا يظلم مؤمنا حسنةً يُعطى بها في الدنيا ويجزي بها في الاخرة
واما الكافر فيُطعم بحسناتٍ ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا
افضى الى الاخرة لم يكن له حسنةٌ يجزي بها رواه مُسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم
مَثَلُ الصّلوات الخمس كمثل نهرٍ جارٍ غمرٍ على باب احدكم يغتسلُ
منه كلّ يومٍ خمس مرّاتٍ رواه مسلم الغمر الكثير وعن ابن
عبّاسٍ رضي الله عنهما قال سمعت رسُول الله صلى الله عليه و
سلّم يقول ما من رجلٍ مُسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه
مُسلم وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنهُ قال كنّا مع رسُول
الله صلّى الله عليه وسلم في قبّةٍ نحوا من اربعين فقال
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنّة قلنا نعم قال اترضون ان
تكونوا ثلث اهل الجنّة قلنا نعم قال والذي نفس محمّدٍ بيده
انّي لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنّة وذلك انّ الجنّة

لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفر الله لهم رواه مسلم قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جاء في الحديث ابي هريرة رضي الله عنه لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله

تعالى اقم الصّلوٰة طرفي النهار و زلفًا مّن الليل انّ الحسنات يُذهبن
السّيّاٰت فقال الرّجل الى هذا يا رسُوْل الله قال لجميع امتي كلّهم
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلّى الله عليه وسلم فقال يا رسُوْل الله انّي اصبت حدًّا فاقمه
عليّ وحضرت الصّلوٰة فصلّى مع رسُوْل الله صلّى الله عليه وسلّم
فلمّا قضى الصّلوٰة فقال يا رسُوْل الله انّي اصبت حدًّا فاقم فيّ
كتاب الله قال حضرت معنا الصّلوٰة قال نعم قال قد غفر لك
متفق عليه وقوله اصبت حدًّا معناه معصية يوجب التعزير
وليس المراد الحدّ الشرعيّ الحقيقي كحدّ الزنا والخمر وغيرهما فانّ
هذه الحدود لا تسقط بالصّلوٰة ولا يجوز للامام تركها وعنه
قال قال رسُوْل الله صلّى الله عليه وسلّم انّ الله ليرضى عن العبد
ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه
مُسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرّة الواحدة من الاكل كالغداء
والعشاء وعن ابي موسىٰ رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله
عليه وسلّم قال انّ الله تعالى يبسط يده بالّليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الّليل حتى تطلع الشمس
من مغربها رواه مُسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح
العين والباء السُّلمي رضي الله عنه قال كنت انا في الجاهلية
اظنّ انّ النّاس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارًا فقعدت على
راحلتي فقدمت عليه فاذا رسُوْل الله صلّى الله عليه وسلّم

مستخفياً جُرَاء عليه قومه فتلطفتُ حتى دخلتُ عليه بمكّة فقلتُ له ما انت قال انا نبيّ فقلت وما نبيّ قال ارسلني الله قلت فبأيّ شيءٍ ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان و ان يُوحّد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حُرٌّ و عبدٌ ومعه يومئذ ابو بكر و بلال رضي الله عنهما فقلتُ اني متّبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فأتني قال فذهبتُ الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنتُ في اهلي فجعلت اتخبّر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفرٌ من اهل المدينة فقلتُ ما فعل هذا الرّجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراعٌ و قد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمتُ المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني فقال نعم انتَ الذي لقيتني بمكّة قال فقلتُ يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهلهُ اخبرني عن الصّلوة قال صلّ صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطانٍ وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلّ فان الصّلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظلّ بالرمح ثم اقصر عن الصّلوة فانّ حينئذٍ تسجر جهنّم فاذا اقبل الفيء فصلّ فانّ الصّلوة مشهودة محضورة حتى تصلّي العصر ثم اقصر عن الصّلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطانٍ وحينئذٍ



يسجد لها الكفار قال فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني
عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق
الا خرّت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه
كما امره الله الا خرّت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء
ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرّت خطايا يديه من انامله
مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرّت خطايا رأسه من اطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرّت خطايا قدميه
من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه
ومجّده بالذي هو له اهل وفرّغ قلبه لله تعالى الا انصرف
من خطيئته كيوم ولدته امه فحدّث عمرو بن عبسة بهذا
الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام
واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني
ودق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى
ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع
مرات ما حدثت به ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه
مسلم قوله جراء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد على
وزن علماء اي جاسرون مستطيلون غير هائبين هذه
الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حراء بكسر الحاء المهملة
قال ومعناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى اثر

في اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحري اذا نقص من ألم او غم او
نحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني
شيطان اي ناحيتي رأسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ
يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه
معناه يحضر الماء الذي يتوضأ به وقوله الا خرّت خطايا وجهه
هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم و
الصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج
ما في انفه من اذى والنثرة طرف الانف **وعن** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا
بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها
وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه
مسلم **الباب الثاني والخمسون** في فضل الرجاء قال
الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض امري الى الله ان
بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني
والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة
ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي
اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات
مسلم وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا

معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتها بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي ما ظهر اذا رفعت رأسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملأها

الباب الثالث والخمسون في الجمع بين الخوف والرجاء

اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يتمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية

والآيات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجاء في آيتين مقترنتين او آيات او آية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري

الباب الرابع والخمسون في فضل البكاء من خشية الله وشوقا اليه

قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك القرآن وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خُطبَةً ماسمعتُ مثلها فقال لوتعلمونَ مَا اَعلَم لضَحِكتُم قليلا وَ
لبكيتم كثيرًا قال فغطّى اصحابُ رسُولِ الله صَلّى الله عليه وَسلّم
وُجُوهَهُم لهم خنين متفق عليه سَبق بيانه في باب الخوف وعن
ابي هريرة رضي الله عَنهُ قال قال رسُول الله صَلّى الله عليه وَسَلّمَ
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبنُ في الضرع ولا يجتمع
غبارٌ في سبيل الله وَدُخانُ جهنم رواه الترمذيّ وقال حديثٌ
حَسَنٌ صحيحٌ وَعَنهُ قال قال رسُولُ الله صَلّى الله عليهِ وَسلّم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ الاظلّه امام عادل وَشابٌ
نشأ في عبادة الله تعالى وَرَجُل قلبُه مُعلّق بالمسجد وَرَجُلان
تحابا في الله اجتمعا عَلَيهِ وتفرقا عليه وَرَجُل دعته امرأة ذات
منصبٍ وَجمال فقال اني اخافُ الله وَرَجُل تصدّق بصَدَقةٍ
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وَرَجُل ذكر الله خاليًا
ففاضت عيناه متفق عَلَيهِ وَعَن عبد الله بن الشخير رضي الله
عَنهُ قال اتيتُ رسُول الله صَلّى الله عَلَيهِ وَسلم وهو يصلي وَ
لجوفه ازيزٌ كازيز المرجل من البكاء حديث صحيح رواه ابوداودَ وَ
الترمذي في الشمائل باسنادٍ صحيح وَعَن انس رضي الله عَنهُ قَالَ
قال رسُول الله صَلّى الله عليه وَسلّم لابيّ بن كعب رضي الله ان الله
عزّ وَجلّ امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وَسمّاني قال
نعم فبكى أُبيّ متفقٌ عَلَيهِ وَفي روايةٍ فجعل أُبيّ يبكي وَعَنهُ
قال قال ابوبكر لعُمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسُول الله صَلّى الله
عليه وَسلّم انطلق بنا الى امّ ايمن نزورها كما كان رسُول الله صلى

ابي جهنم وهو
تحت البكاء و
فيل هوات
عيشر جوفه
وتفاء بالبكاء
نهاية
اسمع ثيابه
طلقة

الله عليه وسلّم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك
اما تعلمين انّ ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلّى الله عليه و
سلّم قالت انّي لا ابكي انّي لا اعلم انّ ما عند الله خير لرسول الله
صلّى الله عليه وسلّم ولكنّي ابكي انّ الوحي قد انقطع من السّماء
فهيّجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق
في باب زيارة اهل الخير **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لمّا اشتدّ
برسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجعه قيل له في الصّلوة قال
مروا ابا بكر فليصلّ بالنّاس فقالت عائشة رضي الله عنها انّ ابا بكر
رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء قال مروه فليصلّ وفي
رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت انّ ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع النّاس من البكاء متّفق عليه **وعن** ابراهيم بن
عبد الرّحمن بن عوف انّ عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه أُتي
بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منّي فلم
يوجد له ما يكفّن فيه الّا بردة ان غطّي بها رأسه بدت رجلاه وان
غطّي رجلاه بدأ رأسه ثمّ بسط لنا ما بسط او قال أعطينا من الدّنيا
ما أعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا عجّلت لنا ثمّ جعل يبكي
حتّى ترك الطّعام رواه البخاريّ **وعن** ابي امامة صديّ بن
عجلان الباهليّ رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلّم قال
ليس شيء احبّ الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية
الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وامّا الاثران فاثر في سبيل الله
واثر في فريضة من فرائض الله تعالى رواه التّرمذيّ وقال حديث

حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية
رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقد سبق في باب
النهي عن البدع

الباب الخامس والخمسون في فضل

الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر قال الله
تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنه من السماء فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا
فجعلنها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلنه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين و
القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة و
الانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن
الماب وقال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم

الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهٰكم التكاثر
حتّى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا
لو تعلمون علم اليقين وقال تعالى وما الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
وان الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والآيات في الباب كثيرة
مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر فننبه بطرف منها
على ما سواه عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشي عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة و
ان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي

مفعول اخشى ... قدم عليه ... ثم اي حسنها وجعلها ... حجة[illegible]

صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فأخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه اي جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال

ناپائیدار

عمل اور دوزخ کی اہل کا

دنیا حقیر

مَا يسُرّني ان عندي مثل احَدٍ هٰذا ذهبًا تمضي عليّ ثلٰثة ايّامٍ
وعندي منه دينار الا شيئ اُرصِدُهٗ لديْنٍ اِلّا اَنْ اقول به في
عِبَاد الله تعالى هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعَنْ شماله و
عن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلّون يوم القيٰمة
الّا من قال هكذا وهكذا وهٰكذا عن يمينه وعن شماله
وعَنْ خلفه وقليل مَّا هُم ثم قال مكانك لا تبرح حتّى اتيك ثم
انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتًا قد ارتفع
فتخوّفت ان يكون احد عرض للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم
فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتّى اتيك فلم ابرح
حتى اتاني فقلتُ لقد سمعتُ صوتًا تخوّفتُ منه فذكرت
له فقال وهل سمعته فقلتُ نعم قال ذٰلك جبرئيل اتاني
فقال من مات من اُمّتك لا يُشرك بالله شيئًا دخل الجنّة قلت
وَاِن زنى وَاِنْ سَرق قال وَان زنى وَاِنْ سَرق منفق عليه وهٰذا لفظ
البخاريّ وَعَنْ ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم قال لو كان لي مثل اُحُدٍ ذهبًا لسرّني ان لا يمرّ
عليّ ثلٰث ليالٍ وعندي منه شيئ الّا شيئ اُرصِدُه لدَينٍ منفق
عليه وَعَنْهُ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
انظروا الى مَن هو اسفل منكم ولا تنظروا الى مَن هُوَ فوقكم
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم منفق عليه
وَهٰذا لفظ مسلم وفي رواية البخاريّ اذا نظر احدكم الى
مَن فُضّل عليه في المال والخلق فلينظر الى مَن هُوَ اسفل منه

[margin note:] اي انظر الى الاسفل

وَعَنْهُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال تَعِسَ عبد الدينار وَالدِّرهَم والقطيفة والخميصة ان اُعطِيَ رَضِيَ وَاِنْ لم يُعطَ لَمْ يَرضَ رواه البخاريّ وَعَنْهُ قال لقد رأيت سبعين من اَهلِ الصُّفّة مامنهم رَجُل عليه رِدَاء امّا اِزَارٌ وامّا كِسَاء قد ربطوا في اَعْنَاقِهم فمنها مايبلغ نِصفَ السّاقين ومنها مَايَبلُغ الكَعْبَين فيجمَعُهُ بيَدِه كَرَاهيَة اَنْ تُرى عورته رواه البخاريّ وَعَنْهُ قال قال رسول الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم الدُّنيا سِجنُ المؤمن وَجنّة الكافر رواه مُسْلِم وَعَن ابن عُمر رضي الله عَنهما قال اَخَذَ رسول الله صَلّى الله عليه وَسَلّم بمنكبي فقال كُن في الدُّنيا كانّك غريبٌ اوعابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهُمَا يقول اذا اَمْسَيْتَ فلا تنتظر الصّباح وَاذا اَصْبحتَ فلا تنتظر المسَاء وَخُذ من صحّتك لمرضك ومن حيوتك لموتك رَوَاهُ البُخاريّ قالوا في شرح هذا الحديث مَعْناه لاتركَنْ الى الدنيا ولا تتخذها وَطنًا ولا تحدّث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا يتعلّق منها الا بما يتعلّق به الغريبُ في غير وَطنِه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريدُ الذهَاب الى اَهْله وبالله التوفيق وَعَن ابي العبّاس سَهل بن سَعدٍ السّاعديّ رضي الله عنه قال جَاء رجل الى النبي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم فقال يارسُول الله دُلّني على عَمَلٍ اذا عَمِلتُهُ احبّني الله وَاَحبّني النّاسُ فقال ازهد في الدنيا يحبّك الله وازهد فيما عند النّاس يحبّك النّاسُ حديث حسن رَوَاه ابن مَاجَة وغيره باسَانيد حَسَنَة وَعَن النعمان بن بشير

تعس ای عثر وانکب لوجهه وقیل ہلک وقیل بعد وقیل سقط ولزمه ووقع وعلا علیه ... القطیفة ... مشکوٰة ... الخمیصة ثوب خز او صوف معلم ... الکساء ... اعطی رضی ای ... ای لم ... یشتد ... جمیع الدنیا وما ... الناس ... مشکوٰة

رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شيء من الشعير كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله تعالى فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون من صوف وقوله اينعت اي نضجت وادركت وقوله يهدبها هو بفتح الياء وضم الدال وكسرها لغتان اي يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة

لما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها
شربة ماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه
وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا قلنا قد وهي فنحن
نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو داود و
الترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة و
فتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن
عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب
يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال

حديثٌ حسنٌ صحيحٌ قال الترمذيّ سمعتُ ابا داؤد سُليمان بن سلم البلخيّ
يقول سمعتُ النضر بن شُميل يقول الجلفُ الخبز ليس معه ادامٌ وقال
غيره هو غليظ الخبز وقال الهرويّ المراد به هٰهُنا وعاء الخبز كالجوالق و
الخُرج والله اعلم وعن عبد الله الشخّير بكسر الشين والخاء المشدّدة
المعجمتين رضي الله عنه انه قال اتيت النبيّ صلّى الله عليه وسلم وهو يقرأ
الهٰكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الّا
ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدّقت فامضيتَ رواهُ
مُسلم وعن عبد الله بن مُغفّل رضي الله عنهُ قال قال رجلٌ
للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم يا رسُول الله والله انّي لاُحبّك فقال
اُنظر ماذا تقول قال والله لاُحبّك ثلث مرّاتٍ فقال ان كنت
تحبّني فاعدّ للفقر تجفافًا فانّ الفقر اسرعُ الى من يحبّني من
السّيل الى مُنتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف
بكسر التاء المثنّاة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكرّرة وهي شيءٌ
يلبسُه الفرس ليتّقي به الاذى وقد يلبسهُ الانسان وعن
كعب بن مالكٍ رضي الله عنهُ قال قال رسُول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذئبان جائعانِ اُرسلا في غنمٍ بافسدَ لها من
حُرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذيّ وقال
حديث حسنٌ صحيحٌ وعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله
عنهُ قال نام رسُول الله صلى الله عليه وسلم على حصيرٍ فقام
وقد اثّر في جنبهِ قلنا يا رسُول الله لو اتّخذ نالك وِطاءً فقال
مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الّا كراكبٍ استظلّ تحت شجرةٍ ثمّ راح

(حاشية:) ماخوذ من معنى... يعني مقصود اليه لاغير... الفرس يعني الزين ... يقال له بالفارسية بركستوان ... والعاشق ... معنى تشبيه ... للفساد من افساد الفساد

وتركها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن عباس ورواه البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة وكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد أمر بهم الى النار متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه

الباب السادس والخمسون

في فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك الشهوات قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا

تمام وكل نعيم لا محالة زائل

يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين
اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وقال
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصلها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله
عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق
عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم
المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة
عن عائشة رضي الله عنهما انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان
كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين
وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت
يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه
قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار و
كانت لهم منائح وكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البانها فيسقيناه متفق عليه وعن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية
فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح
الميم اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي
صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا

حَتّٰى مَاتَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَفِيْ رِوَايَةٍ لَّه وَلَارَأَى شَاةً سَمِيْطًا بِعَيْنِه قَطُّ وَعَنِ النُّعْمٰنِ بْنِ بَشِيْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بِه بَطْنَه رَوَاهُ مُسْلِمٌ الدَّقَلُ تَمْرٌ رَدِيٌّ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَأَى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِيْنَ ابْتَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى حَتّٰى قَبَضَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى فَقِيْلَ لَه هَلْ كَانَ لَكُمْ فِيْ عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاخِلُ قَالَ مَا رَأَى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْخُلًا مِنْ حِيْنَ ابْتَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى حَتّٰى قَبَضَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى فَقِيْلَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُوْنَ الشَّعِيْرَ غَيْرَ مَنْخُوْلٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُه وَنَنْفُخُه فَيَطِيْرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قَوْلُه النَّقِيُّ هُوَ بِفَتْحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ وَهُوَ الْخُبْزُ الْحُوَّارِيُّ وَهُوَ الدَّرْمَكُ قَوْلُه ثَرَّيْنَاهُ وَهُوَ بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ثُمَّ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ثُمَّ يَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتُ ثُمَّ نُوْنٍ اَيْ بَلَّلْنَاهُ وَعَجَنَّاهُ وَعَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ اَوْ لَيْلَةٍ فَاِذَا هُوَ بِاَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ مَا اَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوْتِكُمَا هٰذِهِ السَّاعَةَ قَالَا الْجُوْعُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ وَاَنَا وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِه لَاَخْرَجَنِيْ الَّذِيْ اَخْرَجَكُمَا قُوْمُوْا فَقَامُوْا مَعَه فَاَتٰى رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ فَاِذَا هُوَ لَيْسَ فِيْ بَيْتِه فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَاَهْلًا فَقَالَ لَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ اَيْنَ فُلَانٌ قَالَ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ اِذْ جَاءَ الْاَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ

اي مشوية فعيل بمعنى مفعول ١٢ نهايه

الخبز الحواري هو الذي نخل مرة بعد مرة ١٢ نهايه

ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق

فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة

ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده

لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم

لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب

اي يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين و

اسكان الذال المعجمة وهو الكباسة وهي الغصن والمدية

بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن والسوال

عن هذا النعيم سوال تعديد النعم لا سوال تعذيب وتوبيخ

والله اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن

التيهان كذا جاء مبينا في رواية الترمذي وغيره وعن خالد

بن عمير العدوي رضي الله عنه قال خطبنا عتبة بن غزوان

وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما

بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق

منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم

منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم

فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها

سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد

ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة

اربعين

اربعين عامًا ولبأ نبين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا
ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها
بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد
بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من
الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله
صغيرا رواه مسلم قوله اذنت هو بمد الالف اي اعلمت
وقوله بصرم هو بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها قوله وولت
حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف
ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي
البقية اليسيرة وقوله يتصابها هو بتشديد الباء قبل الهاء
اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلئ وقوله قرحت هو بفتح
القاف وكسر الراء اي صارفيها قروح وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساء
وازارا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين
متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة
وهذا السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما يضع الشاة ماله خلط
متفق عليه الحبلة بضم الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة
وهي والسمر نوعان معروفان من شجر البادية وعن

ع اي صارفيها قروح

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة و
الغريب معنى قوتا ما يسد الرمق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من
الجوع واني كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت
يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال
ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستأذن فأذن لي فدخلت فوجد لبنا في قدح فقال من اين
هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت
لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي الى
اللبن قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل
ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول
منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم
فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق
ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن
من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم
فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فأذن لهم واخذوا مجالسهم من
البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم
فأخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي

ثم يرد علي القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت قال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق نبيا لا اجد له مسلكا قال فارني فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري **وعن** محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلثين صاعا من شعير متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد ولا امسى الا صاع وانهم لتسعة ابيات رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اهل الصفة

مَا مِنهُم رَجُل عليه رداء اما ازار واما كِسَاء قد ربطوا في اعناقهم
منها ما يبلغ نصف السَّاقَين ومنها ما يبلغ الكعبَين فيجمعُه
بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنّا جلوسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاء رجل من الانصار وسلم ثم ادبر الانصاري فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن
عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر وما
علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك
السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم و
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلثا ثم يكون
بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه الترمذي و

قال

قال حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري
الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن
سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما
اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد بن فضالة بن عبيد الانصاري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه
الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في
الصلوة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول
الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه و
سلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان
تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح الخصاصة الفاقة والجوع الشديد وعن ابي

ابو محمد

كريهة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن
بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال
حديث حسن أكلات أي لقم وعن أبي أمامة اياس بن ثعلبة
الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا تسمعون ألا تسمعون ان البذاذة من الايمان
ان البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة
بالباء الموحدة والذال المعجمتين وهي رثاثة الهيئة وترك
فاخر اللباس وأما التقحل فبالقاف والحاء قال اهل اللغة
المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك
الترفه وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا ابا عبيدة
رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد
لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم
تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء
فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله
بالماء فنأكله وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل
البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر
فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا
فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف
من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر كالثور
اوكقدر الثور ولقد اخذ منا ابوعبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم
في وقب عينيه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم
بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه
مسلم الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها و
الكسر افصح قوله نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف تأكل
الابل والكثيب التل من الرمل والوقب بفتح الواو واسكان
القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين القلال الجرار
والفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل لبعير بتخفيف
الحاء اي جعل عليه الرحل الوشائق بالشين المعجمة والقاف اللحم
الذي قطع ليقدد والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله
عنها كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن الرصغ بالصاد
والرسغ بالسين ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن
جابر رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية

عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب
ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه و
سلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل فقلت يا رسول الله
ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء فقال عندي
شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد
انكسر والبرمة بين الاثافي قد كانت تنضج فقلت طعيم لي
فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت
له قال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور
حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخلت
عليها فقلت ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار ومن معهم قالت وهل سالك قلت نعم قال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم و
يخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع
فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا و
اهدي فان الناس قد اصابهم مجاعة متفق عليه وفي رواية
قال جابر لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء
فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن

قد ذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم ولّيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئت فساررته فقلت
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير فتعال
انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل
الخندق ان جابرًا قد صنع سورًا فحيّ هلًا بكم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء
فجئت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت
عجيننا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم
قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم الف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط
كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت كدية هي بضم الكاف
واسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة
من الارض لا يعمل فيها الفأس الكثيب اصله تل الرمل والمراد
هنا صارت ترابًا ناعمًا وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي يكون
عليها القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهي بفتح الميم
والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع وانكفأت انقلبت
ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح
العين والداجن هي التي الفت البيت والسور الطعام الذي
يدعى اليه الناس وهو بالفارسية وحيّ هلًا اي تعالوا وقولها

بك وبك اي خاصمته وسبّته لانها اعتقدت ان الذي عندهم
لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه به نبيّه صلى
الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والآية الباهرة بسق اي
بصق ويقال ايضا بزق ثلث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد
وافدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت
والله اعلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم
قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من
شعير ثم اخذت خمارا لها فلفّت الخبز ببعضه ثم دسّته تحت
ثوبي وردّتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت
ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمّي ما عندك يا ام سليم فاتت
بذلك الخبز وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتّ و

عَصَرت عليه أمّ سُليم عكّة فادمته ثم قال فيه رسُول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجُوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجُوا ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلّهم وشبعُوا والقوم سبعُون رجُلا او ثمانون متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هيّأها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجُلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سُؤرا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس قال جئت رسُول الله صلى الله عليه وسلم يومًا فوجدته جالسًا مع اصحابه وقد عصّب بطنه بعصابة فقلتُ لبعض اصحابه لم عصّب رسُول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج امّ سُليم فقلتُ يا ابتاه قد رايت رسُول الله صلى الله عليه وسلم عصّب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجُوع فدخل ابو طلحة على أمّي فقال هل من شيئ فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسُول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قلّ عنهم وذكر تمام الحديث

الباب السّابع والخمسون في القناعة

والعفاف والاقتصاد في المعيشة وذم السوال من غير ضرورة قال الله تعالى وما من دابّة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى

وهو وعاء من جلود يجعل فيه السمن وهو بالسمن اخص ١٢ نهاية بدم

قوله فادمته اي خلطته وجعلت فيه ادامًا يؤكل بقال فيه بالمد والقصر روي بتشديد الدال على التكثير ١٢

نهاية بدم

عصّب بالتخفيف والتشديد بيّنه الله الصنعاني رحمه الله ١٢

للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض
يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون
الناس إلحافاً وقال تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواماً وقال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون **وأما**
الأحاديث فتقدم معظمها في البابين السابقين ومما لم
يتقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس متفق عليه
العرض بفتح العين والراء هو المال **وعن** عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم
ورزق كفافاً وقنعه الله تعالى بما آتاه رواه مسلم **وعن**
حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم
إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه و
من أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل و
لا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى
أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه
العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه
ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على
حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى

ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حتى توفي متفق عليه لم يرزأ براء ثم زاى ثم همزة اي لم يأخذ من احد
شيئا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه
واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي
عدم الاشراف الى الشيء والطمع فيه والمبالاة به والشره وعن
ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه
فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على
ارجلنا من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على
ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره
ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيئا
من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء
المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بسبي فقسمه
فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله
ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل و
الذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني انما اعطي اقواما لما ارى في
قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من
الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو اشد الجزع
وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول و
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن
من يستغن يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم
اختصر وعن ابي عبد الرحمن معوية بن ابي سفين صخر بن حرب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في
المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا
وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي
عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال
الا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا يا رسول الله
قد بايعناك ثم قال الا تبايعون فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك
يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس
شيئا فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسأل
احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله تعالى
وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم الميم واسكان
الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة و
التعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد
العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة متفق عليه و

عَنْ ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرًا فانما يسأل جمرًا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم وَعَنْ سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة كدٌّ يكدّ بها الرجل وجهه الّا ان يسأل الرجل سلطانًا او في امر لابدّ منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكدّ الخدش ونحوه وَعَنْ ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسدّ فاقته ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزقٍ عاجلٍ او اجلٍ رواه ابوداؤد والترمذي وقال حديث حسن صحيح يوشك بكسر الشين اي يسرع وَعَنْ ثوبان رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم من تكفّل لي ان لا يسأل الناس شيئًا اتكفّل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسأل احدًا شيئًا رواه ابوداؤد باسنادٍ صحيح وَعَنْ ابي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحمّلت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحلّ لاحدٍ الّا لاحد ثلثةٍ رجل تحمّل حمالةً فحلّت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلّت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيشٍ او قال سدادًا من عيشٍ ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانًا فاقة فحلّت له المسألة حتى يصيب قوامًا من

عَيْشٍ او قال سِدَادًا من عيشٍ فما سواهُنّ من المسألة يا قبيصة سُحْتٌ
يأكلها صاحبها سُحْتًا رواه مُسْلِم الحَمالة بفتح الحاء ان يقع قتال
ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال يتحمّله ويلتزمه
على نفسه والجائحة الآفة تصيب مال الانسان والقِوام بكسر
القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه والسِّداد
بكسر السين ما يسدّ حاجة المعوز ويكفيه والفاقة الفقر و
الحجى العقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تردّه اللقمة واللقمتان
والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنًى يُغنيه ولا يُفطن
له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه الباب
الثامن والخمسون في جواز الأخذ من غير مسألة و
لا تطلّع عليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر
عن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يُعطيني العطاء فاقول أعطه من هو افقر اليه مني فقال خُذه
اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مُشرف ولا سائل فخذه
فتموّله وان شئت كُلْهُ وان شئت تصدّق به وما لا فلا تُتبعه
نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يردّ
شيئا أُعطيه متفق عليه مُشرف بالشين المعجمة اي متطلّع اليه
الباب التاسع والخمسون في الحثّ على الأكل من
عمل يده والتعفّف به عن السؤال والتعرّض للأعطاء قال الله
تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا

من فضل

من فضل الله وعن ابي عبد الله الزبير بن العوّام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله
ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله
بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه أم منعوه رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل
احدًا فيعطيه ام يمنعه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان داود عليه السلام لا يأكل الا من عمل يديه رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
زكريا عليه السلام نجارًا رواه مسلم وعن المقدام بن معد يكرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احدٌ
طعامًا قط خيرًا من ان يأكل من عمل يديه وان نبي الله داود صلى الله
عليه وسلم كان يأكل من عمل يده رواه البخاري **باب**
السنون في الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة
بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم من شيءٍ فهو يخلفه
وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا
ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم
لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم و
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالًا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه

ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد احدا الا على هاتين الخصلتين وعنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله
قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما
قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن عدي بن حاتم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا
تلفا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام
على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها
منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري وقد سبق
بيان هذا الحديث في بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة
صدي بن عجلان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه

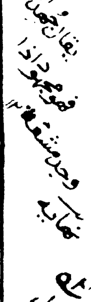
شرّلك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئًا الّا اعطاه و لقد جاءه رجل فاعطاه غنمًا بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فانّ محمّدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الّا يسيرًا حتى يكون الاسلام احبّ اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمًا فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا احقّ به منهم قال انهم خيّروني بين ان يسألوا بالفحش او يبخّلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسألونه حتى اضطرّوه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعمًا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلًا ولا كذابًا ولا جبانًا رواه البخاري مقفله اي في حال رجوعه السمرة شجرة العضاة شجر له شوك وعن ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو الّا عزًّا وما تواضع احد لله الّا رفعه الله عزّ وجلّ رواه مسلم وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم

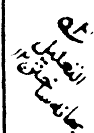
م الفحش التعدّي
القول العيوب
وقد يكون
الفحش بمعنى
الزيادة والكثرة
نهاية

عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة
الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم حديثا
فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا
بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو
صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته
فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط
في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله
حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه مالا ولا علما فهو
يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما
سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عائشة
رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي
منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه
الترمذي وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها
فقال بقيت لنا في الآخرة الا كتفها **وعن** اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما قالت قال لي لا توكي فيوكي عليك وفي
رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي عليك ولا توعي
فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى
انفقي وكذلك انضحي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل

رجلين عليهما جُنّتان من حديد من ثديّهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه و تعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسّعها فلا تتسع متفق عليه والجنّة الدرع ومعناه انّ المنفق كلما انفق سبغت فطالت حتى تجرّ وراءه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيّها لصاحبها كما يربي احدكم فلوّه حتى يكون مثل الجبل متفق عليه الفلوّ بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحّى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرّة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم تسئلني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماءه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدّق بثلثه و اكل انا وعيالي ثلثا واردّ فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبّسة حجارة سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان

الراء وبالجيم هي مسيل الماء **الباب الحادي والستون** في النهي عن البخل والشح قال الله تعالى وامّا من بخل واستغنى وكذّب بالحسنى فسنيسّره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردّى وقال تعالى ومن يوق شحّ نفسه فاولئك هم المفلحون **واما الاحاديث** فتقدّمت جملة منها في الباب السّابق **وعن** جابر رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشحّ فان الشحّ هلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم رواه مسلم **الباب الثاني والستون** في الايثار والمواساة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبّه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت لا والذي بعثك ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهنّ مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذه الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الّا قوت صبياني قال فعلّليهم بشيء واذا ارادوا العشاء فنوّميهم واذا دخل ضيفنا فاطفئي السّراج واريه انّا نأكل فقعدوا واكل الضيف و





باتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كاف
الثلثة وطعام الثلثة كاف الاربعة متفق عليه وفي رواية
لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على
من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا
في فضل رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة
فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها ما
احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم
رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت
انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته
لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي

رسول الله
ناونکی
١١١

موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ **الباب الثالث والستون في التنافس** في امور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه و عن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري **الباب الرابع والستون في فضل الغني الشاكر** وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المأمور بها قال الله تعالى فاما من اعطى و اتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى و سيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من

رجل جراد اي جماعة

نعمۃٍ تجزی الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی ولسوف یرضی وقال تعالی
ان تبدوا الصدقات فنعما ھی وان تخفوھا وتؤتوھا الفقراء
فھو خیر لکم ویکفر عنکم من سیاٰتکم واللہ بما تعملون خبیر وقال
تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شیءٍ
فان اللہ بہ علیم والاٰیات فی فضل الانفاق فی الطاعات کثیرۃ
معلومۃ **وعن** عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاحسد الا فی اثنتین رجل اٰتاہ
اللہ مالا فسلطہ علی ھلکتہ فی الحق ورجل اٰتاہ اللہ حکمۃ فھو
یقضی بھا ویعلمھا متفق علیہ وتقدم شرحہ قریبا **وعن** ابن
عمر رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لاحسد الا فی اثنتین رجل اٰتاہ اللہ القراٰن فھو یقوم بہ اٰناء
اللیل واٰناء النھار ورجل اٰتاہ اللہ مالا فھو ینفقہ اٰناء اللیل
واٰناء النھار متفق علیہ الاٰناء الساعات **وعن** ابی ھریرۃ
رضی اللہ عنہ ان فقراء المھاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فقالوا ذھب اھل الدثور بالدرجات العلی والنعیم المقیم
فقال وما ذاک فقالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم و
یتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم افلا اعلمکم شیئا تدرکون بہ من سبقکم
وتسبقون بہ من بعدکم ولا یکون احد افضل منکم الا من
صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون
وتحمدون دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین مرۃ فرجع فقراء المھاجرین

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلك فضل اللہ یؤتیه من یشاء متفق علیه وهٰذا لفظ مسلم الدثور الاموال الکثیرة واللہ اعلم

الباب الخامس والستون في ذکر الموت وقصر الامل

قال اللہ تعالی کل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجورکم یوم القیٰمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحیٰوة الدنیا الا متاع الغرور وقال تعالی وما تدري نفس ماذا تکسب غدًا وما تدري نفس بای ارض تموت وقال تعالی فاذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة ولا یستقدمون وقال تعالی یا ایها الذین اٰمنوا لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر اللہ ومن یفعل ذٰلك فاولٰئك هم الخٰسرون وانفقوا مما رزقنٰکم من قبل ان یاتي احدکم الموت فیقول رب لولا اخرتني الی اجل قریب فاصدق واکن من الصٰلحین ولن یؤخر اللہ نفسًا اذا جاء اجلها واللہ خبیر بما تعملون وقال تعالی حتی اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحًا فیما ترکت کلا انها کلمة هو قائلها ومن وراٰئهم برزخ الی یوم یبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون فمن ثقلت موازینه فاولٰئك هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولٰئك الذین خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فیها کالحون الم تکن اٰیتي تتلی علیکم فکنتم بها تکذبون الی قوله تعالی کم لبثتم في الارض عدد سنین قالوا لبثنا یومًا او بعض یوم فسئل

العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما
خلقنكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا تكونوا
كالذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون والايات في الباب كثيرة معلومة **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابري سبيل وكان ابن عمر رضي
الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك
رواه البخاري **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم
يبيت ثلث ليال قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي **وعن**
انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذه الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب رواه
البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله
عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط
خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط
فقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا به او قد احاط به وهذا
الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه

اي هذا الهم ١٢

هذا نفسه هذا وان اخطأه هذا نفسه هذا رواه البخاري وهذه صورته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل ينتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الموت بما فيه جاءت الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل صلوتي كلها فقال اذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس والستون في استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخطوط ثمانية — انسان — امله

سبعة — عوائق — سرعة — الموت — الراجفة — النفخة الاولى التي يموت بها الخلائق — والرادفة النفخة الثانية التي يحيون بها — والاصل الراجفة — والاضطراب

يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السّلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجّلون وانّا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم **وعن** بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلّم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السّلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم **وعن** ابن عبّاس رضي الله عنهما قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السّلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب السّابع والسّتون في كراهة تمنى الموت بسبب ضرّ نزل به ولا بأس به لخوف الفتنة في الدّين

عن ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنّ احدكم الموت امّا محسنا فلعلّه يزداد وامّا مسيئا فلعلّه يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لا يتمنّين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانّه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا **وعن** انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم انه قال لا يتمنّين احدكم الموت لضرّ اصابه فان كان لا بدّ فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه **وعن** قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خبّاب بن الارتّ رضي الله عنه

نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري **الباب الثامن والستون في الورع وترك الشبهات** قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما متشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه روياه من طرق بالفاظ متقاربة **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه **وعن** النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة والكاف

مشتبهات

لم يعلم الراوية على مخالف الدين

ایم فرید

اي تردّد فيه **وعن** وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم فقال جئت تسأل عن البرّ قلت نعم
فقال استفت قلبك البرّ ما اطمأنت اليه النفس واطمأنّ اليه
القلب والاثم ما حاك في النفس وتردّد في الصدر وان افتاك
النّاس وافتوك حديث حسن رواه احمد والدارمي في مسنديهما
وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن
الحارث رضي الله عنه انه تزوّج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته
امرأة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي قد تزوّج بها فقال
لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا
غيره رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاي
مكرّرة **وعن** الحسن بن عليّ رضي الله عنه قال حفظت من رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذيّ وقال
حديث حسن صحيح معناه اترك ما تشكّ فيه وخذ ما
لا تشكّ فيه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان
لابي بكر الصّديق رضي الله عنه غلام وكان يخرج له الخراج وكان
ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يومًا بشيء فأكل منه ابو بكر فقال له
الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر ما هو فقال كنت تكهّنت
لانسان في الجاهليّة وما احسن الكهانة الّا انّي خدعته
فلقيني فأعطاني لذلك فهذا الّذي اكلت منه فادخل

العرب بصيغة بينها من الكهانة وتقابلها وغيرها من الكلام ومنهم من كان يسمّي المنجّم والطبيب كاهنا نهاية

ابو بكر بيده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابنه ثلثة الاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب التاسع والستون

في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم المراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم

يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه
البخاري وشعف الجبال أعلاها وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم
فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل
مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم أنه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه
يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة
من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا
في خير رواه مسلم يطير أي يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت
للحرب والفزعة نحوه ومظان الشيء المواضع التي يظن وجوده
فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين
والعين وهي أعلى الجبل

الباب السبعون في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الأذى

اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه
الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك

الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة

الباب الحادي والسبعون

في التواضع وخفض الجناح للمؤمنين قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكفرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقنكم من ذكر وانثى وجعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم وقال تعالى ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيمهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون آهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع لله احد الا رفعه الله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان

فسلّم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله متفق
عليه **وعنه** قال كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيد
النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري
وعن الاسود بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها ما
كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان يكون
في مهنة اهله يعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى
الصلوة رواه البخاري **وعن** ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي
الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه
لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك
خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني
مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها رواه مسلم **وعن** انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل
طعاما لعق اصابعه الثلث قال واذا سقطت لقمة احدكم
فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامران نسلت
القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت
ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري **وعنه** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو
اهدي الي ذراع او كراع لقبلت رواه البخاري **وعن** انس

نسلت: اي نتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصابع ونحوها ١٢ نهاية

رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
العضباء لا تسبق ولا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود لها فسبقها
فشق ذلك على المؤمنين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء
من الدنيا الا وضعه رواه البخاري **الباب الثاني** والسبعون
في تحريم الكبر والاعجاب قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله
لا يحب كل مختال فخور معنى لا تصعر خدك اي لا تميله وتعرض عن
الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان من
قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الآيات **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق
دفعه ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم **وعن** سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع فقال
لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه
مسلم **وعن** حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت

رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلّم يَقُولُ اَلَا اُخبرُكم بأهلِ النار كلّ عتلٍ جوّاظٍ مُستكبرٍ متفق عليه وَتقدّم شرحه في باب ضعفة المسلمين **وَعَنْ** ابي سَعيد الخُدري رضي الله عنه قَالَ سَمعتُ رَسُولَ الله صَلى الله عليه وَسَلم قَالَ احتجّت الجنّة وَالنّارُ فقالت النار فيّ الجبّارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس وَمَسَاكينهم فقضى الله بينهمَا انكِ الجَنّة رحمتي اَرحمُ بكِ من اشاء وَانكِ النارُ عَذابي اُعذّبُ بكِ مَنْ اَشَاءُ وَلِكليكما عَليّ مِلأُهَا رَوَاهُ مُسْلِم **وَعَنْ** ابي هريرة رضي الله عنه انّ رَسُول الله صَلى الله عليه وَسَلّم قَالَ لا ينظر الله يَوْمَ القيمَة الى من جرّ ازاره بطراً متفق عليه **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُوْل الله صَلى الله عليه وَسَلم ثلثة لا يكلّمهم الله يوم القيمة وَلا يزكيهم وَلا ينظر اليهم وَلهم عذابٌ اليم شيخ زانٍ وَملكٌ كذّابٌ وَعَائلٌ مُستكبر رواه مُسْلِم **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُوْل الله صَلى الله عليه وَسَلم العِزّ ازارُهُ والكبرياء رداؤهُ فمن ينازعُني فقد عذّبته **وَعَنْهُ** انّ رسول الله صلى الله عليه وَسَلم قَالَ بَينما رَجُلٌ يمشي في حُلّةٍ تعجبُهُ نفسُه مُرجّلٌ رأسَه يختال في مشيته اذ اخسَفَ الله به فهُوَ يتجلجل في الارض الى يَوْم القيمَة متفق عليه مُرجّل رأسَه اي مَمشطه يتجلجل بالجيمَين اي نغوص وَينزل **وَعَنْ** سَلمَة بن الاكوع رَضِيَ الله عنه قال قال رَسُوْل الله صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلم لا يزال الرَّجُل يذهبُ بنفسه حتى يكتب في الجبّارين فيُصيبُه مَا اصَابهم رَوَاهُ

هو الغليظ ١٢ — الجافي ١٢ — هو الجموع المنوع ١٢ — البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى ١٢ نهاية — تكبّر الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وأصل الزكوة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن و الحديث ١٢ نهاية — نا الحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت

الترمذي وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع و
يتكبر

الباب الثالث والسبعون في حسن الخلق

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الاية وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط أف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق وان

[حاشية: محرمون — قال — الفاحش ذو الفحش في كلامه ومقاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده ١٢ نهاية]

الله يبغض الفاحش البذيء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح البذيء هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق و سئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عائشة رضي الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه ابوداود **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب و ان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه حديث حسن صحيح رواه ابوداود باسناد صحيح الزعيم الضامن **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن الثرثار هو كثير الكلام تكلفا

حسن

رسول الله

والمتشدّق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملأ فمه تفاصحًا
وتعظيمًا لكلامه والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلأ وهو
الّذي يملأ فمه بالكلام ويتوسّع فيه ويُغرِبُ به تكبّرا وارتفاعًا
واظهارًا للفضيلة على غيره وروى الترمذيّ عن عبد الله بن المبارك
رحمه الله في تفسير حُسنِ الخُلق قال هُو طلاقة الوجه وبذل
المعروف وكفّ الاذى

الباب الرّابعُ والسّبعُون

في الحلم والاناة والرفق قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحبُّ المحسنين وقال تعالى خذ العفو وأمُر
بالعُرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة
ولا السّيئة ادفع بالّتي هي احسن فاذا الّذي بينك وبينه
عداوة كأنه وليٌّ حميم وما يُلقّاها الّا الّذين صبروا وما يلقّاها
الّا ذو حظّ عظيم وقال تعالى ولمن صبر وغفر انّ ذلك لمن عزم
الامور **وعن** ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسُول الله
صلى الله عليه وسلم لاشجّ عبد القيس انّ فيك خصلتين يحبّهما
الله الحلم والاناة رواه مُسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم انّ الله رفيق يحبّ
الرفق في الامر كلّه متفق عليه **وعنها** انّ النّبي صلى الله عليه
وسلم قال انّ الله رفيق يحبُّ الرفق ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي
على العُنف وما لا يُعطي على ما سواه رواه مُسلم **وعنها** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انّ الرفق لا يكون في شيء الّا زانه
ولا ينزع من شيء الّا شانه رواه مُسلمٌ **وعن** ابي هريرة

رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله
سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين المهملة واسكان
الجيم وهي الدلو الممتلية ماء وكذلك الذنوب وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يحرم الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال
لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلى
شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته
وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا
اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط
الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار كل قريب هين

لابن سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب

الخامس والسبعون في العفو والاعراض والاغماض

عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتأمرني بأمرك فيما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ

م وفي حديث الموقت انه وقت لاهل نجد قرن المنازل وكثير من الرواة بفتح الراء وانما هو بالسكون ويسمى ايضا قرن الثعالب كما هنا

وَعَنْهَا قالَتْ مَا ضَرَبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطّ بيده ولا امرأة وَلَا خَادِمًا اِلَّا اَن يُجَاهِدَ فِي سَبِيْلِ اللهِ ومانيل منه شَيْءٌ قطّ فينتقم من صَاحبه اِلَّا اَن يُنْتَهكَ شَيءٌ من محارم الله فينتقم لله تعالى رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه قالَ كُنْتُ أمشي مَعَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غليظ الحاشية فادركه أعرابيٌّ فجبذه بردائه جَبْذَةً شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النَّبِيِّ صَلى الله عليه وَسَلَّمَ وقد اثّرتْ بهَا حَاشية الرِّداء من شدّة جبذته ثم قال يا محمّد مُرْ لي مِنْ مَالِ الله الذي عندك فالتفتَ اِلَيْهِ فضَحِكَ ثم امرله بعَطَاءٍ متفق عليه وَعَن ابن مَسْعُوْدٍ رَضِيَ الله عنه قال كاني انظر الى رَسُوْلِ الله صَلّى الله عليه وَسَلَّمَ يحكي نبيًّا من الانبياء صَلواتُ الله وَسَلَامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسحُ الدم عن وجهه وَيقول اللهُمَّ اغفر لقومي فانهم لا يَعلمون متفق عليه وَعَنْ اَبي هريرة رَضِيَ الله عنه اَنَّ رَسُوْلَ الله صَلّى الله عليه وسلم قال ليسَ الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب مُتفق عليه

البَابُ السَّادِسُ وَالسَّبعُوْنَ

في احتمال الاذى قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وَالله يُحِبُّ المُحْسنين وقال تعالى ولمن صَبَرَ وَغَفَرَ اِنَّ ذلك لمن عزم الامور وَفي الباب الاحاديث السّابقة في الباب قبله وعن اَبي هُرَيرة رضي الله عنه اَنَّ رَجُلًا قال يا رَسُوْلَ الله اِنَّ لي قرابةً اَصِلُهُمْ ويقطعُوني واُحسِنُ اليهم ويسيئون اليَّ

اي رسول الله | الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقل الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه و هذا من فصيح الكلام ١٢ نهاية

وَاَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَاَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلٰى ذٰلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي بَابِ صِلَةِ الْاَرْحَامِ

اَلْبَابُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ فِي الْغَضَبِ اِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ الشَّرْعِ وَالْاِنْتِصَارِ لِدِينِ اللهِ تَعَالٰى

قَالَ اللهُ تَعَالٰى وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَقَالَ تَعَالٰى اِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ وَفِي الْبَابِ حَدِيثُ عَائِشَةَ السَّابِقُ فِي بَابِ الْعَفْوِ **وَعَنْ** اَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنِّي لَاَتَاَخَّرُ عَنْ صَلٰوةِ الصُّبْحِ مِنْ اَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ اَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَاَيُّكُمْ اَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ فَاِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ فَلَمَّا رَاٰهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ وَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَقَالَ يَا عَائِشَةُ اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اَلسَّهْوَةُ كَالصُّفَّةِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ وَالْقِرَامُ بِكَسْرِ الْقَافِ سِتْرٌ رَقِيقٌ وَهَتَكَهُ اَفْسَدَ الصُّورَةَ الَّتِي فِيهِ **وَعَنْهَا** اَنَّ قُرَيْشًا اَهَمَّهُمْ شَاْنُ الْمَرْاَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى

رسول الله

الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام
فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم
الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه و
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
نخامة في القبلة فشق ذلك حتى رؤي في وجهه فقام فحكه
بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلوته فانه يناجي ربه وان
ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن
يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد
بعضه على بعض ثم قال او يفعل هكذا متفق عليه والامر
بالبصاق عن يساره او تحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد
فاما في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه والله اعلم الباب
الثامن والسبعون في امر ولاة الامور بالرفق
برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم و
التشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم
قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال الله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

فصل

[illegible]

وَسَلَّم يَقُولُ كلكُم رَاعٍ وكلكم مَسْئولٌ عَن رَعِيَّتِه الامام رَاعٍ
وَمَسئول عَن رَعِيَّتِه وَالرّجل رَاعٍ وَمَسئول عَن رَعِيَّتِه وَالمرأة
رَاعِيَة في بيت زوجها وَمَسئولة عَن رَعِيَّتها والخادمُ رَاعٍ في مال
سَيّدِه وَمَسئولٌ عَن رَعِيَّتِه وَكلّكُم رَاعٍ وَمَسئول عَن
رعيّته متفق عليه **وَعَنْ** ابي يَعلى مَعْقل بن يَسَارٍ رضي الله
عنه قال سَمِعْتُ رسُول الله صَلى الله عليه وَسَلّم يَقول مَا مِن
عَبْدٍ يسترعيه الله رَعيّة يموت يوم يموت وَهُوَ غاشٌّ لرعيّته
الّا حرّم الله عليه الجنّة متفق عليه وَفي رِوَايَةٍ فلم يَحُطْها
بنصيحة لم يجد رائحة الجنّة وفي روَايَة لمُسْلم ما من اميرٍ يلي
امُور المُسْلمين ثم لا يجهدُ لهمْ وَينصح لهم الّا لم يَدخل معهم الجنّة
وَعَنْ عائشة رضي الله عنها قالتْ سمعت رسُول الله صَلى
الله عليه وَسلّم يقولُ في بيتي هذا اللهُم مَنْ وَلي من امْر امّتي شَيئًا
فشقّ عليهم فاشفُق عليه وَمَن وَلي من امر امّتي شيئًا فَرفَق بِهِمْ
فارفق به رواه مُسْلم **وَعَنْ** ابي هريرة رَضِيَ الله عنه قال
قال رسُولُ الله صَلى الله عليه وَسَلم كانت بَنُوا اسرائيل تسوسهم
الانبياء كلما هَلَكَ نبي خَلفه نبيّ وَانه لا نبيّ بَعدي وَسيكون
بَعدي خلفاء فيكثرون قالوا يا رسُول الله فمَا تأمرنا قال اوفوا
ببيعَة الاوّل ثمّ اعطوهُم حَقّهم وَاسألوا الله الذي لكمْ فانّ الله
سَائلهم عمّا استرعاهم متفق عليه **وَعَنْ** عائذ بن عمرٍو رضي الله
عَنه انه دَخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بُنيّ اني سَمعتُ
رسُول الله صَلى الله عليه وَسلم يَقول انّ شرّ الرعاء الحطمة فاياك

والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه مجمع البحار

ان تكون

ان تكون منهم متفق عليه **وعن** ابي مريم الازدي رضي الله عنه
انه قال لمعوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون
حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره
يوم القيمة فجعل معوية رجلا على حوائج الناس رواه ابوداود و
الترمذي **الباب التاسع والسبعون** في الوالي
العادل قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية
وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله
تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة
الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا يعلم شماله ما ينفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على
منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه
مسلم **وعن** عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا

تُنابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم تصلّون لهم تدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

الباب الثمانون في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية قال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدًا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك

العفاف والتعفف عن السؤال من الناس

الجاهلية من الضلال

مكرهك

ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في
جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان
حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم
وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور
تنكرونها وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول
المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه
هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته
وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى
اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم
قوله ينتضل اي يسابق بالرمي بالنبل والنشاب والجشر بفتح الجيم
والشين المعجمة وبالراء وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها
وقوله يرقق بعضها بعضا اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم
ما بعده فالثاني يرقق الاول وقيل معناه يشوق بعضها الى بعض
بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضا **وعن** ابي
هنيدة وائل بن حجر رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت
علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه
ثم سأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا

فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وقد سبق بعضها في ابواب

الباب الحادي والثمانون في النهي عن سؤال الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم يتعين عليه او تدع حاجة اليه

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين **وعن** ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين و

اثرة

يمين

لا تولين مال يتيم رواه مسلم **وعنه** قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه مسلم

الباب الثاني والثمانون

في حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **وعن** ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم

الباب الثالث والثمانون

في النهي عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها او حرص عليها فعرض بها وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما

يَا رَسُولَ اللهِ أَمِّرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ
ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّا وَاللهِ لَا نُوَلِّي هَذَا الْعَمَلَ أَحَدًا سَأَلَهُ أَوْ أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ

الْبَابُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

فِي الْأَدَبِ وَالْحَيَاءِ وَفَضْلِهِ وَالْحَثِّ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ
فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي
إِلَّا بِخَيْرٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ أَوْ قَالَ الْحَيَاءُ
كُلُّهُ خَيْرٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً
فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْبِضْعُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَيَجُوزُ
فَتْحُهَا وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ وَالشُّعْبَةُ الْقِطْعَةُ وَالْخَصْلَةُ
وَالْإِمَاطَةُ الْإِزَالَةُ وَالْأَذَى مَا يُؤْذِي كَحَجَرٍ وَشَوْكٍ وَطِينٍ وَرَمَادٍ
وَقَذَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي
خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ
الْعُلَمَاءُ حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ خُلُقٌ يَبْعَثُ عَلَى تَرْكِ الْقَبِيحِ وَيَمْنَعُ مِنَ
التَّقْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللهُ
قَالَ الْحَيَاءُ رُؤْيَةُ الْآلَاءِ وَرُؤْيَةُ التَّقْصِيرِ فَيَتَوَلَّدُ بَيْنَهُمَا حَالَةٌ

تسمی حیاءً الباب السادس والثمانون في حفظ السرّ قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرّها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انّ عمر رضي الله عنه حين تأيّمت بنته حفصة قال لقيت عثمان بن عفّان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوّج يومي هذا فلقيت ابا بكر الصدّيق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد منّي على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلّك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم ارجع اليك شيئا فيما عرضت عليّ الّا انّي كنت علمت انّ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري تأيّمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفّي رضي الله عنه وجدت غضبت وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلمّا راها رحّب بها وقال

اغضب

يامنت

لم تزعادرمنهن واحدة

مرحبًا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاءً
شديدًا فلما رأى جزعها سارّها الثانية فضحكت فقلت لها خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كنت لأفشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرّه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لمّا حدّثتني ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الآن فنعم امّا حين سارّني
في المرّة الأولى فاخبرني ان جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرّة او مرّتين وانّه عارضه الآن
مرّتين واني لا ارى الأجل الّا قد اقترب فاتّقي الله واصبري
فانّه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلمّا رأى جزعي
سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيّدة نساء
المؤمنين او سيّدة نساء هذه الامّة فضحكت ضحكي الذي
رأيت متفق عليه وهذا لفظ مسلم **وعن** ثابت عن انس
رضي الله عنه قال اتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ألعب مع الغلمان فسلّم علينا فبعثني في حاجة فأبطأت على
أمي فلمّا جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت
لا تخبرنّ بسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احدًا قال انس
والله لو حدّثت به احدًا لحدّثتك به يا ثابت رواه مسلم و

رَوَى البخاريّ بعضه مختصرًا **البابُ السّابع والثمانون**

في الوفاء بالعهد وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد انّ العهد كان مسئولًا وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلّى وزعم انه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهنّ كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدّث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلمّا جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت له انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى له حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه **البابُ الثامن والثمانون** في المحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى انّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى

باب الوعد في الوفاء

باب المحافظة

بِغَيْرِهِ وَاَمَّا بِاَنْفُسِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِيْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا
مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنْكَاثًا الانكاث جمع نكث وَهُوَ الغزل المنقوض
وَقَالَ تعالى وَلَا تكونوا كالذين اُوْتُوا الكتٰب مِنْ قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وَقَالَ تعالى فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا وَ
عَنْ عَبْدِ اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول
اللّٰه صلى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللّٰه لا تكن مثل فلانٍ كان يقوم
بِاللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **البَابُ التَّاسِعُ وَ
الثَّمَانُوْنَ** فِي اِسْتِحْبَابِ طِيْبِ الكلام وَطَلَاقَةِ الوَجْهِ عِنْدَ
اللقاء قال اللّٰه تعالى وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَقَالَ تَعَالَى
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ وَعَنْ عَدِيِّ
بن حاتم رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم
اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ متفقٌ عليه
وَعَنْ اَبِي هريرة رضي اللّٰه عنه اَنَّ النبيَّ صلى اللّٰه عليه وَسَلَّمَ
قَالَ وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ متفق عليه وهو بعض حديث
تقدم بطوله وعن اَبِي ذرٍّ رضي اللّٰه عنه قال قال لي رسول
اللّٰه صلى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئًا وَلَوْ اَنْ تَلْقَى
اَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِيْقٍ رواه مسلم **البَابُ التِّسْعُوْنَ**
فِي اِسْتِحْبَابِ بَيَانِ الكلام وَاِيْضَاحِهِ لِلْمُخَاطَبِ وَتَكْرِيْرِهِ لِيُفْهَمَ
اِذَا لَمْ يُفْهَمْ اِلَّا بِذٰلِكَ عن اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰه عنه اَنَّ النبيَّ صلى اللّٰه
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ اَعَادَهَا ثَلٰثًا حَتّٰى يُفْهَمَ عَنْهُ
وَاِذَا اَتٰى عَلٰى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلٰثًا رواه البخاري

(margin: فى الليل) (margin: الٰهي)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ كَلَامُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ رَوَاهُ ابُوْ دَاوُدَ

الْبَابُ الْحَادِي وَالتِّسْعُوْنَ فِي اِصْغَاءِ الْجَلِيْسِ لِحَدِيْثِ جَلِيْسِهِ الَّذِيْ لَيْسَ بِحَرَامٍ وَاسْتِنْصَاتِ الْعَالِمِ وَالْوَاعِظِ حَاضِرِيْ مَجْلِسِهِ

عَنْ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِيْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْجِعُوْا بَعْدِيْ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

الْبَابُ الثَّانِي وَالتِّسْعُوْنَ فِي الْوَعْظِ وَالْاِقْتِصَادِ فِيْهِ

قَالَ اللهُ تَعَالٰى اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

وَعَنْ اَبِيْ وَائِلٍ شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُذَكِّرُنَا فِيْ كُلِّ خَمِيْسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ لَوَدِدْتُ اَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ اَمَا اِنَّهُ يَمْنَعُنِيْ مِنْ ذٰلِكَ اَنِّيْ اَكْرَهُ اَنْ اُمِلَّكُمْ وَاِنِّيْ اَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ يَتَخَوَّلُنَا يَتَعَهَّدُنَا

وَعَنْ اَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ طُوْلَ صَلٰوةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ فَاَطِيْلُوا الصَّلٰوةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَئِنَّةٌ بِمِيْمٍ مَفْتُوْحَةٍ ثُمَّ هَمْزَةٍ مَكْسُوْرَةٍ ثُمَّ نُوْنٍ مُشَدَّدَةٍ اَيْ عَلَامَةٌ دَالَّةٌ عَلٰى فِقْهِهِ

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا اَنَا اُصَلِّيْ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ اِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِاَبْصَارِهِمْ

فقلتُ واثكل اُمّياه ُما شانكم تنظرُون اليّ فجعلوا يضربُون بايديهم
علىٰ افخاذهم فلمّا رايتهم يُصمّتونني لكنّي سكتتُ فلمّا صلّى رسُولُ اللهِ
صلى الله عليه وسلم فبابي هُو وامّي مَا رأيتُ مُعلّماً قبله ولا بعدهٗ
احسَنَ تعليمًا منه فوَالله مَا كهرَني ولا ضربَني ولا شتمني قال انّ
هٰذه الصّلوٰة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام النّاس انّما هي التسبيح والتهليل
وقراءة القُراٰن او كما قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسُول
الله انّي حديث عهدٍ بجاهليّةٍ وقد جاء الله بالاسلام وانّ منّا
رجالًا يأتون الكُهّان قال فلا تأتهم قلتُ ومنّا رجالٌ يتطيّرون قال
ذلك شيءٌ يجدُونه في صُدُورهم فلا يصدّنهم رواه مُسلم الثكل
بضمّ الثاء المثلّثة المصيبة والفجيعة ما كهرني اي ما نهرني
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسُول الله
صلى الله عليه وسلم موعظةً وجلت منها القلوبُ وذرفت منها
العيُون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة على
السُّنة وذكرنا انّ الترمذيّ قال انّه حديث حسن صحيحٌ **الباب**
الثالثُ والتسعون في السّكينة والوقار قال الله تعالى
وَعِبَادُ الرَّحمٰن الذين يَمشُونَ على الارض هَونًا واذا خاطبهم الجاهلُونَ
قالوا سلامًا **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسُول
الله صلى الله عليه وسلم مُستجمعًا قطّ ضاحكًا حتّى يُرى منه
لهَواته انما كان يتبسّم متفق عليه اللهَوات جمعُ لهاةٍ وهي
اللحمة التي في اقصى سقف الفم **الباب الرّابع والتسعون**
في الندب الى اتيان الصّلوٰة والعلم ونحوهما من العبادات بالسّكينة

والوقار

والوقار قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوٰة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا متفق عليه زاد مسلم في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوٰة فهو في صلوٰة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وروى مسلم بعضه البر الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو الاسراع **الباب الخامس والتسعون** في اكرام الضيف قال الله تعالى وهل اتٰك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون وقال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يٰقوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله

اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعن ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه متفق عليه وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله كيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه

الباب السادس والتسعون

في استحباب التبشير والتهنية بالخير قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق وقال تعالى فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى اذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح الاية والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا منها عن ابي ابراهيم ويقال ابو محمد ويقال ابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه القصب هنا

م الجائزة العطية وفي الحديث الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة ١٢ نهايه

اللؤلؤ المجوف الصخب الصياح واللغط والنصب التعب وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال
لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا
فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجّه
ههنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست
عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته و
توضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم
انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة
فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه
في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي
يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يأت
به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب
فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فجئت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله

م توجه

م قوله يريد اخاه جملة معترضة من كلام الشارح

عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يسارة ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يأت به فجاء انسان
فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على
رسلك وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن
له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك
فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر
متفق عليه وزاد في رواية وامرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ الباب، وفيها ان عثمان حين بشره حمد الله تعالى ثم
قال الله المستعان قوله وجاه بفتح الواو وتشديد الجيم اي
توجه وقوله بئر اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها ياء
مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من
منع صرفه والقف بضم القاف وتشديد الفاء وهو المبني
حول البئر قوله على رسلك بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها
اي ارفق **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا
فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه و
سلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد



له بابا فلم اجد فاذا هو ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفرت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرينا فقمت فابطأت علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا با هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث وقوله احتفرت روي بالراء وبالزاء ومعناه بالزاي تضاممت وتصاغرت حتى امكنني الدخول وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

ای اتن الوهریرة نهایه

واختفیت نهایه

ای فی النزع کانزع ومرص تشاقی نحو بر نهایه

فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي
فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا
قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان
احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في
عيني منه ولاكنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت
ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك
الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري
ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي
رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين المعجمة والمهملة اي
صبوه قليلا قليلا **الباب الثامن والتسعون في وداع
الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له وطلب
الدعاء منه** قال الله تعالى ووصى بها ابرهم بنيه ويعقوب يبني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق
الها واحدا ونحن له مسلمون واما الاحاديث فمنها حديث زيد
بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا

خطيبًا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال امّا بعدُ الا ايها
الناسُ فانّما انا بشرٌ يوشك ان يأتي رسول ربّي فأجيب وانا تارك
فيكم ثقلين اوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال واهلُ
بيتي اذكّركم الله في اهل بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله **وعن**
ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين
ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقًا فظنّ
انّا قد اشتقنا اهلنا فسألنا عمّن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال
ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلّموهم ومُروهم وصلّوا صلوة كذا
في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن
لكم احدكم وليؤمّكم اكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له
وصلّوا كما رأيتموني اصلّي قوله رحيمًا رفيقًا روي بفاءٍ وقافٍ
وروي بقافين **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا
يا اخيّ من دعائك فقال كلمة ما يسرّني انّ لي بها الدنيا وفي رواية
قال اشركنا يا اُخيّ في دعائك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
يقول للرجل اذا اراد سفرًا اُدن منّي اُودّعك كما كان رسول الله
يودّعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن

١٢ الرفيق بالياء من الرفق وهو خلاف العنف والرقيق بالقاف من الرقة ضد القسوة والشدة ١٢ مجمع

يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش يقول استودع الله دينكم
وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث حسن صحيح رواه ابوداود
وغيره باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى قال زدني قال غفر ذنبك قال زدني
قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال حديث
حسن الباب التاسع والتسعون في الاستخارة و
المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم
شورى بينهم اي يتشاورون فيه وعن جابر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك و
استقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري الباب
المائة في استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج و

الغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق آخر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه

الباب الحادي بعد المائة

في استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلوة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والاعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الآيات وقال تعالى فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحب المشئمة ما اصحب المشئمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه و

عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى
لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى حديث
صحيح رواه ابوداود وغيره باسناد صحيح وعن ام عطية رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته رضي
الله عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال ليكن اليمنى
اولها تنعل واخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه
لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه
ابوداود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا لبستم وتوضأتم فابدؤا بايامنكم حديث
صحيح رواه ابوداود والترمذي باسناد صحيح وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة
فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه
الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس متفق عليه وفي رواية
لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه
ثم دعا اباطلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول شقه الايسر
فقال احلق فحلقه فاعطاه اباطلحة فقال اقسمه بين الناس

الباب الثاني بعد المائة في كتاب ادب الطعام

وفيه ابواب باب في التسمية في اوله والحمد في اخره عن عمر بن

ابي سلمة

ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في
اوّله فليقل بسم الله اوّله وآخره رواه ابوداؤد والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر
الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعامًا لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعامًا فجاءت جارية كانها
تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام
ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل
بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدهما ثم ذكر اسم
الله تعالى واكل رواه مسلم وعن أمية بن مخشي الصحابي

نطرد

يدها

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها
الى فيه قال بسم الله اوّله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما
في بطنه رواه ابوداود والنسائي **وعن** عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما
في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري
وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن **باب** فيمن
لا يعيب الطعام واستحباب مدحه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه **وعن** جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الادم الخل
نعم الادم الخل رواه مسلم **باب** فيما يقوله من دعي الى

ربنا اي انت ربنا على تقدير رفع

طعام فتبعه غيره حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا
فليطعم رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم
فليأكل **باب** فيما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره عن
ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله
عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما
بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت
ان تأذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله متفق
عليه **باب في الاكل** مما يليه ووعظه وتاديبه من يسيء
اكله عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه يا غلام سم الله وكل بيمينك
وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها ياء
مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة **وعن**
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم
باب في النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة
الا باذن رفقته عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن
الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن

م الصحفة هي التي تشبع الخمسة والقصعة التي تشبع العشرة
الصحفة التي تشبع الخمسة ونحوهم والقصعة التي تشبع العشرة

نأكل فيقول لا تقارنوا ابن تمرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه متفق عليه

باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود

باب الامر بالاكل عن جانب القصعة والنهي عن الاكل في وسطها فيه قوله صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه كما سبق **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها اعلاها بكسر الذال وضمها

باب كراهية الاكل متكئا عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا اکل متکئا رواہ البخاری قال الخطابی المتکی ھنا ھو الجالس معتمدا علی وطاء تحتہ قال واراد انہ لا یقعد علی الوطاء والوسائد کفعل من یرید الاکثار من الطعام بل یقعد مستوفزا لا مستوطنا ویاکل بلغۃ ھذا کلام الخطابی واشار غیرہ الی ان المتکی ھو المائل علی جنبہ واللہ اعلم وعن انس رضی اللہ عنہ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا مقعیا یاکل تمرا رواہ مسلم المقعی ھو الذی یلصق الیتیہ بالارض وینصب ساقیہ

باب استحباب الاکل

بثلثۃ اصابع واستحباب لعق الاصابع وکراھۃ مسحھا قبل لعقھا واستحباب لعق القصعۃ واخذ اللقمۃ التی تسقط منہ واکلھا وجواز مسحھا بعد اللعق بالساعد والقدم وغیرھما عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اکل احدکم طعاما فلا یمسح اصابعہ حتی یلعقھا او یلعقھا متفق علیہ وعن کعب بن مالک رضی اللہ عنہ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاکل بثلث اصابع فاذا فرغ لعقھا رواہ مسلم وعن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بلعق الاصابع والصحفۃ وقال انکم لا تدرون فی ای طعامکم البرکۃ رواہ مسلم وعنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وقعت لقمۃ احدکم فلیاخذھا فلیمط ما کان بھا من اذی ولیاکلھا ولا یدعھا للشیطان ولا یمسح یدہ بالمندیل حتی یلعق اصابعہ فانہ لا یدری فی ای طعامہ البرکۃ

م: اثر الجلوس وانتکاء قسم وطی الاتکاء

م: بالتربیع

م: مستعجلا

م: او یلعقھا غیرہ لیس للشک ومعناہ یلعقھا غیرہ

لیلعقھا ہر محتاج

رواه مسلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند
طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها وليمط ما كان
بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل طعاما لعق اصابعه الثلث وقال اذا سقطت لقمة احدكم
فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان
نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة
رواه مسلم وعن سعيد بن الحارث انه سأل جابرا رضي الله
عنه عن الوضوء مما مسته النار فقال قد كنا زمن النبي صلى الله
عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه
لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي و
لا نتوضأ رواه البخاري **باب تكثير الايدي على الطعام**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه
مسلم **الباب الثالث بعد المائة في اداب الشرب**
وفيه ابواب باب استحباب التنفس ثلثا خارج الاناء وكراهة

التنفس في الاناء واستحباب دارة الاناء على الايمن فالايمن بعد المبتدي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه يعني يتنفس خارج الاناء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في نفس الاناء وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابوبكر رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها ويشرب منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه وعن ام ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضي الله عنه

(حاشیہ) ۱؎ قوله يتنفس ...
۲؎ السقاء ظرف الماء من الجلد ... نهاية
۳؎ القربة ... وفيه الماء ... نهاية

وعنها قالت دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من
في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وانما قطعتها لتحفظ موضع فم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال
وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان
الاكمل والافضل والله اعلم **باب كراهة النفخ في الشراب**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال
اهرقها فقال اني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح اذا
عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس
في الاناء او ينفخ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب
بيان جواز الشرب قائما** وبيان ان الاكمل والافضل الشرب
قاعدا فيه حديث كبشة السابق **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب
وهو قائم متفق عليه **وعن** النزال بن سبرة رضي الله عنه قال
اتى علي باب الرحبة فشرب قائما وقال اني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت رواه البخاري **وعن** ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل
ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة
فقلنا لانس فالاكل قال اشر واخبث رواه مسلم وفي رواية له
ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن
احدكم قائما ومن نسي فليستقئ رواه مسلم **باب استحباب
كون ساقي القوم آخرهم شربا** وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **باب جواز الشرب** من جميع الاواني
الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من
النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اواني الذهب والفضة في
الشرب والاكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال عن انس رضي الله
عنه قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي
قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر
المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قالوا كم كنتم قالوا
ثمانين وزيادة متفق عليه وهذه رواية البخاري وفي رواية له
ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح
رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر
الى الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضأ ما بين السبعين
الى الثمانين **وعن** عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي

صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ رواه البخاري
الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو
بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة
في شنة والا كرعنا رواه البخاري الشن القربة وعن حذيفة
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير و
الديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هي لهم في
الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي
يأكل او يشرب في انية الذهب والفضة وفي رواية له من شرب
في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم

الباب الرابع بعد المائة في كتاب اللباس وفيه ابواب

باب في استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاسود
وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال
الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير وقال تعالى وجعل سرابيل تقيكم الحر وسرابيل
تقيكم بأسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم
وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث حسن صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ولقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء له من ادم فخرج بلال بوضوءه فمن ناضح ونائل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه فتوضأ واذن بلال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلوة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران رواه ابوداود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم وعن ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة له سوداء وقد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة

٩٦ بكي مكالمه بالا

اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية بفتح السين وضمها وضم الحاء المهملتين تنسب الى سحول قرية باليمن والكرسف القطن **وعنها** قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم وهي كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار **وعن** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة يغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه القضية في غزوة تبوك **باب استحباب القميص**

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب صفة طول القميص والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء** عن اسماء بنت يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم

[Margin notes:] اداوة: مطهره — يتغيب من مجلس — يغيب في الظلام — كالسطيحة ونحوها نهاية — نزلت — الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر نهاية

الى الرسغ رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابوبكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان تعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرار قال ابوذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابوداود والنسائي باسناد صحيح وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول

تعاهده اتعاهده وازال منه

المسبل هو الذي يطول ثوبه او يرسله الى الارض اذا مشى وفي الحديث وكله تحذير عن الاسبال

المنان هو الذي لا يعطي شيئا الا منه واعتداد على من اعطاه وهو مذموم لان المنة تفسد الصنيعة عند ابه

الله الذي اذا اصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردّها عليك قال قلت اعهد اليّ قال لا تسبّن احدًا قال فما سببت بعده حرًّا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيئًا وان تكلّم اخاك وانت منبسط اليه وجهك انّ ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين فايّاك واسبال الازار فانها من المخيلة وانّ الله لا يحب المخيلة وان امرءٌ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابوداود والترمذيّ بالاسناد الصحيح قال الترمذيّ حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ ثمّ سكتّ عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وانّ الله لا يقبل صلوة رجل مسبل رواه ابوداود باسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبيّ قال اخبرني ابي وكان جليسًا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحدًا قلّما يجالس الناس انما هو صلوة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي اهله فمرّ بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرّك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال الرجل الى جنبه لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان
فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله
فقال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك آخر فقال ما ارى بذلك
بأسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان
الله لا بأس ان يوجر ويحمد فرأيت ابا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع
رأسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لاقول ليبركن
على ركبتيه قال فمر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا
ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على
الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما آخر فقال
له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال
ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه
ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم
حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه
وتضعيفه وقد روى له مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن
الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين

لم للنجم / ع الطعنة / أي الطعنة

ع الرحال / ع ونية / مثل العلامة / بين

مَا كَانَ اَسفل من الكعبين فهُو في النَّار ومن جرّ ازاره بطراً لم ينظر الله
اليه رَوَاهُ ابُوداؤد باسنادٍ صحيحٍ **وَعَن** ابن عمر رضي الله عنهُمَا
قال مَررتُ على رسُول الله صلى الله عليه وسلّم وفي ازاري استرخا
فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعتُه ثم قال زِد فزدتُ فما زلتُ
اتحرّاها بعد فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف السّاقين
رَوَاهُ مُسْلِم **وعنه** قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلّم من جرّ
ازاره خُيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت اُمّ سلمة كيف
تصنع النسَاء بذيولهنّ قال يُرخين شبرًا قالتْ اذًا تنكشف
اقدامهنّ قال فيُرخينه ذراعًا لا يزدن رواه ابو داؤد والترمذيّ
وقال حديث حسَن صحيح **باب في استحباب** ترك الترفع
في اللباس تواضُعًا قد سبق في باب فضل الجوع وخشُونة العَيش
جمل تتعلق بهذا الباب **وعن** معاذ بن انس رضي الله عنه انّ
رسُول الله صلى الله عليه وسلّم قال من ترك اللبَاس تَوَاضُعًا لله
وهُو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى
يخيّره من ايّ حُلل الايمان شاء يلبسُها رواه الترمذيّ وقال حديث
حسنٌ **باب في استحباب التوسُّط في** اللباس ولا يقتصر على ما يزري به
لغير حاجةٍ ولا مقصُودٍ شرعيّ عن عمرو بن شعَيب عن اَبيه عن جدّه
رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلّم انّ الله يحبّ
ان يُرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذيّ وقال حديث حسَنٌ
باب في تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلُوسهم عليه
واستنادهم اليه وجواز لباسه للنساء عن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه
من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من
لا خلاق له متفق عليه وفي رواية البخاري من لا خلاق له في الاخرة
قوله لا خلاق اي لا نصيب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال
ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله
عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب
والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه
رواه البخاري **باب جواز الحرير لمن به حكة** عن انس رضي الله
عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد
الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه **باب النهي عن
افتراش جلود النمور والركوب عليها** عن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار
حديث حسن رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن ابي
المليح عن ابيه رضي الله عنه نهى عن جلود السباع رواه ابو داود

وَالترمذي وَالنسائي باسانيد صحاح وَفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع ان تفترش

باب ما يقوله اذا لبس ثوبا

جديدا او نعلا او نحوه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وَسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب الابتداء باليمين في اللباس

هذا الباب قد تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه

الباب الخامس بعد المائة

في كتاب آداب النوم والاضطجاع وفيه ابواب

باب في النوم والاضطجاع

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وَسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك وَوجهت وجهي اليك وَفوضت امري والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحه وَعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وَسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وَعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وَسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع

الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابوداود باسناد حسن الترة بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة

باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا

عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء حديث صحيح رواه ابوداود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيًا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنه قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع أرعدت من الفرق رواه ابوداود والترمذي وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابوداود والترمذي باسناد صحيح باب في آداب الجليس والمجلس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له

ثم

ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابوداود باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابوداود باسناد صحيح على شرط البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون

اللغط بفتحتين ... [illegible]

[illegible]

مجلسه

في المجلس رواه ابو داؤد ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك
من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال قلّ ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتنا
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا
قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو داؤد باسناد
صحيح **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان
عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي و
قال حديث حسن **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة
ومن اضطجع مضجعا ولا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله
ترة رواه ابو داؤد وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه **باب**
الرؤيا وما يتعلق بها قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل

والنهار

هذا الفعل ... من خشيتك ... معاصيك ... علينا ... مصيباتها ... الدنيا ... كانت ... كانت ... ناقص

وَالنهارِ وَعَنْ ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعتُ رسُول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المُبشّراتُ قالوا وما
المُبشرات قالوا الرؤيا الصالحة رواه البُخاري وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب
ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ واربعين جزأً من النبوّة متفق عليه وفي
روايةٍ اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعنه قال قال
رسُول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيرانى
في اليقظة اوفكانما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان
بي متفق عليه وعَنْ ابي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبّها
فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليُحدّث بها وفي
روايةٍ فلا يحدّث بها الا من يحبّ واذا رأى غير ذلك مما يكره
فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرّها ولا يذكرها لاحد
فانها لا تضرّه متفق عليه وعَنْ ابي قتادة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي روايةٍ الرؤيا
الحسنة من الله والحُلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه
فلينفُث عن شماله ثلاثا وليتعوّذ من الشيطان فانها لا تضرُّه
متفق عليه النفث نفخ لطيف لا ريق معه وعن جابر رضي
الله عنه عن رسُول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحوّل من جنبه الذي كان عليه رواه مُسلم

وَعَنْ ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينيه ما لم تريا ويقول على رسول الله ما لم يقل رواه البخاري

الباب السادس بعد المائة في ادب السلام وفيه ابواب

باب في فضل السلام والامر بافشائه قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام وَعَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وَعَنْ ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم صلى الله عليه وسلم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وَعَنْ ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخاري وَعَنْ ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله
بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال
حديث صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب انه كان يأتي
عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق
لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد
الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني
الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع
ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق و
اقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا
بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا رواه مالك في
الموطأ باسناد صحيح باب كيفية السلام يستحب ان
يقول المبتدي بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي
بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله

هو الذي يبيع — سقط المتاع وهو رديه — وحقيره — نهايه

فردّ عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فردّ عليه فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ
عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته
وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة **وعن** انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا
حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه
البخاري وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا **وعن** المقداد
رضي الله عنه في حديثه الطويل كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع
اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم رواه
مسلم **وعن** اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرّ في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى
بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا محمول
على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة ويؤيده ان
في رواية ابي داود فسلم علينا **وعن** ابي جري الهجيمي رضي الله
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام
يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية
الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق

بطوله باب في آداب السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وفي رواية للبخاري والصغير على الكبير وعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام رواه أبوداود بإسناد جيد ورواه الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاءه على قرب بأن دخل ثم خرج ثم دخل في الحال وحال بينهما شجرة أو نحوها عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلوته أنه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلث مرات متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه أبوداود باب استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصِّبْيَانِ عَنْ انسٍ رضي الله عنه انّه مَرَّ عَلَى صبيان فسَلَّمَ عليهم وكَانَ رسُول الله صَلى الله عليه وَسَلّم يَفعَله منفق عليه **بَابُ سَلَامِ الرَّجُلِ عَلى زَوْجَتِهِ** وَالمرأة مِنْ مَحَارِمِهِ وَعَلى اجنبيَّةٍ وَاجْنَبِيَّاتٍ لايخَافُ الفِتْنَةَ بهِنّ وَسَلَامِهِنّ بهٰذا الشرط عَنْ سَهْل بن سَعْدٍ رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة وَفي رِوَايَةٍ كانت لنا عجوز تأخذ من اُصُولِ السِّلق فتَطرحُه في القِدْرِ وتكوكر حَبّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فاذا صَلّينا الجُمُعَة وَانصرفنا نُسَلّمُ عَلَيْهَا فتُقدِّمُه اِلَيْنا رواه البخاريّ قوله تكركر اي تطحن **وعن** اُمِّ هانئٍ فاختة بنت ابيطالب رضي الله عَنها قالت اتيت النبيّ صَلى الله عليه وَسَلم يَومَ الفتح وهو يغتسل وَفَاطِمَة تَسترُه فسَلّمت وَذكرت الحديث رَواه مُسْلِمٌ **وعن** اَسماء بنت يَزيد رَضِيَ الله عنها قالت مرّ علينا النبيّ صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلم في نِسوَةٍ فسَلّمَ علينا رواه ابُوداؤد والترمذيّ وقَالَ حَديث حَسَن وهذا لفظ ابي داؤد ولفظ الترمذيّ ان رسُول الله صَلى الله عليه وَسَلم مرّ في المَسْجد يَومًا وعُصبَة من النسَاءِ قعُود فألوي بيَدِه بالتسْليم **بَابُ تحريم** ابتدائنا الكُفار بالسَّلام وكيفية الرّدّ عليهم وَاسْتِحبَابِ السَّلام عَلى اَهْلِ مجلسٍ فيهم مُسْلِمُون وكُفّار عن ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وَسَلم قال لاتبدأوا اليهُودَ وَلاالنصَارىٰ بالسّلام فاذا لقيتم احدهم في طريقٍ فاضطرّوهُ اِلَى اَضيَقِه رَواه مُسْلِمٌ **و** **عن** انسٍ رضي الله عنه قال قال رسُول الله صَلى الله عليه وسَلّم

اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **وعن**
اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس
فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **باب**
استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلسائه
او جليسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد
ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **باب الاستيذان و**
ادابه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع متفق
عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان لاجل البصر متفق عليه
وعن ربعي بن حراش قال حدثنا رجل من بني عامر استأذن على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقال
له قل السلام عليكم اادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم
اادخل فاذن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه ابو داود و

الترمذي باسناد صحيح **وعن** كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أ ادخل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب بيان ان السنة** اذا قيل للمستأذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها عن انس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبرئيل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد بي الى السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبرئيل متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه **وعن** ام هانئ رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذا فقلت انا ام هانئ متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من هذا فقلت انا فقال انا انا كأنه كرهها متفق عليه **باب استحباب** تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان التشميت وادابه والعطاس والتثاؤب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

باب التشميت للعاطس

يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله
تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما
التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما
استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه
البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا
قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد
الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت
الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست
فلم تشمتني فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته
شك الراوي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله
فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده

(حاشیہ:) ۹ ابو داود بالہمزہ، یعنی التثاؤب، معقول موقعہ وسلم، التثاؤب وانما، جعلہ من الشیطان، کراہیۃ لہ لانہ، انما یکون مع، ثقل البدن و، امتلائہ و میلہ، الی الکسل و، النوم واضافہ، الی الشیطان، لانہ الذی، یدعو الی اعطاء، النفس شہوتہا، والمراد التحذیر، من سبب تولد، منہ وہو التشبع، المثقل عن، الطاعات، کتابیہ، انیجی

على فمه فانّ الشيطان يدخل رواه مسلم **باب استحباب المصافحة** عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحناء **عن** ابي الخطاب قتادة بن دعامة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** انس رضي الله عنه قال لمّا جاء اهل اليمن قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اوّل من جاء بالمصافحة رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الّا غفر لهما قبل ان يتفرّقا رواه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منّا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبّله قال لا قال فيأخذه بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** صفوان بن عسّال رضي الله عنه قال قال يهوديّ لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فسألاه عن تسع آيات بيّنات فذكر الحديث الى قوله فقبّلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبيّ رواه الترمذيّ وغيره باسانيد صحيحة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قصّة قال فيها فدنونا من النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقبّلنا يده رواه ابو داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي

فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه **الباب السابع بعد المائة** في عيادة المريض وفيه ابواب **باب** في عيادة المريض وتشييع الميت والصلوة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه **عن** البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الداعي وتشميت العاطس متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلا تطعمني قال يا رب كيف

نافع

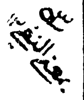
المقسم

أُطعمكَ وانت ربُّ العالمين قال اما علمتَ انّه استطعمكَ
عبدي فلان فلا تطعمه اما علمتَ انّك لو اطعمتَه لوجدتَ
ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلا تسقني قال يا ربّ
كيف اسقيك وانت ربُّ العالمين قال استسقاك عبدي
فلان فلم تسقه اما علمتَ انك لو سقيتَه وجدت ذلك عندي
رواه مسلم **وعَنْ** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسُول
الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع وفكّوا
العانيَ رواه البخاري والعاني الاسير **وعن** ثوبان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم
لم يزل في خرفة الجنّة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة
الجنّة جناها رواه مسلم **وعن** عليّ رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً
غدوةً الاّ صلّى عليه سبعون الف ملكٍ حتى يمسي وان عاده
عشيّةً الاّ صلّى عليه سبعون الف ملكٍ حتى يصبح وكان له
خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف
الثمر المخروف اي المجتنى **وعن** انس رضي الله عنه قال كان
غلام يهوديّ يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر
الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه
البخاري **بابُ ما يُدعى به للمريض عَنْ** عائشة رضي الله

عنها

الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك ١٢ نهايه

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه
او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم
رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا
باذن ربنا متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب
البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقيما
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال لثابت رحمه الله
الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم
رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت
شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه
مسلم وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم
من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه



ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب سؤال اهل المريض عن حاله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري باب

حسن

اي معافى

بهايم

مايقوله

ما يقوله من ايس من حيوته عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي

باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد او قصاص ونحوهما

عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم

باب جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك او وا رأساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على التسخط واظهار الجزع

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل كما يوعك رجلان منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد

بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر تمام
الحديث متفق عليه **وعن** القاسم بن محمد قال قالت عائشة
رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا
وارأساه وذكر تمام الحديث رواه البخاري **باب تلقين المحتضر**
لا اله الا الله **عن** معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه
ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله رواه مسلم **باب ما يقوله بعد تغميض الميت**
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا
قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم
الا بخير فان الملئكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له
فيه رواه مسلم **باب ما يقال عند الميت وما يقوله من**
مات له ميت **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان
الملئكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد
مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة

حضر فلان واحتضر اذا حضره الموت ١٢ نهايه
اي انفتح
فضج اي رفعوا اصواتهم بالبكاء ١٢

فقلت

قلتُ فاعقبنی اللہ مَنْ هُوَخیرٌ لی منه محمدٌ صلی اللہ علیه وسلم رواه مسلم هکذا اذا حضرتم المریض او المیت علی الشك رواه ابوداود وغیره المیت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ما من عبدٍ یصیبه مصیبة فیقول انا للہ وانا الیه راجعون اللهم اجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منها الا اجره اللہ تعالی فی مصیبته واخلف له خیرا منها قالت فلما توفی ابو سلمة قلت کما امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاخلف اللہ لی خیرا منه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وعن ابی موسی رضی اللہ عنه ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالی لملئکته قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرة فواد عبدی فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدك واسترجع فیقول اللہ تعالی ابنوا لعبدی بیتا فی الجنة وسموه بیت الحمد رواه الترمذی وقال حدیث حسن وعن ابی هریرة رضی اللہ عنه ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال یقول اللہ تعالی ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیه من اهل الدنیا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاری وعن اسامة بن زید رضی اللہ عنهما قال ارسلت احدی بنات النبی صلی اللہ علیه وسلم الیه تدعوه وتخبره ان صبیا لها او ابنا فی الموت فقال للرسول ارجع الیها فاخبرها ان للہ ما اخذ وله ما اعطی وکل شیء عنده باجل مسمی فمرها فلتصبر ولتحتسب وذکر تمام الحدیث متفق علیه

باب في جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة اما
النياحة فحرام وسيأتي بيها في كتاب النهي ان شاء الله تعالى واما
البكاء فجاءت فيه احاديث بالنهي عنه وان الميت يُعذب
ببكاء اهله عليه وهي متأولة محمولة على ما اوصى به والنهي انما
هو عن البكاء الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكاء
بغير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة
ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال
الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه **وعن**
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحماء متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي
الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول
الله وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم يتبعها

باخرى

باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه البخاري وروى بعضه مسلم والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم باب الكف عما يرى في الميت من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم باب في الصلوة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز وقد سبق فضل التشييع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى يدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا متفق عليه معناه ولم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلثة فاكثر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت

ام يوجب
و يقتبله

وان تم

يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس جزأهم عليها ثلثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف فقد اوجب رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن **باب ما يقرأ في صلوة الجنازة** يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد والافضل ان يتم بقوله كما صليت على ابرهيم الى قوله حميد مجيد ولا يفعله ما يفعله كثير من العوام من قرائتهم ان الله وملئكته يصلون على النبي الاية فانه لا يصح صلوته اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين ما سنذكره من الاحاديث ان شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار انه يطول الدعاء في الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث ابي اوفى الذي سنذكره ان شاء الله تعالى واما الادعية المأثورة بعد التكبير الثالثة فمنها **عن** ابي عبد الرحمن بن عوف بن

نفل الشيء واستقله ونقاله اذا رآه قليلا ١٢ مجمع البحار

اي وجب له الجنة ١٢

مَالِكٍ رضي الله عنه قال صَلّٰى رسُوْل الله صلى الله عليه وسلم
على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعفُ عنه واكرم نُزُله ووسّع مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس وابدله دارًا خيرًا من داره واهلاً خيرًا من اهله وزوجًا خيرًا
من زوجه وادخله الجنّة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب
النار حتّى تمنّيتُ ان اكون انا ذلك الميّت رواه مسلم **وعن**
ابي هريرة وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انّه صلّى على جنازة
فقال اللّهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا وصغيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا
وغائبنا اللهم من احييته منّا فاحيه على الاسلام ومن توفّيته
منّا فتوفّه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنّا بعده واغفر
لنا وله رواه الترمذيّ من رواية ابي هريرة والاشهليّ ورواه
ابوداود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال الحاكم حديث
ابي هريرة صحيح على شرط البخاريّ ومسلم وقال الترمذيّ قال
البخاريّ اصحّ روايات هذا الحديث رواية الاشهليّ واصحّ
شيءٍ في الباب حديث عوف بن مالكٍ **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا صلّيتم على الميّت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداود **وعن** ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربّها وانت
خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها و

انت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابوداود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح باب الاسراع بالجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق
رواه البخاري **باب تعجيل قضاء الدين** عن الميت و
المبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاءة فيترك حتى يتيقن موته
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي
وقال حديث حسن **وعن** حصين بن وحوح رضي الله عنه ان
طلحة بن البراء رضي الله عنه مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني
به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني
اهله رواه ابو داود **باب في الموعظة** عند القبر **عن**
علي رضي الله قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا
نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث
متفق عليه **باب في الدعاء للميت** بعد دفنه والقعود
عند قبره ساعة للدعاء والاستغفار والقراءة **عن**
ابي عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه
الان يسأل رواه ابو داود **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا ارجع به رسل ربي رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله يستحب ان يقرأ عنده بشيء من القرآن وان ختم القرآن كله كان حسنا **باب الصدقة عن الميت والدعاء له** قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له رواه مسلم **باب في ثناء الناس على الميت عن انس** رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه **وعن** ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما

اي اخذت نفسها فلتة
ثلثة من الذين يدعون

وَجَبَت يا امير المؤمنين قال قلتُ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايّما مُسلم شهد له اربعة بخيرٍ ادخله الله الجنّة فقلنا وثلثة قال وثلثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري

باب فضل من مات له اولاد صغار

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الّا ادخله الله الجنّة بفضل رحمته اياهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسّه النار الّا تحلّة القسم متفق عليه وتحلّة القسم قول الله تعالى وان منكم الّا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر ممدود على ظهر جهنم عافانا الله منها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تعلّمنا ممّا علّمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلّمهنّ ممّا علّمه الله تعالى ثم قال ما منكن من امرأة تقدّم ثلثة من الولد الّا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق عليه

باب في البكاء والحزن والخوف عند المرور بقبور الظّلمين واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا

لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا سن التكليف

بفضل رحمته اياهم

النار الّا تحلّة القسم اي قدر ما يبرّ الله به قسمه

تحلّة القسم قول الله تعالى

العبور على الصراط

الخدري

تحلّة القسم ما ينحلّ به القسم وهو اليمين يقال فعلته تحلّة القسم اي لم افعل الّا بقدر ما حلّلت به يميني ولم ابالغ فيه ثم قيل لكل شيء يقل وقته تحلّة القسم والقليل في الفعل

تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفي رواية لما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ان يصيبكم مثل ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنّع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي

الباب الثاني من بعد المائة في كتاب آداب السفر وفيه ابواب **باب** في استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار **عن** كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقلّ ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الا في يوم الخميس **وعن** صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا وكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب طلب الرفقة وتأميرهم على انفسهم واحدا يطيعونه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة

ركب رواه الترمذي والنسائي بأسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلثة في سفر فليأمروا احدهم حديث حسن رواه ابوداود باسناد حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

باب اداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعات مصلحتها وامر من قصر في حقها بالقيام في حقها وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل حظها من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى تصل المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك السير والتعريس النزول في الليل وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح

عجفها

في النهاية التعريس النزول في آخر الليل للنوم والاستراحة

نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه مسلم قال العلماء
انما نصب ذراعه لئلا يستغرق في النوم فيفوت صلوة الصبح عن
وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض
تطوى بالليل رواه ابوداود باسناد حسن الدلجة السير في
الليل وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس
اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية
انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم
بعضهم الى بعض رواه ابوداود باسناد حسن وعن سهل بن
عمرو وقيل سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية
وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا
الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة
رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان
احب ما استتر به رسول الله هدف او حائش نخل يعني حائط
نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم
بعد قوله حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه
جمل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت

عيناه

باب

باب نهي ... ...

عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنامه و
ذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من
الانصار فقال هذا لي يا رسول الله قال فلا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه
وتدئبه رواه ابوداود كرواية البرقاني قوله ذفراه هو بكسر الذال
المعجمة واسكان الفاء وهو لفظ مفرد مؤنث قال اهل اللغة
الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقوله تدئبه
اي تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال رواه ابوداود باسناد على شرط مسلم
وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا على
الصلوة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب باب
في اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث و
الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل
معروف صدقة واشباههما وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له
فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن
كان له فضل زاد فليعد به على من لا فضل له فذكر من اصناف
المال ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من

[illegible] عاد [illegible] صار [illegible] نهايه

اخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة فليضمّ احدكم اليه الرجلين والثلثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم فضممت اليّ اثنين او ثلثة ومالي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه ابوداود وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتخلّف في المسيرة فيزجي الضعيف ويردف ويدعوله رواه ابوداود باسناد حسن

باب ما يقوله اذا ركب دابته للسفر

قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وعن ابن عمر رضي الله عنهما انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبّر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهمّ انا نسألك في سفرنا هذا البرّ والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهمّ هوّن علينا في سفرنا هذا واطوعنّا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهمّ اني اعوذبك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهنّ وزاد فيهنّ آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم قوله مقرنين مطيقين والوعثاء بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمدّ وهي الشدّة والكآبة بالمدّ وهي تغيّر النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع وعن عبد الله بن سرجس رضي الله

عنه

الظهر الابل ای یحمل علیہا ونرکب یقال عند فلان ظهر ای ابل یحمل علیہا

عقبة فلان یقال دارت ای جاءت نوبته ووقت رکوبه یعنی نوبتہ

ای نهایتہ

ای کالصاحب

الظهر الذی یقع علیہ

وزنته اصلا بہم

فی التثنیه

ای الترید فرض عن اخراج

عن المنافع بمعنی الباعة

اصلی السفیرة

اعلیٰ ہذہ الکلمات

یعنی بمعنی

ای منصل

الرجوع

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو في صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وهكذا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ويروى الكور بالراء وكلاهما له وجه قال العلماء ومعناه بالنون والراء جميعًا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر **وعن** علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود **باب تكبير المسافر** اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه **عن جابر**

رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم و
جيوشه اذا علوا الثنايا كبّروا واذا هبطوا سبّحوا رواه ابو داود
باسناد صحيح **وعنه** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قفل من الحج والعمرة كلما اوفى على ثنيّة او فدفد كبّر ثلثا ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق
عليه وفي رواية مسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او
العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفائين بينهما
دال مهملة ساكنة واخره دال اخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني
اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل
شرف فلما ولّى الرجل قال اللهم اطوله البعد وهوّن عليه
السفر رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكنا اذا اشرفنا على وادٍ هلّلنا وكبّرنا ارتفعت اصواتنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصمّ ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو
معكم انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح الباء الموحدة
اي ارفقوا بانفسكم **باب استحباب الدعاء في السفر**

م يقال اشرفت الشيء علوته واشرفت عليه اطلعت عليه ١٢ منه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود و الترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده

باب ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم

عن ابي موسى رضي الله عنه كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح

باب ما يقول اذا نزل منزلا

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين

باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

باب ما يدعو به

باب ما يقول

عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه
وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى
اهله متفق عليه نهمته مقصوده **باب استحباب القدوم**
على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة **عن** جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طال احدكم
الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا متفق عليه **وعن**
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يطرق اهله ليلا وكان يأتيهم غدوة او عشية متفق عليه
الطروق المجيء في الليل **باب ما يقوله** اذا رجع واذا رأى
بلدته فيه حديث ابن عمر السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد
الثنايا **وعن** انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آئبون تائبون عابدون
لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه
مسلم **باب استحباب** ابتداء القادم بالمسجد الذي
في جواره وصلوته فيه ركعتين **عن** كعب بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه **باب تحريم**
سفر المرأة وحدها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله و
اليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا معها ذي رحم عليها

متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلونّ رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك متفق عليه **الباب التاسع بعد المائة في كتاب الفضائل** وفيه ابواب باب في فضل قرأة القرآن **عن** ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم **وعن** النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر و

(١) متقدمه
(٢) المعاد في بالقرآن ...
(٣) مع الملائكة السفرة اي الكتبة وهي جمع سافر من السفر وهو الكتب
(٤) اي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه

مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به
اخرين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو
ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق عليه الاناء الساعات
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن
متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في
جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ
وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية

تقرأ رواه ابوداؤد والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان** عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه

باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به متفق عليه معنى اذن اي استمع وهو اشارة الى الرضى والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأيتني وانا استمع لقرأتك البارحة وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابوداؤد باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقرآن

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أُنزل قال اني أُحبّ ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئتُ الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك الآن فالتفتّ اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه

باب في الحث على سُوَرٍ وآياتٍ مخصوصة

عن ابي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلّمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنّك سورة من القرآن قال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القرآن رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردّدها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن رواه البخاري وعن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم **وعن** انس
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا **وعن** عقبة
بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر
آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما
وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
القرآن سورة ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي
بيده الملك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي
رواية ابي داود تشفع **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من اخر
سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك
الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر
ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه
مسلم **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتى اتٍ فجعل يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثوا من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قال يا رسول الله البارحة قلت شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اخر ثلث مراتٍ انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني فاني اعلمك كلماتٍ ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي
من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال
عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان رواه البخاري و
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي
رواية من اخر سورة الكهف عصم من الدجال رواهما مسلم و
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا جبرئيل قاعد عند النبي
صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا
باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك
فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم النقيض
الصوت

باب استحباب الاجتماع على القراءة

عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة و
حفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم الباب

ايام

بينهما

اي اعطيت ما اشتملت عليه
من ثواب الجملة
السلفي... مشكوة

العاشر بعد المائة في فضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ولعلكم تشكرون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي تدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه **وعنه** قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول يبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم **وعنه** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيته الى المسجد نافلة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم **وعنه** ان رسول

له ای بیض مواضع الوضوء من الایدی والاقدام استعار اثر الوضوء فی الوجه والیدین والرجلین للانسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس ویدیه ورجلیه نهایه

الله

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی المقبرۃ فقال السلام علیکم دار قوم مؤمنین وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون وددت انا قد رأینا اخواننا قالوا ولسنا اخوانک یا رسول اللہ قال انتم اصحابی و اخواننا الذین لم یأتوا بعد قالوا کیف نعرف من لم یأت بعد من امتک یا رسول اللہ فقال ارأیت لو ان رجلا لہ خیل غر محجلۃ بین ظہرانی خیل دہم بہم الا یعرف خیلہ قالوا بلی یا رسول اللہ قال فانہم یأتون غرا محجلین من الوضوء وانا فرطہم علی الحوض رواہ مسلم **وعنہ** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ادلکم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا ویرفع بہ الدرجات قالوا بلی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکارہ وکثرۃ الخطی الی المساجد وانتظار الصلوۃ بعد الصلوۃ فذلکم الرباط فذلکم الرباط رواہ مسلم **وعن** ابی مالک الاشعری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطہور شطر الایمان رواہ مسلم وقد سبق بطولہ فی باب الصبر وفی الباب حدیث عمرو بن عبسۃ رضی اللہ عنہ السابق فی اخر باب الرجاء وھو حدیث عظیم مشتمل علی جمل من الخیرات **وعن** عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما منکم من احد یتوضأ فیبلغ او فیسبغ الوضوء ثم قال اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ الا فتحت لہ ابواب الجنۃ الثمانیۃ یدخل من ایہا شاء رواہ مسلم و زاد الترمذی اللہم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطہرین

ش سود ١٢ — ع البہم جمع بہیم وہو — الذی لا یخالطہ — لونہ لون سواہ ١٢ نہایہ — ع ای متقدمہم — البحر ١٢ نہایہ — ع الطہور بالضم التطہر وبالفتح الماء الذی یتطہر بہ کالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سیبویہ الطہور بالفتح یقع علی الماء والمصدر معا ١٢ نہایہ — ع النصف الشطر النصف ١٢ ومنہ ہذا الحدیث ١٢ نہایہ

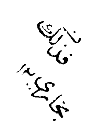
الباب الحادي عشر بعد المائة في فضل الاذان عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما و
لو حبوا متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى
الصلوة وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة
رواه مسلم وعن عبد الرحمن صعصعة ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم و
البادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلوة فارفع
صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين
حتى اذا قضي التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا
قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم
صلى متفق عليه التثويب الاقامة وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلّوا عليّ فانه من صلى عليّ صلوٰة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة رواه مسلم **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوٰة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيٰمة رواه البخاري **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داؤد والترمذي وقال حديث حسن

الباب الثاني عشر بعد المائة في فضل الصلوات

قال الله تعالى ان الصلوٰة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من

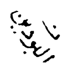
فقال ان شئتم ... ابو ... فضعوا ... للتاكيد ... ابنا بالكوفة ... وعن ... الوسيلة ... منزلة في الجنة ... الرفيعة ... يوم القيٰمة ... فقال رسول الله ... ذلك ١٢ شرح مشكوٰة



درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم يغش الكبائر رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم

الباب الثالث بعد المائة في فضل صلوة الصبح والعصر

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر وعن زهير عمارة بن رؤيبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع



الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم **وعن** جندب
بن يوسف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنكم الله
من ذمته بشيء رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
متفق عليه **وعن** جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم
سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
متفق عليه وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة **وعن**
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه البخاري

الباب الرابع عشر بعد المائة في فضل المشي الى المساجد

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه و
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم
مضى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض
الله تعالى كانت خطواته احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع

فلا تكونوا مغلوبين ... يعني الفجر والعصر ... تضامون ... بالتشديد ... معناه لا ينضم بعضكم الى بعض ... بالتخفيف ... معناه لا ينالكم ضيم

دَرَجَة رواه مُسْلِم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رَجُلٌ من الانصار لا اعلم احدًا ابعد من المسجد منه وكانت
لا تخطئه صلوة فقيل له لو اشتريت حمارًا تركبه في الظلماء وفي
الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان
يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله
رواه مُسْلِم وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاعُ
حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بلغني انكم تريدون ان
تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله فقال بني سلمة
دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا
انا كنا تحولنا رواه مُسْلِم وروى البخاري معناه من رواية انس
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اعظم الناس اجرًا في الصلوة ابعدهم اليها ممشًى
فابعد ثم والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرًا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم
الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه ابوداود والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة

الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله

الباب الخامس عشر بعد المائة في انتظار الصلوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها رواه البخاري

الباب السادس عشر بعد المائة في فضل صلوة الجماعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة

ن: عن النبي
ن: يصلون
ن: تقولون

متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته
في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط
خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تزل الملئكة تصلي عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث اللهم
صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلوة ما انتظر الصلوة متفق
عليه وهذا لفظ البخاري **وعنه** قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني
الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له
فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع
النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم **وعن**
عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع حي على
الصلوة حي على الفلاح فحي هلا رواه ابو داود باسناد حسن
ومعنى حي علا تعال **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان
امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم
الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله تعالى

[Margin note: اى اتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلوة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة او يكون بمعنى التخلف عن الصلوة لمعاقبتهم بما فيه ۱۲ مجمع]

غدًا مُسلمًا فليحافِظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن
فانّ الله شرع لنبيّكم سُنن الهدى وانهنّ من سُنن الهدى
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلّف في بيته لتركتم
سُنّة نبيّكم ولو تركتم سُنّة نبيّكم لضللتم ولقد رأيتنا
وما يتخلّف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل
يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصّف رواه مُسلم
وفي رواية له قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمنا
سُنن الهدى الصّلوة في المسجد الذي يؤذن فيه **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلوة
الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل
الذئب من الغنم القاصية رواه ابوداود باسناد حسن

الباب التاسع عشر بعد المائة في الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء

عن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكانّما قام نصف الليل ومن صلى
الصبح في جماعة فكانّما صلى الليل كله رواه مُسلم وفي رواية
الترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء بالجماعة كان له قيام
نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام
ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة

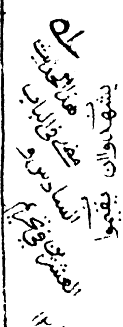
ی یتیم بتیما معتمدا علیہما من ضعفہ و تمایلہ بینہما
اے استوی
ای منفرد عن القطع البعید
منہ بیدان الشیطان تسلط علیٰ الخارج من اہل الجماعۃ و اہل السنۃ
یعنی جا بجا ناتمام

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من صلوة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله

الباب الثامن عشر بعد المائة في الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة و يؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه **وعن** معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى







اليمن

اليمن فقال انك تأتي اقواماً من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة رواه مسلم **وعن** بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي في كتاب الايمان باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فتكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر اعماله على هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب التاسع عشر بعد المائة في

١٢ شيء بكذا في مسلم

١٣ نقص الشيء نقصاً ونقصاناً او ونقصته انا ونقصته انا بتعدى ولا يتعدى وانتقص الشيء وانتقصته اي نقص وانتقصته انا ١٢ صحاح

فضل الصّف الاوّل والامر باتمام الصّفوف الاوّل و تسويتها والتّراصّ فيها عَنْ جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفّون كما تصفّ الملائكة عند ربّها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربّها قال يتمّون الصّفوف الاوّل و يتراصّون في الصّف رواه مسلم وَعَنْ ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم النّاس ما في النّداء والصّفّ الاوّل ثمّ لم يجدوا الّا ان يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه وَعَنْهُ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرّجال اوّلها وشرّها اخرها وخير صفوف النّساء اخرها وشرّها اوّلها رواه مسلم وَعَنْ ابي سعيد رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدّموا فأتمّوا بي وليأتمّ بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخّرون حتى يؤخّرهم الله رواه مسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصّلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنّهى ثمّ الّذين يلونهم ثمّ الّذين يلونهم رواه مسلم وَعَنْ انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوّوا صفوفكم فانّ تسوية الصّفّ من تمام الصّلوة متفق عليه وفي رواية للبخاري

فان تسوية الصف من اقامة الصلوة **وعنه** قال اقيمت
الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال
اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري
بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية البخاري وكان احدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه **وعن** النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى
انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا
صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم **وعن** البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على
الصفوف الاول رواه ابوداود باسناد حسن **وعن** ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا
الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي
اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا و
صله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابوداود باسناد
صحيح **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

قوله الصفوف

قوله معناه يسويها ... والله اعلم بمعناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء شرح مسلم

عليه وسلم قال رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصّف كانها الحذف حديث صحيح رواه ابوداود باسناد على شرط مسلم الحذف بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار يكون باليمن **وعنه** انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتمّوا الصّف المقدّم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخّر رواه ابوداود باسناد حسن **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله وملٰئكته يصلّون على ميامن الصّفوف رواه ابوداود باسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه **وعن** البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسّطوا الامام وسدّوا الخلل رواه ابوداود

الباب العشرون بعد المائة في فضل السّنن الرّاتبة مع الفرائض وبيان اقلها واكملها وما بينهما

وفيه ابواب باب **عن** امّ المؤمنين امّ حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلّي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوّعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة

(حاشیہ) ف ا الضمير راجع الى الصف اي يجعل نفسه شاة من غنم الحذف لدفع فرجة بين الصفين · ف۲ او عن يمين الامام باعتبار اقرب اذا سلم · ف۳ التوسيط جعل الشيء في الوسط

او الا بني له بيت في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والاقامة

باب في تاكيد ركعتي سنة الصبح

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلوة الغداة فشغلت عائشة بلالا بامر سألته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلوة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عائشة شغلته بامر سألته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطأ عليه

بالخروج فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدًّا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن **باب تخفيف ركعتي الفجر و بيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتهما** **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القرآن وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر **وعن** حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلوة الفجر الغداة وكان الاذان باذنيه متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي

الفجر قل يآ ايها الكافرون و قل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يآ ايها الكافرون و قل هو الله احد رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن و الحث عليه سواء كان له تهجد بالليل ام لا

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر و تبين له الفجر جاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه يسلم بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابوداود والترمذي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب سنة الظهر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يدع اربعًا قبل الظهر رواه البخاري وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعًا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين و يصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعًا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فأحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعًا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب سنة العصر

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملئكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعًا رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن و

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابوداود باسناد صحيح

باب سنة المغرب بعدها وقبلها يقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث عائشة وهما حديثان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين و

عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال رأيت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدءوا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم

باب سنة العشاء بعدها وقبلها فيه حديث ابن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلوة متفق عليه

الباب الحادي والعشرون بعد المائة في سنة الجمعة

فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ رَكعتين بعدَ الجُمعةِ مُتفق عليه وعن ابي هُريرة
رضي الله عنه قال قال رسُول الله صَلّى الله عليه وَسَلَّم اذا صَلّى
احَدكم الجُمعة فليُصَلِّ بعدَهَا اربعًا رَوَاه مُسلم وعن
ابن عُمر رضي الله عنهما انّ رسُول الله صلى الله عليه وَسَلَّم كانَ
لا يُصَلِّي بعد الجُمُعَة حتى ينصرف فيُصَلّي رَكعتين في بيته رواهُ
مُسلم

الباب الثاني والعشرون بعد المائة

في استحباب جعل النوافل في البيت سَوَاءٌ الرّاتبة او غيرها
والامر بالتّحوّل للنافلة من موضع الفريضة او الفصل بينهما
بكلامٍ عن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه انّ النبيّ صَلّى الله عليه
وَسَلَّم قال صَلّوا ايّها النّاس في بيوتكم فانّ افضل الصّلوة صلوة
المرءِ في بيته الّا المكتوبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عَنهُما عن النبيِّ صَلّى الله عليه وَسَلَّم قال اجعلوا من صلوتكم في
بيُوتكم ولا تتخذوها قبورًا مُتفق عليه وعن جابرٍ رضي
الله عنه قال قال رسُول الله صَلّى الله عليه وَسَلَّم اذا قضى
احدكم صلوته في المسجد فليجعل لبيته نصيبًا من صلوته
فانّ الله جاعلٌ في بيته من صلوته خيرًا مُتفق عليه و
عن عمرو بن عطاءٍ قال انّ نافع بن جُبيرٍ ارسله الى السّائب بن اخت
نمرٍ يسأله عن شيءٍ رآه منه مُعاوية في الصّلوة فقال نعم
صَلّيتُ معه الجُمعة في المقصُورة فلمّا سلّم الامامُ قمتُ
في مقامي فصَلّيت فلمّا دخل ارسَل اليّ فقال لا تعُد لما
فعلت اذا صَلّيت الجُمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم

او تخرج فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم امرنا بذلك ان لا يوصل صلوٰة بصلوٰة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم

الباب الثالث والعشرون بعد المائة في الحثّ على صلوٰة الوتر وبيان انه سنّة مؤكّدة وبيان وقته

عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلوٰة المكتوبة ولكن سنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال انّ الله وتر يحبّ الوتر فاوتروا يا اهل القراٰن رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت من كلّ الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلّم من اوّل الليل ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال اجعلوا اخر صلوٰتكم بالليل وترا متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدريّ رضي الله عنه انّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها انّ النبي صلى الله عليه وسلّم كان يصلّي صلوٰته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عائشة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال بادروا الصّبح بالوتر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوّله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فانّ صلوٰة اخر الليل

٤٢ الوتر الفرد ويكسر الواو وفتحها
فالله تعالى واحد فرد لا يقبل الانقسام و التجزية واحد في صفاته لا شبيه له ولا مثل واحد في افعاله فلا شريك له ولا معين ويحب الوتر اي يثيب عليه ويقبله من فاعله ١٢ نهاية

٤٣ اعتراض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر ١٢ صحاح

مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **الباب الرابع والعشرون بعد المائة** في فضل صلوة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها والحث على المحافظة عليها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر الليل افضل **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم **وعن** ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم **باب** **تجويز صلوة الضحى** من ارتفاع الشمس الى زوالها والافضل ان تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى **عن** زيد بن ارقم رضي الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه

السّاعةِ افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلوة الاوّابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدّة الحرّ والفصال جمع فصيل وهو الصّغير من اولاد الابل

الباب الخامس والعشرون بعد المائة في الحثّ على صلوة تحيّة المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلّي ركعتين في

ايّ وقت دخل وهو ان يصلي ركعتين بنيّة التحيّة او صلوة فريضة او سنّة راتبة او غيرها عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الصّلوة فلا تجلس حتى تصلّي ركعتين متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صلّ ركعتين متفق عليه

الباب السّادس والعشرون بعد المائة في استحباب ركعتين بعد الوضوء

عن ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدّثني بارجى عمل عملته في الاسلام فانّي سمعت دفّ نعليك بين يديّ في الجنّة قال ما عملت عملا ارجى عندي من انّي لم انطهّر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صلّيت بذلك الطهور ما كتب قدر لي ان اصلّي متفق عليه وهذا لفظ البخاريّ الدّفّ بالفاء صوت النعل وحركته على الارض

الباب السّابع والعشرون بعد المائة في فضل يوم الجمعة ووجوبها

يعني اذا وجدت الفصال حرّ الشمس بارتفاع الشمس والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة

المسجد

عم مرتجاة بنمعني واشتغل والشغل التعمي

والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعاء يوم الجمعة
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة
الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله بعد الجمعة قال الله تعالى
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى
الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة
ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن
اذا اجتنب الكبائر رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر رضي
الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه المراد

بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل
لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم وعن سمرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه
او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما
كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة
ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله
غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله
تعالى الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه وعن
ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما قال قال لي عبد الله

بن عمر رضي الله عنهما أسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما
بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم وعن
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان
صلوتكم معروضة علي رواه ابوداود باسناد صحيح

الباب الثامن والعشرون بعد المائة في استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله من
مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه
فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه
ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا قال اني سألت ربي لامتي
فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي
فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي
شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر
فخررت ساجدا لربي رواه ابوداود

الباب التاسع والعشرون بعد المائة في فضل قيام الليل

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية و
قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وعن عائشة

عزوراء بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو والراء ثنية بالجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة

رضي الله

رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدًا شكورًا متفق عليه وعن المغيرة نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلًا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطًا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه قافية الرأس اخره وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

١م فلم صنعنا بنص منه وقول عليه جميع انام: نام عن طاعة الله لقول الشاعر لقدر فعل ففس الفضيح بنفسه ايكال الفضيح كان بطلوع الشمس عليه ففسل طلوعها عليه بنهايته ١٢

٢م اي تثقيله واطالته وكانه قد شد عليه شدادا وعقد عليه ثلاث عقد ١٢ نهايه

وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلٰوةُ اللَّيْلِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلٰوةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْهُ** قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّهُ لَا يَصُومُ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَعْنِي فِي اللَّيْلِ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلٰوةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلٰوةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْهَا** قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَنَامُ

قَبْلَ

قَبل اَنْ تُوتِرَ فقال يَا عَائِشَة انّ عَيْنِيَ تَنامَان ولا ينام قلبي متفق
عليه وَعَنْهَا انّ النبي صَلّے الله عَلَيْهِ وَسَلم كَانَ يَنامُ اوّلَ
اللّيل وَيَقوم اٰخِرَه فيصَلّے متفق عَلَيْهِ وعن ابن مَسعُودٍ رضي
الله عنه قال صَلّيت مع النبي صَلّے الله عليه وَسَلم ليلة فلم يزل
قَائمًا حتى هممْتُ بامرِ سوءٍ قيل مَا همَمْتَ قال هممتُ ان اجلس
وَادَعَه وعَنْ حُذيفة رضي الله عنه قال صَلّيت مَعَ رسُول
الله صلے الله عليه وَسَلّم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المائة ثم مضے فقلت يُصَلّے بها في ركعَةٍ فمضى فقلت يركع
بها ثم افتتح النِسَاء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسّلا
اذا مرّ باٰية فيها تسبيح سَبّح واذا مرّ بسؤال سَأل وَاذا مرّ بتعوّذ
تعوّذ ثم ركع فجعل يقُول سُبحَانَ ربّي العَظيم فكان ركُوعَه
نحوًا من قيامه ثم قال سَمِعَ الله لمن حمده ربّنا لكَ الحمدُ ثُمّ قامَ
طَويلًا قريبًا ممّا ركع ثم سَجَدَ فقال سُبحَانَ ربّي الاعلے فكَان
سجُوده قريبًا من قيامه رواه مُسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال سُئل رسُول الله صَلے الله عليه وَسَلم اي الصّلوة افضل
قال طول القنوت رواه مُسلِمٌ المُراد بالقنوت القيام وَ
عَنْ عبد الله بن عمرو بن العَاص رضي الله عنهُما انّ رسُول
الله صَلے الله عليه وَسَلّم قال احبّ الصّلوة الى الله تعالى صَلوٰة
داوٗد وَاحبّ الصِّيَام الى الله تعالى صِيَام داوٗد كان ينام نصف
الليل وَيقوم ثلثه وَينام سُدسه وَيصُوم يومًا ويُفطر يومًا
متفق عليه وعَنْ جَابرٍ رضي الله عنه قال سَمعت رسُول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه
الله تعالى اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من
الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار
ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب
له كانما قرأه من الليل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ قام
من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها الماء
رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان
ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه
وعن ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى
ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين الله كثيراً والذاكرات رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي

الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة كالورد

صلى الله عليه وسلّم قال اذا نفس احدكم فی الصلوٰة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعلّه يذهب فيستغفر فيسبّ نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم

الباب الثلثون بعد المائة في استحباب قيام رمضان وهو التراويح

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدّم من ذنبه متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يرغّب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدّم من ذنبه رواه مسلم

الباب الحادي والثلثون بعد المائة في فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى لياليها

قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة الآيات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدّم من ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع

الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعنها
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري و
عنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله
وجد وشد الميزر متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره
وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم و
عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة
ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الباب

الثاني والثلثون بعد المائة في فضل السواك و خصال الفطرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلوة وعن حذيفة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم
يشوص فاه بالسواك متفق عليه الشوص الدلك وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله

عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه
من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت
عليكم في السواك رواه البخاري وعن شريح بن هانئ قال
قلت لعائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا
لفظ مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه
النسائي وابن خزيمة في صحيحه باسانيد صحيحة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفطرة خمس وخمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم
الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه الاستحداد
حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك
واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف
الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت
العاشرة الا ان يكون المضمضة قال وكيع هو احد رواته
انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم بالباء

الموحدة والجيم وهي عقد الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيئا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه

الباب الثالث والثلثون بعد المائة في

تاكيد وجوب الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا

ان تطوع

اعفاء اللحیۃ ان یوفر شعرہا ولا یقص کالشوارب من عفا الشیء اذا کثر وزاد ۱۲ نہایہ

الاحفاء فیہا البالغۃ فی قص الشوارب ۱۲ نہایہ

ای منتشر شعر الراس قائمہ من عدم الرفاہیہ ۱۲ نہایہ

رسول اللہ

الدوی صوت لیس بالعالی کصوت النحل و نحوہ ۱۲ نہایہ

إن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا و
لا أنقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرجل
إن صدق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضي الله عنه إلى
اليمن فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول
الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن
الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على
فقرائهم متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم
وحسابهم على الله تعالى متفق عليه **وعن** أبي هريرة رضي
الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي
الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله
إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه
وحسابه على الله تعالى فقال والله لأقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكوة فإن الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم

علی مَنْعِه قال عُمر رضیَ اللّٰه عَنْه فوالله ما هُوَ الّا اَن رَأیتُ الله
قد شرح الله صَدْرَ ابي بكرٍ للقتال فعرفتُ انه الحق متفق عليه
وَعَنْ ابي ايّوب رضي الله عَنْه اَنّ رَجُلاً قال للنبي صَلی اللّٰهُ
عليه وَسَلم اخبرني بعملٍ يُدخلني الجنّة قال نعبُد الله
لا تشرك به شيئًا وَتقيمُوا الصّلوٰة وَتؤتی الزكوٰة وَتصِلُ الرّحم
متفق عليه وعن ابي هُريرة رَضِيَ الله عنه اَنّ اعرابيًّا اتی
النبيّ صَلی الله عليه وَسَلّم فقال يا رسُوْل الله دُلّني عَلی عَملٍ
اذا عملته دخلت الجنّة قال نعبُدُ الله لا تشركُ به شيئًا
وتقيمُ الصّلوٰة وَتؤتی الزكوٰة المفرُوْضة وتصُومُ رمضان
قال وَالذي نفسي بيده لا ازيدُ عَلی هٰذا فلمّا وَلّی قال رسُوْل
الله صَلی الله عليه وَسَلّم مَن سَرّه اَن يَنظُر الی رجُل من اَهلِ
الجنّة فلينظر الی هٰذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال بَايعتُ النبي صَلّی الله عليه وَسَلّم عَلی
اِقام الصّلوٰة وايتاء الزكوٰة وَالنُصح لكل مُسْلِم متفق عليه
وعن ابي هُريرة رضي الله عَنْه قال قال رسُول الله صَلی اللّٰهُ
عليه وَسَلم مَا مِن صَاحِب ذهَبٍ ولا فضّة لا يؤدّي منها
حقّها الّا اذا كانَ يوم القيٰمة صُفحّت له صَفائح من نارٍ
فاُحمي عليها في نار جهنّم فيكوٰی بها جَنبُه وَجَبِينُه وَظهرُه
كلّما بردت اُعِيدَت له في يومٍ كانَ مقدارُه خمسين اَلفَ
سَنةٍ حتی يقضی بين العِبَادِ فيرٰی سَبِيلَه اِمّا الی الجنّة وَاِمّا
الی النار قيل يا رسُول الله فالابل قال ولا صَاحِبُ ابل

(حاشیہ:) لم ... الضمير ... مقام الفاعل و ... سبيله ثاني مفعول ... ضبطنا وبضم ... الياء وفتحها و ... رفع لام سبيله ونصبها ...

لا يؤدّي

لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان
يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها
فصيلا واحدا تطأه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه
اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم
لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر
لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء
تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله
فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل
اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل
الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في
سبيل الله ثم لم ينس حق الله تعالى في ظهورها ولا في رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج
اوالروضة من شيء الا كتبت له عدد ما اكلت حسنات
وكتبت له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها
حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت ولا يريد ان يسقيها

الا كتب الله تعالى عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله
فالحمر قال ما انزل علي في الحمر الا هذه الاية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
متفق عليه وهذا لفظ مسلم **الباب الرابع و**
الثلثون بعد المائة في كتاب الصيام وبيان فضله
وما يتعلق به وفيه ابواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الاية واما الاحاديث
فقد تقدمت في الباب الذي قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزى والصيام جنة
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما
اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وهذا
لفظ رواية البخاري وفي رواية له يترك طعامه وشرابه
وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها
وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي

به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير ومن كان في اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب كلها من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجوا ان تكون منهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه

بجامعة
عم
اي شدت و اوثقت بالسلاسل والاغلال بايديهم

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما

باب في الجود وفعل المعروف

والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل وكان يلقاه جبرائيل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبرائيل اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احي الليل وايقظ اهله وشد المئزر متفق عليه

باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن

وصله بما قبله او وافق عادة له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس فوافقه

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حالت دونه غيابة فاكملوا ثلثين يوما

ای خفی ورواه بعضهم بضم الغين وتشديد الباء المكسورة وهما من الغباء شبه الغبرة في السماء ای سحابة

ای بصوم

رَوَاهُ الترمذيّ وقال حديث حسن صحيح الغيابة بالغين المعجمة وبالياء المثنّاة من تحت المكرّرة وهي السّحابة وَعَنْ ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا رواه الترمذيّ وقال حديث حسنٌ صحيحٌ وعن ابي اليقظان عمّار بن ياسر رضي الله عنهما قال مَنْ صَام اليوم الذي يشكّ فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وَسلّم رواه ابوداؤد والترمذيّ وقال حديث حسنٌ صحيحٌ

بابٌ عند رُؤية الهلال

عن طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهلّه علينا بالامن والايمان والسّلامة والاسلام ربّي وربّك الله هلال رُشدٍ وخيرٍ رواه الترمذيّ وقال حديث حسنٌ

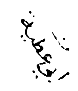
بابُ فضل السّحُور

وتاخيره مالم يخش طلوعُ الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسُول اللهُ صلى الله عليه وسلم تسحّروا فانّ في السّحُور بركةً متفق عليه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحّرنا مع رسُول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصّلوة قيل كم كان بينهما قال خمسُون اٰيةً متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسُول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن امّ مكتوم فقال رسُول الله صلى الله عليه وسلم انّ بلالاً يؤذن بليلٍ فكلوا واشربُوا حتى يؤذّن ابن مكتوم قال ولم يكن بينهما الا انْ ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه وعن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم

باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يؤخر المغرب والافطار فقال من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يألوا اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله



لو امسيت

لوامسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارًا قال
انزل فاجدح فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد
افطر الصائم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح
بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن
سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر
على ماء فانه طهور رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن
رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن باب امر
الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات
والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم
مرتين متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في
أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري باب في
مسائل من الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي احدكم فاكل او شرب

قال قال رسول الله

رسول الله

فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوْءِ قَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوْءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الْاِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ صَائِماً رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُوْمُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُوْمُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

بَابُ فَضْلِ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ وَشَعْبَانَ وَالْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْفَرِيْضَةِ صَلٰوةُ اللَّيْلِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُوْمُ مِنْ شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُوْمُ شَعْبَانَ كُلَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يَصُوْمُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيْلاً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** مُجِيْبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ عَنْ أَبِيْهَا أَوْ عَمِّهَا أَنَّهُ أَتَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَمَا تَعْرِفُنِي قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ قَالَ فَمَا غَيَّرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ قَالَ مَا أَكَلْتُ طَعَاماً مُنْذُ فَارَقْتُكَ إِلَّا بِلَيْلٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويومًا من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال ثلثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلث فضمها ثم ارسلها رواه ابوداود وشهر الصبر رمضان باب

فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري باب

صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم باب استحباب

صوم ستة ايام من شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم باب استحباب صوم يوم الاثنين والخميس عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم يوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال حديث حسن باب استحباب صوم ثلثة ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية

انها سألت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام فقالت نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم رواه مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابوداود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن

باب فضل من فطر صائما وفضل الصائم الذي يوكل عنده ودعاء الآكل للماكول عنده

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم تصلي عليه الملئكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء
الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملئكة رواه ابوداود
باسناد حسن صحيح

الباب الخامس والثلثون بعد المائة في كتاب الاعتكاف

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه
بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام
فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه
البخاري

الباب السادس والثلثون بعد المائة في الحج

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم

الحج فحجّوا فقال رجل اكلّ عامٍ يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتُ نعم
لوجبتْ ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانّما هلك
من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيءٍ فدعوه
رواه مسلم **وعنه** قال سُئل النبي صلى الله عليه وسلم
ايّ الاعمال افضلُ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
المبرور هو المقبول وقيل الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امّه متفق
عليه **وعنه** انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الّا الجنّة متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
قلتُ يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد
فقال لكنّ افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري **وعنها**
انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يومٍ اكثر من
ان يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انّ النبي صلى الله عليه
وسلم قال عمرةٌ في رمضان تعدل حجّة او حجّة معي متفق
عليه **وعنه** انّ امرأة قالت يا رسول الله انّ فريضة الله

على عبادہ فى الحج ادركت ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله فرفعت امرأة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

الباب السابع والثلثون بعد المائة في الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى

الله فاب ١٢ / اى فى الحج ١٢ / السنن ١٢ / اى حج بى ابى ١٢ / مقصور ١٢ / ما شد على البعير / اى لركوبه / وهو موضع / بينه وبين المدينة / ستة وثلاثون ميلا ١٢ / الرحل / ما يركب عليه / وهو البعير الذي يحمل عليه / الزاملة / اسواق ١٢ / ظرف / بيع / منافعه / ١٢ / اسم تعيين ١٢

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل
الله وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان
الله غفورا رحيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنت
تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنت عدن ذلك
الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين والايات في الكتاب كثيرة مشهورة واما الاحاديث
في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصى فمن ذلك **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي

العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قلت ثم
اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال ثم مؤمن في شعيب من الشعاب او بطن واد من
هذه الاودية يعبد الله ويدع الناس من شره متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة
خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل
الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل
واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

الاعمال في سبيل الله

اجر عمل المرابط

عليه وسلم قال كل ميتٍ يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله
فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر رواه
ابوداؤد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من
المنازل رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيلي وايمان
بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن من ان ادخله الجنة او
ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة و
الذي نفس محمد بيده مامن كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم
القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك
والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت
خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة
فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني
والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو معهم في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى
البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مامن مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء
يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك
متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ
وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ اَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فِي
سَبِيلِ اللهِ فَاِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَاَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ
وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ رَوَاهُ اَبُوْدَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ
فَاَعْجَبَتْهُ فَقَالَ لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَاَقَمْتُ فِي هٰذَا الشِّعْبِ
وَلَنْ اَفْعَلَ حَتّٰى اَسْتَاْذِنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَفْعَلْ فَاِنَّ
مَقَامَ اَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ اَفْضَلُ مِنْ صَلٰوتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ
عَامًا اَلَا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اُغْزُوا فِي
سَبِيلِ اللهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ اَلْفُوَاقُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ
وَعَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللهِ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ فَاَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلٰثًا كُلَّ
ذٰلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ ثُمَّ قَالَ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ
كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِاٰيَاتِ اللهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلٰوةٍ وَ
لَا صِيَامٍ حَتّٰى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهٰذَا
لَفْظُ مُسْلِمٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ اَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ
دُلَّنِي عَلٰى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ لَا اَجِدُهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ
اِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ اَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَ

تصوم ولا تفتر فقال ومن يستطيع ذلك وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم
رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما
سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل او الموت
مظانه او رجل في غنيمة او شعفة من هذه الشعف وبطن
واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه
حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم و
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين
الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت
له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله
فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة
درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في
سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال سمعت ابي رضي الله عنه وهو بحضرة
العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة
فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه و

الهيعة صوت يفزع منه ويخاف منه
الفزع الخوف
في الاصل ثم
الموضع
الاغاثة والنصر
ان من شانه
الاغاثة
الذي يغلب عن الجنة

سلّم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ
عليكم السّلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى
بسيفه الى العدوّ فضرب به حتى قتل رواه مسلم و
عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرّت قدما عبد
فتمسّه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النّار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عينان لا تمسّهما النار عين بكت من
خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه انّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهّز غازيا في سبيل
الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا متفق
عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصّدقات ظلّ فسطاط
في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله وطروقة فحل في
سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
انس رضي الله عنه انّ فتىً من اسلم قال يا رسول الله اني

لم الفسطاط هو بيت من شعر بعض بيوت العرب
يقال ناقة طروقة الفحل التي بلغت ان يطرقها الفحل منح منحة
وهي العطية [illegible]

منيحة

ارید الغزو ولیس معي ما اتجهز به قال ایت فلانا فانه قد
کان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقرئك السلام ویقول اعطني الذي کنت تجهزت به
فقال یا فلانة اعطیه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شیئا فوالله لا تحبسي
منه شیئا فیبارك لك فیه رواه مسلم **وعن** ابي سعید الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث الی
بني لحیان فقال لینبعث من کل رجلین احدهما والاجر
بینهما رواه مسلم وفي روایة له لیخرج من کل رجلین رجل ثم
قال للقاعد ایکم خلف الخارج في اهله وماله بخیر کان له
مثل نصف اجر الخارج **وعن** البراء رضي الله عنه قال اتی
النبي صلی الله علیه وسلم رجل مقنع بالحدید فقال یا رسول
الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل
فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم عمل قلیلا واجر
کثیرا متفق علیه وهذا لفظ البخاري **وعن** انس رضي الله
عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما احد یدخل الجنة
یحب ان یرجع الی الدنیا وله ما علی الارض من شيء الا الشهید
یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل عشر مرات لما یری من الکرامة
وفي روایة لما یری من فضل الشهادة متفق علیه **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال یغفر للشهید کل شيء الا الدین
رواه مسلم وفي روایة له القتل في سبیل الله یکفر کل شيء

علیه

ای ابن معلم الاسلام وقیل هو الذي یعلق علی الاسم بیضة ای خوذة
ای المغطی رأسه بالمغفر والقناع

الا الدّين وعن ابي قتادة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قام فيهم فذكر انّ الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله انكفّر عنّي خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله انكفّر عنّي خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فانّ جبرائيل عليه السّلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كنّ في يده ثم قاتل حتّى قتل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلّم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمنّ احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم قوموا الى جنّة عرضها السموٰت والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاريّ رضي الله عنه يا رسول الله جنّة عرضها السموٰت والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الّا رجاء ان اكون من اهلها قال

فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن
ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة طويلة
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن
بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب **وعنه** جاء اناس
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمون
القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار
يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القران ويتدارسونه
بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه
في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل
الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا
لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقال اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل
حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال
حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا
انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه و
هذا لفظ مسلم **وعنه** قال غاب عمي انس بن النضر
رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن
اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني في قتال المشركين
ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه

وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم يقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر
اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وسبعين
ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته
ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت
في شانه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الى اخرها متفق عليه وقد سبق في اخر باب
المجاهدة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار
قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء رواه
البخاري وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من العلم
سيأتي في باب الكذب ان شاء الله تعالى وعن انس رضي
الله عنه ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة
صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فقال يا ام
حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى رواه البخاري وعن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما

عنهما قال جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قد مُثِّل فوضع بين يديه فذهبتُ اكشف عن وجهه فنهاني قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة تظلّ باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حُنيفٍ رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن انسٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أُعطيها ولو لم تصبه رواه مُسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ما يجد الشهيد من مسّ القتل الّا كما يجدُ احدكم من مسّ القرصة رواه الترمذيّ وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بعض ايّامه التي لقي فيها العدوّ انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنّوا لقاء العدوّ واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا انّ الجنّة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم مُنزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم مُتفق عليه وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردّان او قلّما تردّان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داؤد باسنادٍ صحيحٍ

القرصة النتاول باصبعين
اذا اقبل فهو ملحم
يلحم بعضهم بعضا اي يشتبك الحرب بعضهم ببعض ويلزم بعضهم بعضا نهاية

وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلّم اذا غزا قال اللّهمّ انت عضدي ونصيري بك احول وبك
اصول وبك اقاتل رواه ابوداود والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلّم كان اذا خاف قومًا قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم رواه ابوداود باسناد صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة متفق عليه
وعن عروة البارقي رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه
وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر و
المغنم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسًا في سبيل
الله ايمانا واحتسابا وتصديقا بوعده فانّ شبعه وريّه
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري وعن
ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة
ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال
ابو سعاد ويقال ابو اسد ويقال ابو عامر ويقال ابو عمرو
ويقال ابو الاسود ويقال ابو عبس عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو

على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابوداود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال

ع يطلب ٣ صنعته
ع اي الذي يعطي
الرمي بسهمه ٣
ع اي يترامون بالسهام ٣
ع يا بني اسمعيل ٣
ع اي نفس محررة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يومًا في
سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
خريفا متفق عليه وعن ابي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقًا كما بين السماء والارض رواه الترمذي و
قال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو لم
يحدّث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة فقال انّ بالمدينة لرجالا ما سرتم
مسيرًا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي
رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر
رواه البخاري من رواية انس ورواه مسلم من جابر و
اللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه انّ اعرابيا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل
للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه و
في رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية يقاتل
غضبًا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية

اَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُوْ فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ اِلَّا كَانُوْا قَدْ تَعَجَّلُوْا ثُلُثَيْ اُجُوْرِهِمْ وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ اَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ اِلَّا تَمَّ لَهُمْ اُجُوْرُهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** اَبِيْ اُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ايذن لِيْ فِي السِّيَاحَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ سِيَاحَةَ اُمَّتِيْ الْجِهَادُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ بِاِسْنَادٍ جَيِّدٍ **وَعَنْ** عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ بِاِسْنَادٍ جَيِّدٍ الْقَفْلَةُ الرُّجُوْعُ وَالْمُرَادُ الرُّجُوْعُ مِنَ الْغَزْوِ وَمَعْنَاهُ اَنَّهُ يُثَابُ فِيْ رُجُوْعِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْغَزْوِ **وَعَنْ** السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ فَلَقِيْتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلٰى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ بِاِسْنَادٍ صَحِيْحٍ بِهٰذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَهَبْنَا نَتَلَقّٰى رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصِّبْيَانِ اِلٰى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ **وَعَنْ** اَبِيْ اُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَغْزُ اَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا اَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِيْ اَهْلِهِ بِخَيْرٍ اَصَابَهُ اللّٰهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ بِاِسْنَادٍ صَحِيْحٍ **وَعَنْ** اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاهِدُوا الْمُشْرِكِيْنَ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَاَلْسِنَتِكُمْ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ بِاِسْنَادٍ صَحِيْحٍ **وَعَنْ** اَبِيْ عَمْرٍو وَيُقَالُ اَبُوْ حَكِيْمٍ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ اَوَّلِ النَّهَارِ اَخَّرَ الْقِتَالَ حَتّٰى تَزُوْلَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ

لم يغنموا
الاخفاق ان
يغزوا فلا يغنم
شيئا
وتصاب
ناتم

والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه **وعنه وعن** جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه **باب بيان جماعة من الشهداء** في ثواب الآخرة ويغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذاً لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **وعن** ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو

شهيد

الهدم بالتسكين البناء المهدوم ١٢ م

فعل بمعنى مفعول بالسكون مفعول بنفسه ١٢ الفعل باسم ١٢ م

اي من تعدون ١٢ م

شهيد رواه ابوداؤد والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم

الباب الثامن والثلثون بعد المائة في فضل العتق

قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا متفق عليه

الباب التاسع والثلثون بعد المائة في فضل الاحسان الى المملوك

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن المعرور بن سويد قال رايت اباذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه

اخبرني به

العلة واحد العمل وهو برد واليمين لا ينسج وحده ان تكون ثوبين من جنس واحد بهايه

وَسَلَّم فعيَّرهُ بأُمِّهِ فقال رسُوْلُ الله صلى الله عليه وسلم يا اباذرٍّ اعيَّرتَه بأُمّه انك امرأ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامٍ فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او أكلة او أكلتين فانه وَلِيَ علاجه رواه البخاري الأكلة بضم الهمزة هي اللقمة

الباب الاربعون بعد المائة في فضل المملوك الذي يؤدي حق الله تعالى وحق مواليه

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أُمّي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه البخاري وعنه قال قال رسُول الله صلى الله عليه

وَسَلَّم ثلاثة لهم اجران رجلٌ مِنْ اَهلِ الكتاب امن بنبيّه وامن بمحمّد والعبدُ المملُوك اذا ادّى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له امَة فادّبها فاحسن تاديبها وعلّمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوّجها فله اجران متفق عليه

الباب الحادي والاربعون بعد المائة في فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوُها

عن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال قال رسُول الله صلّى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليّ رواه مسلم

الباب الثاني والاربعون بعد المائة في فضل السّماحة في البيع والشراء والاخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعْسِر والوضع عنه

قال الله تعالى وما تفعلُوا من خير فان الله به عَلِيمٌ وقال تعالى وَيا قوم اوفُوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسُوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالُوا على الناس يستوفون واذا كالوهم اوزنوهم يخسرُون اولٓئك انهم مَبعُوثون ليومٍ عظيم يوم يقوم الناس لربّ العالمين

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انّ رجُلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهمّ به اصحابه فقال رسُول الله صلى اللهُ عليه وسلم دعُوه فانّ لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سِنّا مثل سِنّه قالوا يا رسُول الله لا نجد الا امثل من سِنّه قال اَعطُوه فانّ

(حاشیہ: فی العبادة فی الهرج ای فی الفتن واختلاط وفی الهرج الناس یموجون / الهرج ای اختلاط وقد تكرر والهرج فی الحدیث واصله الكثرة فی الشیء والاتساع)

خيركم احسنكم قضاءً متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلاً
سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن
ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة
فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسراً
فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان
موسراً وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى
نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه قال اتي بعبد من عباده آتاه الله مالاً
فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال
يا رب آتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز
فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق
بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو مسعود
الانصاري رضي الله عنه هكذا سمعناه من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا
او وضع عنه اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله اشترى منه بعيرا
ووزن لي فارجح متفق عليه وعن ابي صفوان سويد بن
قيس رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر
فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل وعندي
وزان يزن بالاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم زن و
ارجح رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الباب الثالث والاربعون بعد المائة

في العلم قال الله تعالى وقل رب زدني علما ط وقال تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ط
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وعن معاوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد الغبطة
وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضًا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا و لم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدًا خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلّغوا عني ولو اية وحدّثوا عن بني اسرآءيل ولا حرج ومن كذب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله به طريقا الى الجنّة رواه مسلم وعنه ايضًا رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله وما والاه اي طاعة الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا

درهمًا انما ورثوا العلم فمن أخذه اخذ بحظ وافر رواه ابوداود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضّر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابوداود باسناد صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

الباب الرابع والاربعون بعد المائة

في كتاب حمد الله وشكره قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى

ليلة

فيقول تعالى رب اللي شكرتم لازيدنكم

ليلة اسري به بقدحين من خمرٍ ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبرئيل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرٍ ذي بالٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه ابوداود وغيره **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملئكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم

الباب الخامس والاربعون بعد المائة

في كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم قال انّ اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم عليّ صلوة رواه الترمذيّ وقال حديث حسن **وعن** اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم انّ من افضل ايّامكم يوم الجمعة فاكثروا عليّ من الصّلوة فيه فانّ صلوتكم معروضة عليّ قالوا يا رسول الله وكيف نعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال انّ الله حرّم على الارض اجساد الانبياء رواه ابوداؤد باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا تجعلوا قبري عيدا وصلّوا عليّ فانّ صلوتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابوداؤد باسناد صحيح **وعنه** انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلّم عليّ الّا ردّ الله عليّ روحي حتى اردّ عليه السّلام رواه ابوداؤد باسناد صحيح **وعن** عليّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ رواه الترمذيّ وقال حديث حسن صحيح **وعن** فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوته لم يمجّد الله تعالى ولم يصلّ على النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال

ل اي صار رميما بليت يقال ارم المال اذا فني قال الخطابي اصله ارممت اي صرت رميما فحذفوا احد الميمين كظللت في ظللت ۱۲ نهایه

٢ النووي ۱۲

٣ اي القائل ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يارسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم **وعن** ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يارسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت

علی ابراهیم وبارك علی محمّد وعلی ازواجه وذرّيته كما باركت
علی ابراهیم انك حميد مجيد متفق عليه **الباب السادس
والاربعون بعد المائة** في فضل الاذكار وفيه
ابواب باب في فضل الذكر والحثّ عليه قال الله تعالی وَلَذِكْرُ
الله اكبر وَقال تعالی فاذكروني اذكركم وقال تعالی واذكر
ربّك في نفسك تضرّعًا وّخيفة ودون الجهر من القول
بالغدوّ والاصال ولا تكن من الغفلين وقال تعالی واذكروا
الله كثيرًا لعلّكم تفلحون وقال تعالی انّ المسلمين والمسلمات
الی قوله تعالی والذاكرين الله كثيرًا وّالذاكرات اعدّ الله لهم
مغفرة واجرًا عظيمًا وقال الله تعالی يٰايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرًا كثيرًا وّسبّحوه بكرة واصيلا الاية والايات
في الباب كثيرة معلومة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلّی الله عليه وسلّم كلمتان خفيفتان علی
اللّسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الی الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلّی الله عليه وسلّم لان اقول سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احبّ اليّ مما طلعت عليه
الشمس رواه مسلم **وعنه** انّ رسول الله صلّی الله عليه
وسلّم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو علی كل شيء قدير في يوم مائة مرّة كانت له
عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه

مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله
وبحمده رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملأن او تملأ ما بين السموت والارض رواه مسلم وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً اقوله قال قل
لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيراً والحمد لله
كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم وعن
ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا انصرف من صلوته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار فقال يقول
استغفر الله استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
انه كان يقول دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له
النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل
صلوة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم
المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل
من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم و

تسبقون

تسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون و
تحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين قال ابو صالح
الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان
الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلثا وثلثين
متفق عليه وزاد مسلم فرجع فقراء المهاجرين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال و
اسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير **وعنه** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا
وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين و قال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر رواه مسلم **وعن** كعب بن عجرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب
قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة
وثلثا وثلثين تحميدة وثلثا وثلثين تكبيرة رواه مسلم **و**
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر كل صلوة مكتوبة بهؤلاء
الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد

الدثور الاموال الكثيرة نهاية

معقبات تسبيحات تفعل اعقاب الصلوة والعقب من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله نهاية

نصوب على الظرفية

الى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدنيا واعوذبك من
فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل
صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم
فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذبك من عذاب
جهنم واعوذبك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن
شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
اغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفرلي متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملئكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع

فعظموا

اي اخر عمري حال الكبر والعجز والخرف والرذل من كل شيء الرديء منه

فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأل سائل من جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله

اي جدير وحقيق
اي جلسه في الدعاء
فتح اليم وكسرها
ولم يثنّ ولم يجمع ولم يؤنث
لانه مصدر
ومن كسر ثنّى وجمع
لانه وصف ١٢ نهاية
القميص
بالحاء والجيم
قيل التحسس بالحاء
ان يكون لغيره وبالجيم
ان يكون لنفسه وقيل
بالجيم البحث عن
العورات وبالحاء
الاستماع وقيل معناهما واحد
في تطلب معرفة
الاخبار ١٢ نهاية

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن
ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة
فقالت ما زلت على الحال التي فارقتك قالت نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته وفي رواية الترمذي الا اعلمك كلمات
تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان
الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد
كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي

دخل وقت الضحى
لعادلتهن في الوزن

صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ

اتشبث

امّتك منّى السّلام واخبرهم انّ الجنّة طيّبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وانّ اغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الاالله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن و عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضّة وخير لكم من ان تلقوا عدوّكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى رواه الترمذيّ وقال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انّه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم على امرأة وبين يديها نوىً اوحصًى تسبّح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض و سبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلّك على كنز من كنوز الجنّة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ذكر الله تعالى قائما و قاعدًا ومضطجعًا ومحدثًا وجنبًا وحائضًا الا القرآن فلا يحلّ

لجنب ولا حائض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا
اتى اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره متفق عليه **باب**
ما يقوله عند نومه واستيقاظه **عن** حذيفة
وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه
البخاري **باب فضل حلق الذكر** والندب الى
ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملئكة
يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم
باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم ما يقول
عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك و

نا يجامع
ناقص نسخه

يمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك
فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك
عبادة واشد لك تمجيدا واشد لك تحميدا واكثر تسبيحا فيقول
فماذا يسألون قال يقولون يسألون الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا
والله يارب ما راوها يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد
عليها حرصا واشد بها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم
يتعوذون قالوا يتعوذون من النار قال يقول وهل راوها
قال فيقولون لا والله ما راوها فيقول كيف لو راوها قال
يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول
ملك من الملئكة فمنهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس
الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا
فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله عز وجل و
هو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك ويسألونك قال
وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل راوا جنتي
قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك

يتتبعون فضلا جمع فاضل كنزل جمع نازل وهو صفة بعد صفة

قال

قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا
نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالوا يستغفرونك فيقول
قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال
يقولون يا رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم
فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه
وعن ابى سعيد رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم
الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابى واقد الحارث بن
عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر
فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب
واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
احدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس
خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم
فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر
فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال خرج معوية رضى الله عنه على
حلقة فى المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
تعالى قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا الا ذاك

له يقال رجل نفعال اذا كان كثير الخطايا ملازما للخطايا عن تاج العلماء رحمه

له اى هو بالنصب متعلق بالمسجد او بالحلقة ففيه ايضا وصل الفعل وخذف الفعل تم ترجمة مشكوة

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن ما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثاً مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة ولكنه اتاني جبرئيل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله يباهي بكم الملئكة رواه مسلم

باب الذكر عند الصباح والمساء قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم **وعنه** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني

البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعنه ان ابابكر الصديق رضي الله عنه قال يارسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم وعن عبد الله خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين

حين تمسي وحين تصبح ثلث مرّات يكفيك من كل شئ رواه
ابوداؤد والترمذيّ وقال حديث حسن صحيح **وعن**
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى
الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الارض
ولا في السّماء وهو السّميع العليم لم يضرّه شيء رواه ابوداؤد
والترمذيّ وقال حديث حسن صحيح **باب ما يقوله**
عند النوم قال الله تعالى انّ في خلق السّموات و
الارض واختلاف الليل والنّهار لآيات لاولى الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآيات
وعن حذيفة وابي ذرّ رضي الله عنهما انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلّم كان اذا اوي الى فراشه قال باسمك
اللهم احيى واموت رواه البخاريّ **وعن** عليّ رضي الله
عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال له ولفاطمة
رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما
فكبّرا ثلثا وثلثين وسبّحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين و
في رواية التسبيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير اربعا و
ثلثين متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلّم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانّه لا يدري ما خلفه عليه
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت

نفسى

نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت

خدّه ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابوداود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقول ثلث مرات

الباب السابع والاربعون بعد المائة في الدعوات

وفيه ابواب قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الآية **وعن النعمان** بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ماسوى ذلك رواه ابوداود باسناد جيد **وعن** انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو دعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم **وعن** طارق ابن اشيم

رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقالوا يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي قال قل اللهم اغفرلي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء تجمع لك خير دنياك واخرتك **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية سفين اشك اني زدت واحدة منها **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم و

[margin notes:]
م فان يكون لفظ الجهد والجهد بالضم وهو بالفتح الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة والغاية فاما ...
م الغاية
س الشقاوة
ص السداد وهو القصد في الامر والعدل فيه

البخل واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي رواية وفي بيتي وروى ظلما كثيرا بالثاء المثلثة وكبيرا بالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقول كثيرا كبيرا **وعن** ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل شئ قدير متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذبك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذبك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود **وعن** زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** شكل بن حميد رضي الله عنه قال قلت يارسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** انس رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام رواه
ابوداود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها
بئست البطانة رواه ابوداود باسناد صحيح وعن علي
رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي
فاعني قال لا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا
كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر
نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى قال سلوا الله
العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني
شيئا اسأله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا
الله العافية في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة
رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله

بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله

عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني الى حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر

لم البلاغ ما تبلغ وتتوصل به الى الشيء المطلوب ۱۲ مجمع بحار

والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله و قال حديث صحيح على شرط مسلم **باب فضل الدعاء بظهر الغيب** قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك و لك بمثل رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم **باب في مسائل من الدعاء عن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَسَلَّمَ قال اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب متفق عليه وفي رواية لمسلم لايزال يستجاب مالم يدع باثم او قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت فلم ار يستجيب لي متفق عليه وفي رواية فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف من السوء مثلها مالم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر فقال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح رواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه

الباب الثامن والاربعون بعد المائة في كرامات الاولياء وفضلهم

١ ما مصدرية وخبر اقرب محذوف اي حاصل ١٢ وهو حال

٢ زائدة فلم يستجب اي

٣ ينقطع اذا دعا وتعب ١٢

٤ ابلغ

٥ نا من اجابة وعطاء بالنسبة

قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فكلي واشربي الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يمريم انى لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ۝ وقال تعالى
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وهم في فجوة منه **وعن** ابي محمد عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا
ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخامس او بسادس او كما قال وان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم
لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء
الله قالت امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا قال والله

لا اطعمه

لا اطعمه ابدا قال وايم الله ماكنا نأخذ لقمة الا ربي من
اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك
فنظر اليها ابو بكر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت
لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلث مرات فاكل
منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم
اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا
مع كل رجل منهم اناس والله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها
اجمعون وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المرأة لا تطعمه
فحلف الضيف او الاضياف لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه
فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا
فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت
بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن اكثر منها قبل ان
نأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك
اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ
من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده
فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن
باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء
ولم يطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما
جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن

فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت قال يا غنثر اقسمت عليك لئن
كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به
فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله
لا نطعمه حتى تطعمه فقال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا
قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى
من الشيطان فاكل فاكلوا متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة
مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة هو الغبي الجاهل
قوله فجدع اي شتمه والجدع القطع وقوله يجد علي وهو
بكسر الجيم اي يغضب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم
من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر رواه
البخاري ورواه مسلم من رواية عائشة وفي روايتهما قال
ابن وهب محدثون اي ملهمون **وعن** جابر بن سمرة رضي
الله عنهما قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي وقاص
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم
عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال
يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما
انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اخرم عنها اصلي صلوتي العشي فاركد في الاوليين
واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحاق وارسل
معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه فلم يدع

مسجدًا الاسال عنه ويُثنُون مَعْرُوفا حتى دخل مسجدًا لبني
عبسٍ فقام رجل منهم يُقالُ له اُسامة ابن ابي قتادة يكنى
اباسعدة فقال امّا اذا نشدتنا فانّ سَعْدًا كان لا يسير
بالسّريّة ولا يقسمُ بالسّويّة ولا يعدل في القضيّة قال
سَعْدٌ واللهِ لادْعُوَنّ بثلثٍ اللهُمّ ان كان عبدُك هٰذا كاذبًا
قام رياءً وسُمعةً فاطل عمره وطل فقره وعرّضه للفتن وَ
كان بعد ذلك اذا سُئِل يقول شيخ كبيرٌ مُفتون اصابتني
دعوةُ سَعْدٍ قال عبدالملك بن عُمير الراوي عن جابر بن سَمُرة
فانا رأيته بعدُ معًا ان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر و
انه ليتعرّض للجواري في الطرق فيغمزهنّ متفق عليه **وعن**
عُروة بن الزبير انّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه
خاصمته اروى بنت اوسٍ الى مروان بن الحكم وادّعت انّه
اخذ شيئًا من ارضها فقال سعيد انا كنتُ اخُذُ من ارضها
شيئًا بعد الذي سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلّم
قال ماذا سمعت من رسُول الله صلى اللهُ عليه وسلّم قال سمعت
رسُول الله صلى اللهُ عليه وسلّم يقول من اخذ شبرًا من
الارض ظلمًا طوّقه الى سبع ارضين فقال لها مروان لا اسألك
بيّنة بعد هٰذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم
بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها
وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر

معناه وانها عميا، تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة
سعيد وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت
فيها وكانت قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال لما حضرت احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا
مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا وكان اول قتيل ودفنت معه اخر في قبره ثم
لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر
فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه
البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما
افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه
البخاري من طرق وفي رواية ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد
بن بشر رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا
وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا
حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام
فاقتفوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع

بعضهم

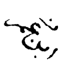
ديدبان

فاقتصوا

فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد
والميثاق ان لانقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم
اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه
وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر
على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل
اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال
الرجل الثالث هذا اول غدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء
اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه
وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد
وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب
عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات
الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة
حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد
وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم
خبيب دعوني اصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال
والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا

ا۔ العهد
۲م اوثار ۱۲
عم ای اقواس ۱۲
عم ای یحلق عانته ۱۲
ف نا ہمہ
ہم ذہل ۱۲
ہم خوشہ ۱۲
با۔ فی الحدید
ہم صورت ۱۲

واقتلهم بددًا ولا تبق منهم احدًا وقال فلست ابالي حين اقتل مسلمًا
على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزّع وكان خبيب هو سنّ لكل
مسلم قتل صبرًا الصلوة واخبر يعني النبيّ صلى الله عليه
وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش
الى عاصم بن ثابت حين حُدّثوا انه قتل ان يأتوا بشيء منه
يُعرف وكان قتل رجلًا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل
الظلّة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا
منه شيئًا رواه البخاري الهدأة موضع والظلة السحاب
والدبر النحل وقوله اقتلهم بددًا بكسر الباء وفتحها فمن كسر
قال هو جمع بدّة بكسر الباء وهي النصيب ومعناه اقتل
حصصًا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال
معناه متفرقين في القتل واحدًا بعد واحد من التبديد
وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها
من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي يأتي الراهب
والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار
الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع
صوتًا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك
والدلائل في الباب كثيرة معلومة وبالله التوفيق و
عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال ما سمعت لعمر رضي
الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه



البخاري **الباب التاسع والاربعون بعد المائة** في كتاب الامور المنهى عنها باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **اعلم** انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثيرة في العادة والسلامة لا يعدلها شيء **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وهذا الحديث صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم
بالكلمة ما يتبين فيها تزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق و
المغرب متفق عليه ومعنى يتبين يفكر انها خير ام لا **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي بها في جهنم رواه البخاري
وعن ابي عبد الرحمن بن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى
يوم يلقاه رواه مالك في الموطأ والترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** سفين بن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله
ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين
رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان يقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي معنى تكفر اللسان كذا وجد في الاصل وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبركم برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قال بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب كذا في الاصل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله

اي تذل و تخضع ۱۲

۲ ولم يكتب بعده شيئا اخر بعده

من نسيان او غيره

فكتب بعض

تلامذته بعد ذلك انه كذلك

في الاصل لان

النساخ تركوا

نا مي

۳ الملاك بالفتح والكسر قوام الشيء

ونظامه وما يعتمد

عليه فيه ۱۲

بخ به

فقال

اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما
اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم **وعن** ابي بكرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
خطبته يوم النحر بمنا في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
من صفية كذا وكذا تعني قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني
حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته مخالطة
يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها هذا وهذا الحديث
من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال
هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
رواه ابوداود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله رواه مسلم **الباب الخمسون بعد**

المائة

المائة في تحريم سماع الغيبة وامر من سمع غيبة محرمة
بردها وابطالها والانكار على قائلها فان عجز ولم يقبل منه
فارق ذلك المجلس ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى واذا رأيت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظلمين وعن ابى الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار
يوم القيمة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن
الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال
لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم على النار
من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه و
عتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء مثناة
من فوق ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخاء
وضم الشين المعجمتين وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك

مَا فعَلَ كعبُ بن مَالك فقال له رجُل يا رسُول الله حبَسَه بُرداهُ والنظر في عطفيه فقَالَ له مُعاذ بن جبَل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسُول الله مَا علمنا عليه الّا خيرًا فسَكت رسُول الله صَلى اللّٰه عَليه وَسَلّم مُتفق عليه عِطفاه جانبا وهو اشارة الى اعجابه بنفسه

باب مَا يُباح من الغيبة

اعلم انّ الغيبة تباح لغرض صحيح شرعيّ لا يمكن الوصُول اليه الّا بها وهو بستّة اسباب الاوّل التظلّم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السُلطان والقاضي وغيرهما ممّن له ولاية وقدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر وردّ العاصي الى الصّواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجُرهُ عنه ونحو ذلك ويكون مقصُوده التوصّل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حرامًا الثالث الاستفتاء فيقول للمُفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك ومَا طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكنّ الاحوط والافضل ان يقول ما يقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى الرابع تحذير المُسلمين من الشرّ ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجرُوحين من الرّواة والشهُود وذلك جائز باجماع المسلمين

بل واجبٌ للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان او
مشاركته او ايداعه او معاملته بغير ذٰلك ومجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي الذي
فيه بنيّة النصيحة ومنها اذا رأى متفقّها يتردّد الى مبتدع
اوفاسقٍ يأخذ منه العلم وخاف ان يتضرّر المتفقّه بذلك
فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة و
هٰذا ممّا يغلط فيه وقد يحمل المتكلّم بذٰلك الحسد
ويلبس الشيطان عليه ذٰلك ويخيل انه نصيحة فليتفطّن
لذٰلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها امّا
بان لا يكون صالحًا لها واما بان يكون فاسقًا او مغفلًا ونحو
ذٰلك فيجب ذكر ذٰلك لمن له عليه ولاية عامّة ليزيله و
يولي من يصلح او يعلم ذٰلك منه ليعامله بمقتضى حاله و
لا يغترّ به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل
به والخامس ان يكون مجاهرًا بفسقه او بدعته كالمجاهر
بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال
ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره
بغيره من العيوب الّا ان يكون لجوازه سببٌ اٰخر ممّا ذكرنا
السّادس التعريف اذا كان الانسان معروفًا باللقب كالاعمش
والاعرج والاعور والاصمّ والاعمى والاحول وغيرهم جاز
تعريفهم بذٰلك ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص و
لو امكن تعريفه بغير ذٰلك كان اولى فهٰذه ستّة اسبابٍ

رابع

خامس

المكس ما يأخذه العاشر مجمع

ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه ودلائلها من الاحاديث
الصحيحة المشهورة فمن ذلك عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا
له بئس اخو العشيرة واحتج به البخاري في جواز غيبة اهل
الفساد والريب وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا رواه البخاري
قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا
من المنافقين وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا الجهم ومعاوية
خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية
فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه
متفق عليه وفي رواية واما ابو الجهم فضراب للنساء وهو
تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير
الاسفار وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه
شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فاجتهد يمينه ما فعل
فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في
نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك

المنافقون

المنافقون ثم دعا بهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلوّوا رؤسهم متفق عليه **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت قالت هند امرأة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه

الباب الحادي والخمسون بعد المائة

في تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله تعالى همّاز مشّاءٍ بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قولٍ الّا لديه رقيب عتيد **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمّام متفق عليه **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقبرين فقال انهما يعذّبان وما يعذّبان في كبيرٍ بلى انه كبير امّا احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري قال العلماء معنى وما يعذّبان في كبير اي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبّئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى

الرواية الأولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه

الباب الثاني والخمسون بعد المائة

في النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم يدع اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود و الترمذي

الباب الثالث والخمسون بعد المائة

في ذم ذي الوجهين قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الآيتين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه **وعن** محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الباب الرابع والخمسون بعد المائة في تحريم

الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب الوفاء بالعهد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب الآنك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري و

وعد

اي من يأتي الفرى جمع فرية وهي الكذبة اي اكذب الكذبات ان يقول الرجل رأيت في النوم كذا او لم يكن رأى شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام ١٢ نهاية

معناه يقول رأيت فيما المرء وعن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثران
يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من
شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة
اتيان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على
رجل مضطجع واذا هو آخر قائم بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر
فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما
سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على
رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد
فاذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه و
عينه الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر
فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل
به مثل فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان
قالا انطلق انطلق فاتينا على مثل التنور وحسبت انه قال
فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على نهر وحسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا

١ يوشبه دهن
٢ الشق الانف وقل
بكسر المعجم اي ساقها
٣ كسرة الفاء
فج

في النهر

فی النہر رجل سابح یسبح واذا علی شط النہر رجل قد جمع عندہ
حجارۃ کثیرۃ واذا ذلک السابح یسبح ما یسبح ثم یأتی ذلک الذی
قد جمع عندہ الحجارۃ فیفغر لہ فاہ فیلقمہ حجرًا فینطلق فیسبح
ثم یرجع الیہ کلما رجع فیفغر لہ فاہ فالقمہ حجرًا قلت لہما ما ھذا
قالا لی انطلق انطلق فاتینا علی رجل کریہ المرآۃ او کاکرہ ما انت
رائی رجلًا مرء فاذا ھو عندہ نار یحشہا ویسعی حولہا قلت لہما
ما ھذا قالا لی انطلق انطلق فانطلقنا فاتینا علی روضۃ معتمۃ
فیہا من کل نور الربیع واذا بین ظہری الروضۃ رجل طویل لا اکاد
اری رأسہ طولًا فی السماء واذا حول الرجل من اکثر ولدان ما رایتہم
قط قلت ما ھذا وما ھؤلاء قالا لی انطلق انطلق فانطلقنا فاتینا
الی دوحۃ عظیمۃ لم ار قط دوحۃ اعظم منہا ولا احسن قالا لی
ارق فیہا فارتقینا فیہا الی مدینۃ مبنیۃ بلبن ذہب ولبن فضۃ
فاتینا باب المدینۃ فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناہا فتلقانا
رجال شطر من خلقہم کاحسن ما انت رائی وشطر منہم کاقبح ما
انت رائی قالا لہم اذہبوا فقعوا فی ذلک النہر فاذا ھو نہر معترض
یجری کان ماءہ المحض فی البیاض فذہبوا فوقعوا فیہ ثم رجعوا
الینا قد ذہب ذلک السوء عنہم فصاروا فی احسن صورۃ قال
قالا لی ھذہ جنۃ عدن وھذا منزلک فسما بصری صعدًا
فاذا قصر مثل الربابۃ البیضاء قالا لی ھذا منزلک قلت لہما
بارک اللہ فیکما فذرانی فادخلہ قالا اما الآن فلا وانت داخلہ
قلت لہما فانی رأیت منذ اللیلۃ عجبًا فما ھذا الذی رأیت قالا

فاذا ھو عندہ نار یحشہا | فاتینا علی روضۃ | فاذا ھو نہر | فتلقانا | فاذا قصر مثل الربابۃ

لي اما انا سأخبرك اما الرجل الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر
فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة
واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في
مثل بناء التنور فهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه
يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربوا واما الرجل الكريه
المرآة الذي عنده النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن
جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما
الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله
واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم
رواه البخاري وفي رواية له رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني
الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقنا الى نقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا ارتفعت
ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك
فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه
حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في

فيه

فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في فيه بحجر
فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط
احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي رأيته يشق
شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
فيصنع به الى يوم القيمة وفيها الذي رأيته يشدخ رأسه
فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل فلم يعمل فيه بالنهار
فيفعل به الى يوم القيمة والدار الاولى التي دخلت دار
عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرائيل
وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل
السحابة قالا ذاك منزلك قلت لهما دعاني ادخل منزلي قالا
انه قد بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه
البخاري قوله يثلغ رأسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي
يشدخه ويشقه قوله بتدهده اي يتدحرج الكلوب بفتح
الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف قوله فيشرشر
اي يقطع قوله ضوضوا هو بضادين معجمتين اي صاحوا
قوله فيفغر هو بالفاء والغين المعجمة اي يفتح قوله المراة هو
بفتح الميم اي المنظر قوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة
والشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم
الميم واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم اي وافية النبات
طويلة قوله دوحة هي بفتح الدال واسكان الواو وبالحاء المهملة
وهي الشجرة الكبيرة قوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحاء المهملة

وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري اي ارتفع وصُعُدًا بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الراء وبالباء الموحدة المكررة وهي السحابة

الباب الخامس والخمسون بعد المائة

فيما يجوز من الكذب اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط قد اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله او اخفى ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة واراد اخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط في ذلك كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء بجواز الكذب في هذه الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في روايته قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس

١ يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته

٢ بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء

وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها الباب السادس والخمسون بعد المائة في الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وعن اسماء رضي الله عنها ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا ان يظهر انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد او العلم او الثروة ليغتر به الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم الباب السابع والخمسون بعد المائة في غلظ تحريم شهادة الزور قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور و

ناسمع الله

لابس ثوبي الزور
والباطل والتهمة
[illegible]

شهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

الباب الخامس والخمسون بعد المائة

في تحريم لعن انسان بعينه او دابة عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان[1] ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء[2] رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك

[1] اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما ۱۲ نہایہ

[2] البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان ۱۲ نہایہ

والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن عمران الحصين رضي الله عنهما بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة فضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان يصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه الا من مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات كلها جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان

الباب التاسع والخمسون بعد المائة في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين

قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربوا وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من غير

ناقه

ناقه

ناقه

وهو كون تلك الناقة في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم

منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة
وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله و
انه قال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان
وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلث قبائل من العرب و
انه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه
لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيح البخاري
ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة
اليها وساذكر معظمها في ابوابها من هذا الكتاب انشاء الله
تعالى

الباب الستون بعد المائة في تحريم سب

المؤمن بغير حق قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنت
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي
رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه
كذلك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه
مسلم **وعنه** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد
شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب

الناحية منار ومن
العلامة بين
الغادين
نحاية
في المدينة
بدعة
سورة الاحزاب
السنة
المتسابان
رواه البخاري
كما في المشكوة

بفعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان تكون كما قال متفق عليه

باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة

شرعية وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه الآيات والاحاديث السابقة في الباب قبله **و عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري

الباب الحادي والستون بعد المائة

في النهي عن الايذاء قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور

الباب الثاني والستون بعد المائة

في النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة

عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
وَقَالَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَ
لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ
لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلٰثٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُفْتَحُ
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ
بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَنْظِرُوا
هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَفِي رِوَايَاتٍ لَهُ تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي تَحْرِيمِ الْحَسَدِ

وَهُوَ تَمَنِّي زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنْ صَاحِبِهَا سَوَاءٌ كَانَتْ نِعْمَةَ
دِينٍ أَوْ دُنْيَا قَالَ اللهُ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَفِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ السَّابِقُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ **وَعَنْ**
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ
أَوْ قَالَ الْعُشْبَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

الْبَابُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالتَّسَمُّعِ لِكَلَامِ مَنْ يَكْرَهُ

اسْتِمَاعَهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَلَا تَجَسَّسُوا وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا

ع ٣ تدابر بر گردانیدن ازیکدیگر
ع ٢ تقاطع بریدن از یکدیگر
ع ٣ التقاطع ازیکدیگر بریدن
ع ٤ الشحناء العداوة
ع ٥ ایذاء ...

بهتاناً واثماً مبيناً وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى
ههنا ويشير الى صدره بحسب امرئٍ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم وفي رواية لا تهاجروا ولا تباغضوا ولا تحسسوا و
لا تجسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخواناً وفي رواية
لا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعضٍ رواه مسلم بكل هذه
الروايات وروى البخاري اكثرها وعن معاوية رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك
ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم
حديث صحيح رواه ابوداود باسنادٍ صحيح وعن ابن مسعود
رضي الله عنه انه اتي فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمراً فقال
انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به حديث
صحيح رواه ابوداود باسنادٍ صحيح على شرط البخاري ومسلم

الباب الخامس والستون بعد المائة في

النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم

ناخن کاسیدعا

عیوب
صفحہ ۲۳۵

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

الباب السادس والستون بعد المائة في تحريم احتقار المسلمين

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه باوضح من هذا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم

الباب السابع والستون بعد المائة في النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم

قال الله تعالى

اي من حلف علي وحلف نفع والله لنعفن الله فلانا الناس ... يتألى يحلف

انما المؤمنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة **وعن** واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة السابق في باب
التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث **الباب الثامن
والستون بعد المائة** في تحريم الطعن في الانساب الثابتة
في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم
الباب التاسع والستون بعد المائة في النهي
عن الغش والخداع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **و
عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه
مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا
يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته
فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا **وعنه** ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه و

الغش والكبر والخداع
رسول الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه فليس منا رواه ابو داود وخبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه

الباب السبعون بعد المائة في تحريم الغدر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

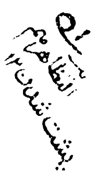
قوله النجش ان يزاد في البيع لنفع غيره وليس مرجح جناك ١٢ مجمع

قال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل أعطي بي ثم
غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه
ولم يعطه اجره رواه البخاري **الباب الحادي والسبعون
بعد المائة** في النهي عن المن بعد العطية ونحوها قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال
تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم
وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل
من الكعبين للخيلاء **الباب الثاني والسبعون
بعد المائة** في النهي عن الافتخار والبغي قال الله تعالى
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم
عذاب اليم **وعن** عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه
مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم و
الرواية المشهورة اهلكهم بضم الكاف وروي بنصبها وذلك النهي
لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا
هو الحرام واما من قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله
تحزنا عليهم وعلى الدين فلا بأس به هكذا فسره العلماء وفصلوه
وممن قاله الائمة الاعلام مالك ابن انس والخطابي والحميدي
والاخرون قد اوضحته في كتاب الاذكار

الباب الثالث والسبعون بعد المائة

في تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر
بفسق او نحو ذلك قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث متفق
عليه **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق
عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله
لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه
شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم **وعن**



جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر اخاه فوق ثلث فمات دخل النار رواه ابوداود باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابوداود باسناد حسن قال ابوداود اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء

الباب الرابع والسبعون بعد المائة

في النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه

قال في المسلم

قال المنقش ويكون ذلك من غضب الله وحقد وغير

ايضا عليهم

رواه ابوداود وزاد قال ابوصالح قلت لابن عمر فاربعة قال لايضرك ورواه مالك في الموطأ **وعن** عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعاه استأخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

الباب الخامس والسبعون بعد المائة

في النهي عن تعذيب العبد والمرأة والدابة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المكررة وهي هوامها وحشراتها **وعنه** انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم

رواه مالك في الموطأ

قوله

قلمه

فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من
فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ
شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة و
الراء وهو الهدف والشيء الذي يرمى اليه وعن انس رضي
الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم
متفق عليه ومعناه تحبس للقتل وعن ابي علي سويد بن
مقرن رضي الله عنه قال لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن
ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله ان نعتقها
رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا
من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا
مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم
ان الله اقدر منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده
ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية
فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل
للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات و
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه
رواه مسلم وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما
انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب
على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي

روایة حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون
الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه
مسلم الانباط الفلاحون من العجم والله لا اسمه الا اقصى شيء
من الوجه فامر بحمارة فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين
رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين حول الدبر **وعنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه
فقال لعن الله من وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه

الباب السادس والسبعون بعد المائة في تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان
وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا
الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب
بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان
فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها

اليها

اليها وأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابوداود باسناد صحيح قوله قرية النمل معناه موضع النمل مع النمل **الباب السابع والسبعون بعد المائة** في تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل عليه **الباب الثامن والسبعون بعد المائة** في كراهة عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها اولم يسلمها وكراهة شراءه شيئا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكوة او كفارة ونحوها ولا بأس بشراءه من شخص اخر قد انتقل اليه **عن** ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقئ ثم يعود في قيئه فيأكله وفي العائد في هبته كالعائد في قيئه فيأكله **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه فظننت انه

يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه قوله حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين

الباب التاسع والسبعون بعد المائة

في تاكيد تحريم مال اليتيم قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتمى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسألونك عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات





الباب الثمانون بعد المائة

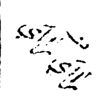


في تغليظ تحريم الربوا قال الله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون يمحق الله الربوا ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الاية واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث ابي هريرة السابق في الباب قبله **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهده وكاتبه

الباب الحادي والثمانون بعد المائة في تحريم الرياء

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة الاية وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الاية وقال تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القران قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القران ليقال هو قارئ

فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله
عليه واعطاه من اصناف المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق
فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو
جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
رواه مسلم جريء بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اي شجاع حاذق
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل على
سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم
قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن
عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه

ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما سمع
بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء سمع الله به
اي فضحه يوم القيامة ومعنا من رائا رائا الله به اي من اظهر

للناس العمل الصالح ليعظم عندهم رائا الله به اي اظهر سريرته
على رؤس الخلائق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به
وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو داود
باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة

الباب الثاني والثمانون بعد المائة

فيما يتوهم انه رياء وليس هو رياء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم

الباب الثالث والثمانون بعد المائة

في تحريم النظر الى المرأة الاجنبية والامرد الحسن لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواية البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ورواه البخاري مختصرا

اي الجلوس

متفق عليه **وعن** ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال
كنا قعوداً بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصُعُدات اجتنبوا مجالس
الصُعُدات فقلنا انما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث
فقال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه
مسلم الصُعُدات بضم الصاد والعين اي الطرقات **وعن**
جرير رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم **وعن** ام سلمة
رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله
اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي و
قال حديث حسن صحيح **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة
الرجل والمرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب
واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد رواه مسلم

الباب الرابع والثمانون بعد المائة

في تحريم الخلوة بالاجنبية قال الله تعالى واذا سألتموهن متاعاً
فاسألوهن من وراء حجاب **وعن** عقبة بن عامر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول

على النساء فقال رجل من الانصار افرأيت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم في مرأة الا مع ذي محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا فقال ما ظنكم رواه مسلم

الباب الخامس والثمانون بعد المائة

في تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابوداؤد باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات

اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهار الجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات تمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات تمشين المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه

الباب السادس والثمانون بعد المائة في النهي عن التشبه بالشيطان والكفار

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بالشمال رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر الرأس واللحية الابيض بصفرة او حمرة واما بالسواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى

الباب السابع والثمانون بعد المائة في نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد

عن جابر رضي الله عنه

١) نوع من الشعر كالجلسة ... ٢) البخت جمع بختي ... طويل العنق

قال أُتي بأبي قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيّروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم

الباب الثامن والثمانون بعد المائة

في النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وإباحة حلقه كله للرجل دون المرأة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه **وعنه** قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيًّا قد حُلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن** عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثًا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا إلى بني أخي فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا إلى الحلاق فأمره فحلق رؤسنا رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي

الباب التاسع والثمانون بعد المائة

في تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الأسنان قال الله تعالى إن يدعون من دونه إلا إناثًا وإن يدعون إلا شيطانًا مريدًا لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبًا مفروضًا ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله

الثغامة نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل شجرة تبيض كأنها الثلج إذا يبست

حين استشهد رضي الله عنه

أي بعد العلم ثم أتاهم بأنه جعفر قتل

أي تبكيه أفرخ جمع فرخ وهو ولد الطير شبههم بها لضعفهم

الآية وعن اسماء رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة والمستوصلة قولها فتمرق هو بالراء ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها او شعر غيرها بشعر اخر والموصولة التي توصل شعرها والمستوصلة التي تسأل من يفعل ذلك بها وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد بن عبد الرحمن رضي الله عنه انه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يدي حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي

تأخذ

تأخذ من شعر حاجب غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التي تأمر من يفعل بها ذلك **الباب التسعون بعد المائة** في النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما وعن نتف الامرد شعر لحيته عند اوّل طلوعه **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال لا تنتفوا الشيب فانّه نور المسلم يوم القيمة حديث حسن رواه ابوداود والترمذيّ والنسائي باسانيد حسنة **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ردٌّ رواه مسلم

الباب الحادي والتسعون بعد المائة في كراهة الاستنجاء باليمين ومسّ الفرج باليمين عند الاستنجاء من غير عذر **عن** ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذنّ ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفّس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة

الباب الثاني والتسعون بعد المائة في كراهة المشي في نعل واحد او خفّ واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخفّ قائما لغير عذر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول اذا انقطع شسع

يعني في الشراب ١٢ منه
وفي حديث انه كان يتنفس في الاناء ثلاثا

احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها **وعن** جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل
قائما رواه ابو داود باسناد حسن

الباب الثالث والتسعون بعد المائة في النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة
على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشأنهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤها متفق
عليه **وعن** جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفؤا
السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف
اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر
اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم
رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق

الباب الرابع والتسعون بعد المائة في النهي عن التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة

قال الله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه
البخاري **وعن** مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود

اي غيره

اوكوا اي شدوا واربطوا رأسه بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به الكيس ونحوه لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء

رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله
اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين رواه البخاري

الباب الخامس والتسعون بعد المائة في تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية ما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
متفق عليه وعن ابي بردة رضي الله عنه قال وجع ابو
موسى الاشعري فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله
فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق
قال انا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة و
الشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة و
الندب والحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة التي
تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نيح عليه فانه يعذب
بما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة

بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق عليه **وعن** النعمن
بن بشير رضي الله عنه قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته
تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا
الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه
وجده في غشية فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
متفق عليه **وعن** ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل
موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
رواه مسلم **وعن** اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امرأة من
المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه
ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا وان لا ننشر
شعرا رواه ابو داود باسناد حسن **وعن** ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت

فيقوم

فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل
به ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

الباب السادس والتسعون بعد المائة

في النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل و
الطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك عن عائشة رضي الله
عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن
الكهان فقال ليس بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثونا
احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه
فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه وفي رواية البخاري
عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
الامر قضي في السماء فيسترق الشيطان فيسمعه فيوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قوله
فيقرها هو بفتح الياء وضم القاف والراء اي يلقيها والعنان
بفتح العين وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل

له صلوة اربعين يوما رواه مسلم وعن قبيصة بن المخارق
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابوداود
باسناد حسن وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن
او يتشاءم بطيرانه فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى
جهة اليسار تشاءم قال ابوداود والعيافة الخط قال
الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن
والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من
النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابوداود باسناد
صحيح وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت
ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه

الباب السابع والتسعون بعد المائة

في النهي عن التطير فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلم لا عَدْوَى ولا طِيرَةَ ويُعجِبُني الفال قالوا وَمَا الفَالُ قال كلمة طيّبة متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لا عَدْوَى ولا طِيرَة وان كان الشوم في شيءٍ ففي الدار والمرأة والفرس متفق عليه **وعن** بريدة رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطيّر رواه ابوداود باسنادٍ صحيحٍ **وعن** عروة بن عامرٍ رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وَسَلم قال احسَنُها الفال ولا تردّ مُسلمًا فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللّهم لا يأتي بالحسنات الّا انت ولا يدفع السّيّات الّا انت ولا حول ولا قوّة الّا بك حديث صحيحٌ رواه ابوداود باسنادٍ صحيحٍ

الباب الثامن والتسعون بعد المائة

في تحريم تصوير الحيوان في بساطٍ او حجرٍ او ثوب او درهمٍ او دينارٍ او مخدّةٍ ووسادةٍ وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائطٍ وسقفٍ وسترٍ وعمامةٍ وثوبٍ ونحوها والامر باتلاف الصورة

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وَسَلم قال انّ الذين يصنعون هذه الصّور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وَسَلم من سفرٍ وقد سترت سهوة لي بقرامٍ فيه تماثيل فلمّا راٰه رسول الله صلى الله عليه وَسَلم تلوّن وجهه وَقال يا عائشةُ اشدّ الناس عذابًا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام بكسر القاف وهو الستر

والسّهوة بفتح السّين المهملة وهي الصّفة تكون بين يدي البيت وقيل هي الطّاقة النافذة في الحائط **وعن** ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلّ مصوّرٍ في النار يجعل له بكل صورة صوّرها نفس فيعذبه في جهنم قال ابن عبّاسٍ فان كنت لابدّ فاعلًا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صوّر صورة في الدنيا كلّف ان ينفخ فيها الرّوح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ اشدّ الناس عذابًا يوم القيمة عند الله المصوّرون متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممّن ذهب يخلق خلقًا كخلقي فليخلقوا ذرّة او ليخلقوا حبّة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه **وعن** ابي طلحة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الملئكة بيتًا فيه كلب ولا صورة متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل ان يأتيه فراث عليه حتى اشتدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبرائيل فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلبٌ ولا صورة رواه البخاري راث ابطأ وهو بالثاء المثلّثة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفظه عند الله يوم ... في صحيح مسلم

جبرائيل

جبرائيل عليه السلام في ساعة أن يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فأمر به فاخرج فجاءه جبرائيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك فلم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم **وعن** ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم

الباب التاسع والتسعون بعد المائة في تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم

الباب المائتان في كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره من

ا م الطمس المحو
ع م القبر المشرف العالي
بني عليه حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالرمل والحصباء والحجارة ليعرف فلا يوطأ
ن م تسنيمه مشكوك
ع م نقم تسمية الماشية الغنم والابل والبقر واكثر ما يستعمل
ن م في الغنم نهاية
ع م اي امسك

الدوابّ وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملئكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم

الباب الحادي بعد المائتين في كراهة ركوب الجلالة

وهي البعير او الناقة التي تأكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابوداود باسناد صحيح

الباب الثاني بعد المائتين في النهي عن البصاق في المسجد

والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الرويانيّ في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلّطا او مجصّصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار

(حاشية: رسول الله — ثمن — اسم كتاب — البلاط بالفتح الحجارة المفروشة — قال اللة عنها — صحاح — كفشش)

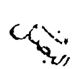
القبلة مخاطًا او بزاقًا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الباب الثالث بعد المائتين في كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء والاجارة ونحوها من المعاملات

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع او يشتري في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه وعنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والشراء في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت

النخامة البصاق ١٢
مرابخ نفس ١٢
النخامة
النوقة
من اقصى
العلف ١٢ باب
طلبها ١٢

في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من اين انتما
فقالا من اهل الطائف فقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما
ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري **الباب الرابع بعد المائتين** في
نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او غيرهما مما له رائحة كريهة
عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الا لضرورة **عن** ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق
عليه وفي رواية لمسلم مساجدنا **وعن** انس رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة
فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه **وعن** جابر رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي رواية
لمسلم من اكل الثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملئكة
تتأذى مما يتأذى منه بنوا ادم **وعن** عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم
ايها الناس تأكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من
الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما
طبخا رواه مسلم **الباب الخامس بعد المائتين**



بـ في كراهة

في كراهة الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم
فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء **وعن**
معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود و
الترمذي وقال الترمذي حديث حسن

الباب السادس بعد المائتين

في نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة
واراد ان يضحي عن اخذ شيء من شعره ومن اظفاره شيئا حتى
يضحي **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال
ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي

الباب السابع بعد المائتين

في النهي عن
الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملئكة والسماء والاباء و
الحيوة والروح والرأس وحيوة السلطان ونعمة السلطان
وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا **عن** ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او
ليصمت متفق عليه وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا
فلا يحلف الا بالله او ليسكت **وعن** عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية
وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم

ومعبودهم وروي في غير مسلم الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم **وعن** بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه ابوداود باسناد صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابوداود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الامام وفسر بعض العلماء قوله كفر او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرياء شرك

الباب الثامن بعد المائتين في تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية متفق عليه **وعن** ابي أمامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد

حسن

او جب الله له النار وحرّم عليه الجنّة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيب من اراك رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر اشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية انّ اعرابيًّا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم يعني بيمين الله هو فيها كاذب

الباب التاسع بعد المائتين

في ندب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأت الذي هو خير ثم يكفر عن يمينه **وعن** عبد الرحمن بن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها فأت الذي هو خير وكفّر عن يمينك متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليكفّر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرًا منها الا كفّرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلجّ

احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله اثم هو بالثاء المثلثة اي اكثر اثما

الباب العاشر بعد المائتين في العفو

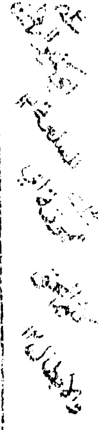
عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة لا والله بلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله رواه البخاري

الباب الحادي عشر في كراهة

كثرة الحلف في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم

الباب الثاني عشر بعد المائتين

في كراهة ان يسأل الانسان بوجه الله عز وجل غير الجنة و كراهة منع من يسأل بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضي



الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل
بوجه الله الا الجنة رواه ابوداود وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله
فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه
فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه حديث صحيح رواه
ابوداود والنسائي باسانيد الصحيحين الباب الثالث
عشر بعد المائتين في تحريم قول شاهنشاه
للسلطان لان معناه ملك الملوك ولا يوصف به غير الله
سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل يسمى
ملك الاملاك متفق عليه قال سفين بن عيينة ملك
الاملاك مثل شاهنشاه الباب الرابع عشر
بعد المائتين في النهي عن مخاطبة الفاسق و
المبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق
سيد فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل
رواه ابوداود باسناد صحيح الباب الخامس
عشر بعد المائتين في كراهة سب الحمى عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على ام السائب او ام المسيب فقال مالك يا ام السائب

اخنع ای اذل ۱۲

شاهنشاه فيه قلب اي شاه شاهان ۱۲ شاهان شاه

او ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء والزاء المكررة وروي ايضا بالراء المكررة والقاف

الباب السادس عشر بعد المائتين

في النهي عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها **عن** ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الراء اي رحمته لعباده **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به رواه مسلم

الباب السابع عشر بعد المائتين في كراهة

سب الديك **عن** زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ

للصّلوة رواه ابوداؤد باسناد صحيح

الباب الثامن عشر بعد المائتين في النهي عن قوله مطرنا بنوء كذا

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلمّا انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربّكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر فامّا من قال مُطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي كافر بالكواكب وامّا من قال مُطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكواكب متفق عليه والسماء هُنا المطر

الباب التاسع عشر بعد المائتين في تحريم قوله لمسلم يا كافر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والّا رجعت عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدوّ الله وليس كذلك الّا حار عليه متفق عليه حار رجع

الباب العشرون بعد المائتين في النهي عن الفحش وبذاء اللسان

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطّعان ولا اللعّان ولا الفاحش ولا البذيّ رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الانواء جمع نوء وهو منازل القمر والعرب كانت تعتقد ان الامطار والخير كلها تجيء منها ۱۲ مجمع

۱ ای فقد رجع به ۱۲ التوضيح ومجمع بحار

۲ يرجع الله تعالى من يعفو النفي ۱۲ مجمع

۳ ای يا عدو الله

عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الحادي والعشرون بعد المائتين في كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم المتنطعون المبالغون في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق

الباب الثاني والعشرون بعد المائتين في كراهة قوله خبثت نفسي

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلماء معنى خبثت غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث

الثالث والعشرون بعد المائتين في

كراهية تسمية العنب كرماً عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن وعن وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال ايضاً باسكان الباء

الباب الرابع والعشرون

بعد المائتين في النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه

الباب الخامس والعشرون بعد المائتين

في كراهة قول الانسان في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل يجزم بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

الباب السادس والعشرون بعد المائتين في كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود باسناد صحيح

الباب السابع والعشرون بعد المائتين في كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة

والمراد به الحديث الذي يكون مباحًا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سواء فاما الحديث المحرم او المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجته ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته عن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبًا من

شطر الليل فصلّى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلّوا ثم رقدوا ولن تزالوا في صلوٰة ما انتظرتم الصلوٰة رواه البخاري

الباب الثامن والعشرون بعد المائتين

في تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيئ فبات غضبان لعنتها الملئكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع

الباب التاسع والعشرون بعد المائتين

في تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه متفق عليه

الباب الثلثون بعد المائتين

في تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع او السجود قبل الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار متفق عليه

الباب الحادي والثلثون بعد المائتين

في كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلوٰة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلوٰة متفق عليه

الباب الثاني والثلثون بعد المائتين

في كراهة الصلوٰة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين

وهما البول والغائط عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوٰة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم الباب الثالث والثلثون بعد المائتين في النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلوٰة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوٰتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري الباب الرابع والثلثون بعد المائتين في كراهة الالتفات في الصلوٰة لغير عذر عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوٰة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوٰة العبد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلوٰة فان الالتفات في الصلوٰة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الباب الخامس والثلثون بعد المائتين في النهي عن الصلوٰة الى القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم



الباب السادس والثلثون بعد المائتين في تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن

الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا
عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال
الراوي لا ادري قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة

متفق عليه ۱۲ المشكوٰة

الباب السابع والثلثون بعد المائتين

في كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة
الصلوٰة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلوٰة او غيرها عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اقيمت الصلوٰة فلا صلوٰة الا المكتوبة رواه مسلم

الباب الثامن والثلثون بعد المائتين في كراهة

تخصيص يوم الجمعة بالصوم او ليلته بصلوٰة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من
بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم و

بصيام

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده متفق عليه
وعن محمد بن عباد قال سألت جابرا رضي الله عنه انهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم متفق
عليه وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
قال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري

رواه البخاري **الباب التاسع والثلثون بعد المائتين** في تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا يأكل ولا يشرب بينهما **عن** ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أطعم وأسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري **الباب الاربعون بعد المائتين** في تحريم الجلوس على قبر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم **الباب الحادي والاربعون بعد المائتين** في النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه **عن** جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم **الباب الثاني والاربعون بعد المائتين** في تغليظ تحريم اباق العبد عن سيده **عن** جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر **الباب الثالث والاربعون بعد**

المائتين في تحريم الشفاعة في الحدود قال الله تعالى الزانية و
الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما
رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر **وعن**
عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فاختطب ثم قال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق
عليه وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي
يا رسول الله قال ثم امر بتلك المرأة فقطعت يدها

الباب الرابع والاربعون بعد المائتين في النهي عن التغوط في طريق الناس والظل وموارد الماء ونحوها

قال الله
تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا
وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او
ظلهم رواه مسلم

الباب الخامس والاربعون

بعد المائتين في النهي عن البول وغيره في الماء الراكد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم

الباب السادس والاربعون بعد المائتين في كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده في بعض في الهبة

عن النعمن بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي رواية اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه

الباب السابع والاربعون بعد المائتين في تحريم احداد المرأة على ميت فوق ثلثة ايام الا على ازواجها اربعة اشهر وعشرة ايام

عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قال دخلت على ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفين بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت

الانعام العينة ابتلاء من غير غرض واستعمال بغير كخلاف ... بحالة والعطالة ... بالكسر العطية

نهي عن خلوق ... والطيب ... انواع ... والصفرة ... بالحنة ... الثوب ... نهي عنه لانه طيب النساء ... النهي

الفاعل سجنة

منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه

الباب الثامن والاربعون بعد المائتين في تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبته الا ان يأذن او يرد

عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الحاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه وعن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على

خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها و
في رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي و
ان يبتاع المهاجر للاعرابي وان يشترط المرأة طلاق اختها وان
يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على
خطبة اخيه الا ان يأذن له وهذا لفظ مسلم وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المؤمن اخو المؤمن فلا يحل لمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب
على خطبة اخيه حتى يذر رواه مسلم الباب التاسع
والاربعون بعد المائتين في النهي عن اضاعة المال في غير
وجوهه التي اذن الشرع فيها عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم
ثلثا ويكره لكم ثلثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم
شرحه وعن وراد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة بن
شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد

منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وسبق شرحه

الباب الخمسون بعد المائتين في النهي عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية لمسلم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملئكة تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاى وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد واصل النزع الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

الباب الحادي والخمسون بعد المائتين في كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة

عن ابي الشعثاء رضي الله عنه قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابوهريرة بصره

حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **الباب الثاني والخمسون بعد المائتين في كراهة رد الريحان لغير عذر** **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **الباب الثالث والخمسون بعد المائتين في كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه** **عن** ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه الاطراء المبالغة في المدح **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى رجل عليه خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله تعالى ولا يزكى على الله احد متفق عليه **وعن** همام بن الحارث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال اذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم
فهذه الاحاديث في النهي وجاء في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة
قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح
عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامّة بحيث
لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه
وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه
كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزّل الاحاديث المختلفة
في ذلك ومما جاء في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
رضي الله عنه ارجو ان تكون منهم اي من الذين يدعون من ابواب الجنة
خيلاء وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث في الاباحة
كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار الباب

الرابع والخمسون بعد المائتين في كراهة

الخروج من بلد وقع فيه الوباء فرارا منه وكراهة القدوم عليه
قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيّدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه خرج الى
الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن
الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن
عباس فقال لي عمر ادع المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
فاخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم

[margin note] ١٠ ... في الباب ... سرغ ... قرية ... بوادي تبوك ... من طريق الشام ... على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة

خرجت لامر ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم
على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم
فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال عمر رضي الله عنه ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان
ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه رجلان فقالوا نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على هذا
الوباء فنادى عمر رضي الله عنه في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا
عليه فقال ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله
فقال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره
خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل
فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة
أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه و
كان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها فرارا منه فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف متفق عليه
العدوة جانب الوادي **وعن** اسامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها
واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق عليه **الباب**

الخامس

الخامس والخمسون بعد المائتين في

التغليظ في تحريم السحر قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الآية **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
متفق عليه

الباب السادس والخمسون بعد المائتين

في النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد
الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسافر بالقرآن الى
ارض العدو متفق عليه

الباب السابع والخمسون بعد المائتين

في تحريم استعمال اواني الذهب والفضة
في الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال **عن**
ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار
جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل ويشرب في
انية الذهب والفضة **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية
الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق
عليه وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها **وعن** انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك رضي الله عنه عند نفر من المجوس فجيء بفالوذج على اناء من فضة فلم يأكله فقيل له حوّله فحوّله على اناء من خلنج وجيء به فأكله رواه البيهقي باسناد حسن

الباب الثامن والخمسون بعد المائتين

في تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا **عن** انس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليّ ثوبين معصفرين فقال امّك امرتك بهذا فقلت اغسلهما قال بل احرقهما وفي رواية فقال انّ هذين من ثياب الكفار فلا تلبسهما رواه مسلم

الباب التاسع والخمسون بعد المائتين

في النهي عن صمت يوم الى الليل **عن** علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابوداود باسناد حسن قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير **وعن** قيس بن ابي حازم قال دخل ابوبكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي

فان هذا

فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري

الباب الستون بعد المائتين في تحريم انتساب

الانسان الى غير ابيه وتوليه غير مواليه **عن** سعد بن وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر متفق عليه **وعن** يزيد بن شريك بن طارق قال رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانتهم واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل الفداء **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادّعى لغير ابيه وهو يعلمه الّا كفر ومن ادّعى ما ليس له فليس منّا وليتبوّأ مقعده من النار ومن رمى رجلا بالكفر او قال عدوّ الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم

الباب الحادي والستون بعد المائتين في التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال الله تعالى ويحذّركم الله نفسه وقال تعالى انّ بطش ربّك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربّك اذا اخذ القرى وهي ظالمة انّ اخذه اليم شديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان يأتي المرء ما حرّم الله عليه متفق عليه

الباب الثاني والستون بعد المائتين ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه

قال الله تعالى واما ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى انّ الذين اتقوا اذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربّهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم

تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق عليه

الباب الثالث والستون بعد المائتين

في المنثورات والملح عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كانه اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح

عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم
فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
ثم يدعو رجلا ممتليا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما
هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم صلى الله عليه وسلم فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه
جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه
ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم يأتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدث بدرجاتهم في الجنة فبينما هو
كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني قد
اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور و
يبعث الله يأجوج ومأجوج من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم
على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان
بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم و
اصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار
لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم و
اصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى

كموت

عن الامتلاء وكثرة اللحم

من بيت المقدس بلدة قريبة

تبركا ويمسح

انه يكشف عنهم الشدة التي يلون بها وجوههم

كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فيحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ يأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم يقوم الساعة رواه مسلم قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث بالعين المهملة والثاء المثلثة والعيث اشد الفساد والذرى الاسنمة واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب اي يرميه رمية كرمية النشابة الى الهدف والمهرودة بالدال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اي لا طاقة والنغف دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلفة بفتح الزاء واللام وبالقاف وروي الزلفة بضم الزاء واسكان اللام وبالفاء وهي المراة العصابة الجماعة

فتنة الرمان ١٢

اي بهائم

اي جماعة من الرجال والنساء

الفخذ عشيرة الرجل ١٢

اي جماعة اقل من البطن

يتهارجون اي يتجامعون ١٢ الناس ١٢

جمع يعسوب وقيل هو امير النحل ١٢

شبهها بالمرآة في صفائها ونظافتها وقيل الروضة ١٢

الزلفة ويقال بالقاف ايضا ١٢ نهاية

والرسل بكسر الراء اللبن واللقحة اللبون والفِئام بكسر الفاء وبعدها همزة الجماعة الفخذ من الناس دون القبيلة **وعن** ربعي بن حراش قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماءً ونارًا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارًا فانه ماء عذب طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يومًا او اربعين شهرًا او اربعين عامًا فيبعث الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين منهم عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دارٌ رزقهم حسنٌ عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتًا ورفع ليتًا واول من

يسمعه

[Margin notes: ١ القبيلة ١٢ بكسر الكاف وسكون ... كبد كل شيء وسطه وقوله في كبد جبل اي في جوف ... ١٢ ... اوشعب ١٢ نهاية ... البن ادام ... ايمان ... عنقه ... ١٢ نهاية ... صفحة العنق ...]

يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله
او قال ثم ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل فينبت منه اجساد
الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها
الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث
النار فيقال من كم كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة و
تسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف
عن ساق رواه مسلم الليت صفحة العنق ومعناه يضع
صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى **وعن** انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد
الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابهما
الا عليه الملئكة صافين تحرسهما فينزل بالسبخة فترجف
المدينة ثلث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق رواه
مسلم **وعنه** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم
الطيالسة رواه مسلم **وعن** ام شريك رضي الله عنها انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من
الدجال في الجبال رواه مسلم **وعن** عمران بن حصين رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين خلق آدم صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة امر
اكبر من الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيتلقاه
المسالح مسالح الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد

الى هذا الذي خرج فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا
خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه
المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه و
شجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول اوما تؤمن بي فيقول
انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق
بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم
يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فيأخذ
الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به
فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند
رب العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه بمعناه المسالح
هم الخفراء والطلائع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر مما سألته وانه قال ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه
جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا

انه

(Marginal notes:)
١٩ يعنون الدجال ١٢
٢٠ يمد على وجهه اذا مده في الشمس
٢١ الصفاء ١٢
٢٢ بريه
٢٣ المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وانما سموا مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر ١٢ نهايه
٢٤ الخفراء جمع خفير
٢٥ وهو اهون على الله من ذلك ١٢ اختصر ١٢

انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال الجنة و النار فالتي تقول انها الجنة هي النار متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود وحتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا انجو وفي رواية يوشك ان يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال

١٥ الغرقد نوع من انواع الشوك معروف في بلاد بيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود ١٢ نووي مسلم

٢٥ يحسر ينكشف ١٢

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون
المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي
السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان
المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتكون خليفة من
خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة
من الذهب فلا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد
يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد
الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له
الذي اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض
ولم اشتر منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك
الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما
ولد قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام
الجارية وانفقوا على انفسهما منه فتصدقا متفق عليه و
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما

فقالت

فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داؤد صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داؤد صلى الله عليهما وسلم فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملئكة رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله تعالى بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فوضع يده عليه فسكن وفي رواية فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها وضمها اليه

الحثالة الرديء من كل شيء ومنه حثالة الشعير والتمر وكل ما لا خير فيه ... يباليهم ... فوقهم ... الجمع ... عشار

فجعلت تأن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري **وعن** ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وفي رواية نأكل معه الجراد متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه **وعنه** قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث

القوم جاء اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما
قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين
السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت
الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم و
ان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير
الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في
الاسلام **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب
الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواه البخاري معناه
يؤسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى
مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها رواه مسلم
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله قال لا تكونن
ان استطعت اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها
معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه
البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج فيها
باض الشيطان وفرخ **وعن** عاصم الاحول عبد الله بن سرجس

اسنده بالاسم

رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم تلا هذه الآية واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات رواه مسلم **وعن** ابي
مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت رواه البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت
الملئكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف
لكم رواه مسلم **وعنها** قالت كان خلق نبي الله صلى الله عليه
وسلم القرآن رواه مسلم **وعنها** قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا
نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله و
رضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر
اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه
رواه مسلم **وعن** ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته
ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر

رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت
حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري
من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا
او قال شيئا متفق عليه **وعن** ابي الفضل العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء فلما التقى المسلمون
والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع و
ابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة
قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب
السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة
في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت
الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات

فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم هو بالحاء المهملة اي بأسهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة **وعنه** قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما

بين

فصل[illegible]

نثرن

[illegible]

ما نهرها عند[illegible] المصيصة وطرسوس

بين

بين العصر الى الليل رواه مسلم **وعن** ابي سليمن بن خالد
بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم
مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية
رواه البخاري **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم
فاجتهد ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد فاخطأ فله اجر
متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم
صام عنه وليه متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن مات
وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب وارثا كان او
غير وارث **وعن** عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضي
الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في
بيع او عطاء اعطته عائشة رضي الله عنها والله لتنتهين
عائشة او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو
لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير
اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا
ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما
انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر
قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استأذنا على

عائشة فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت
عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان
معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة
وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشد
انها الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث
ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت
تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا
بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة
وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها
رواه البخاري **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى قتلى احد فصلى عليهم بعد
ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع الى المنبر فقال
اني بين ايديكم فرط لكم وانا شهيد عليكم وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفق عليه وفي رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا
ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من قبلكم
قال عقبة فكانت اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر وفي رواية قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم

عليكم

نظرها

والله اني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها والمراد بالصلوة على قتلى احد الدعاء لهم لا الصلوة المعروفة **وعن** ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري **وعن** ام شريك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاول وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال
اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في
يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال
اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك
الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتي فقيل له أما صدقتك
على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها
أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما
أتاه الله رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه **وعنه** قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد
الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الأولين و
الآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي و
تدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه ألا ترون
إلى ما بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو
البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة
فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى
إلى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول إن ربي غضب غضبا لم يغضب

ثم نفسه

الليلة

الغم

فيحملون

ائتوا آدم

فيقال

قبله

قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانّه نهاني عن الشجرة فعصيت
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحًا
فيقولون يانوح انت اوّل الرسل الى اهل الارض وقد سمّاك
الله عبدًا شكورًا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا
تشفع لنا الى ربّك فيقول انّ ربي غضب اليوم غضبًا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوتُ بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربّك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول لهم انّ ربّي قد غضب اليوم غضبًا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت
كذبت ثلث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله
فضّلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربّك
الا ما ترى الى ما نحن فيه فيقول انّ ربي قد غضب اليوم
غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قد قتلت نفسًا لم يؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون الى عيسى فيقولون يا عيسى
انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلّمت
الناس في المهد اشفع لنا الى ربّك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول عيسى انّ ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه ما
لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين
مكة وبصرى متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء ابراهيم صلى الله عليه وسلم بام اسمعيل وبابنها
اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس
بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر و
سقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل
فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي ليس فيه
انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت قالت له
الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت ف

انطلق

انطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا

ن بمعجمة

غواث بالفتح الغواث بالكسر كالاغاثة ومن الاغاثة روي بالضم بالكسر نهاية

قال صلى الله عليه وسلم فشربت وارضعت ولدها فقال لها
الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى يبنيه هذا
الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من
الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم
مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا عائفا
فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما
فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم
فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل
عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب
الانس فنزلوا فارسلوا الى اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها
اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم و
اعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام
اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته
فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا
وفي رواية يصيد ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن
بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له تغير عتبة بابه فلما جاء
اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم
جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته فسألني كيف

عَيشُنا فاخبرته انّا في جهدٍ وَشِدّةٍ قال فهل اَوصَاكِ بشيءٍ
قالتْ نعم اَمَرني ان اَقرأ عليك السّلام ويقول لك غيّر عَتبَةَ
بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلّقها
وتزوّج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم
بعدُ فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت خرج يبتغي
لنا قال كيف انتم وَسَألها عن عَيشِهم وَهيئتهم فقالتْ نحنُ
بخيرٍ وَسَعةٍ واثنتْ على الله فقال ما طعامكم قالت اللّحم
قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذٍ حبّ ولو كان
لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي
رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيدُ فقالت امرأته الا تنزل
فتُطعمُ وتشربُ قال وَما طعامكم وَما شرابكم قال طعامُنا
اللحمُ وشرابُنا الماء قال اللهُم بارِك لهمُ في طعامِهم وَشرابِهم
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وَسَلم بركة دعوة
ابراهيم قال فاذا جاء زوجُكِ فاقرئي عليه السّلام وَمُريهِ
يثبّت عتبةَ بابه فلمّا جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احدٍ
قالت نعم اتانا شيخ حَسَنُ الهيئة واثنتْ عليه فسألني عنك
فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخيرٍ قال فاوصاك
بشيءٍ قالتْ نعم هُو يقرأ عليك السّلام وَيأمرك ان تثبت
عتبةَ بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم
لبثَ عنهم ما شاء الله ثم جاء بعدَ ذلك واسمعيلُ يبري نبلا

له تحت دَوْحَةٍ قريبًا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما
يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسمعيل ان الله
اَمَرَني بامرٍ قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك
قال فان الله امرني اَن ابني بيتا هٰهُنا واشار الى اكمةٍ مرتفعةٍ
عَلٰى مَا حَوْلها فعند ذٰلك رُفِعَ القواعد من البيت فجَعَلَ
اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتّٰى اذا ارتفع البناء جاء
بهٰذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله
الحجارة وهما يقولان ربّنا تقبّل منّا انّك انت السّميع العليمُ
وَفي روايةٍ انّ ابراهيم خرج باسمٰعِيل وامّ اسمعيل معهم شنّةٌ
فيها ماء فجعلتْ ام اسمعيل تشرب من الشنّة فيدرُّ لبنها
عَلٰى صبيّها حتّٰى قدم مكة فوضعها تحت دوحةٍ ثم رَجَعَ
ابراهيم الى اهله فاتّبعته امّ اسمعيل حتّٰى لما بلغوا كَدَاءَ
فنادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله تعالى
قالَتْ رضيت بالله فرجعتْ وجعلتْ تشربُ من الشنّة
ويدرُّ لبنها عَلٰى صبيّها حتّٰى لما فني الماء قالتْ لو ذهبتُ فنظرت
لعلّي احسّ احدًا قال فذهبتْ فصعدتِ الصّفا فنظرتْ
ونظرتْ هل تحسّ احدًا فلم تحسّ احدًا فلمّا بلغت الوادي
سَعَتْ وَاَتَتِ المروة وفعلَتْ ذٰلك اشواطًا ثم قالتْ لوْ
ذهبتُ فنظرتُ ما فعل الصّبي فذهبتُ فنظرتُ ما فعَلَ
الصبي فذهبت فنظرت فاذا هُوَ عَلٰى حَالِه كانّه ينشغ للموت
فلم تقرّها نفسها فقالت لو ذهبتُ فنظرتُ لعلّي اُحسّ احدًا

فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدًا حتى
اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت
فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبرئيل صلى الله عليه وسلم
فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض قال فانبثق الماء
فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه
البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة قوله قفي
اي ولى والجري الرسول والكفي معناه وجد قوله ينشغ اي يشهق
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماءها شفاء للعين
متفق عليه

الباب الرابع والستون بعد المائتين في

الاستغفار قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفر
الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات الى قوله
والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى وما
كان الله معذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا الاية والايات في الباب كثيرة
معلومة وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم

بمائة مرة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله
فيغفر لهم رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة
مرة رب اغفر لي وتب علي فانك انت التواب الرحيم رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا و
رزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت
ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي
والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن**
شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار

موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا قال رب اذنبت او اصبت اخر
فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا
قال رب اصبت او قال اذنبت اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلثا رواه الشيخان
واللفظ للبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا
من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته
فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار و
انا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو
ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم

البخاري في التوحيد ومسلم في التوبة

كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب عنان السماء هو بالفتح السحاب جمع عنانة وقيل ما عن لك منها اي ما بدا لك اذا رفعت راسك قراب الارض ما يقارب ملأها **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

الباب الخامس والستون بعد المائتين

في بيان ما اعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال

تعالی جنات عدن مفتحة لهم الابواب یدعون فیها بفاکهة کثیرة
وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب وقال تعالی ان المتقین
فی مقام امین فی جنات وعیون یلبسون من سندس واستبرق
متقابلین کذلک وزوجنهم بحور عین یدعون فیها بکل فاکهة
امنین لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی ووقهم عذاب الجحیم
وقال تعالی اولئک لهم جنات عدن تجری من تحتهم الانهار یحلون
فیها من اساور من ذهب ویلبسون ثیابا خضرا من سندس و
استبرق متکئین فیها علی الارائک وقال تعالی متکئین علی سرر
مصفوفة وزوجنهم بحور عین الی قوله یتنازعون فیها کاسا
لا لغو فیها ولا تاثیم وقال تعالی وعندهم قاصرات الطرف عین
کانهن بیض مکنون وقال تعالی وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون
وقال تعالی حور مقصورات فی الخیام وقال تعالی لم یطمثهن
انس قبلهم ولا جان وقال تعالی وفیها ما تشتهیه الانفس وتلذ
الاعین وانتم فیها خلدون وقال تعالی لهم ما یشاؤن فیها ولدینا مزید
وقال تعالی اکلها دائم وظلها وقال تعالی مثل الجنة التی وعد المتقون
فیها انهار من ماء غیر اسن وانهار من لبن لم یتغیر طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربین وانهار من عسل مصفی وقال تعالی ویسقون من
رحیق مختوم ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون
وقال تعالی یطوف علیهم ولدان مخلدون باکواب واباریق وکاس
من معین لا یصدعون عنها ولا ینزفون وقال تعالی واصحاب الیمین
ما اصحاب الیمین فی سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود و

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ وَّفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَّفُرُشٍ

مَّرْفُوعَةٍ اِنَّا اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَاءً فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا عُرُبًا اَتْرَابًا لِاَصْحٰبِ

الْيَمِينِ وقال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا

جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها

خلدين وقال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية وقال

اولئك الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

خلدين فيها حسنت مستقرا ومقاما **وعن** ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي

الصالحين مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الشيخان

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس

احدكم او موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة

من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت

ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري

القاب بمعنى القد والقد القطع والمراد به السوط لانه يقد اي

يقطع وقيل المراد الشراك ويروي موضع قدمه وهو ظاهر **وعن**

ابي هريرة ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة رواه

الشيخان وفي رواية البخاري واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وفي رواية

الترمذي وذلك الظل الممدود **وعن** ابي موسى الاشعري رض عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها وفي رواية

عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون الآخرين جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن رواه الشيخان ولكن مسلما روى الشطر الاخير اعني قوله جنتان الخ عليحدة في باب الرؤية من كتاب الايمان في صفحه ١٠٠ وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم من الذهب والفضة وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا رواه الشيخان وفي رواية لهما واللفظ للبخاري والذين هم على آثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة وله في رواية ولا يسقمون ولمسلم في رواية وما في الجنة عزب وله في رواية ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس وفي رواية للترمذي لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهما من ورائها قال الترمذي حديث حسن صحيح لا يبصقون من البصاق لا يمتخطون من المخاط لا يتغوطون من الغائط والمجامر جمع مجمر بالكسر وهو ما يوضع فيه النار للبخور والالوة العود والرشح العرق والعزب ما لا زوجة له وعن ابي سعيد الخدري رض قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف

البخاري في بدء الخلق ص ٤٦٠ والتفسير ص ٧٢٤ ومسلم في صفة الجنة ص ٣٧٨ ج ٢ كتاب الايمان ١٠٠

البخاري في بدء الخلق ص ٤٦٩ ومسلم في صفة الجنة ص ٣٧٨ ج ٢

رواه الترمذي

عن ابي سعيد في صفة الجنة ص ٨٦ ج ٢

من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدري الغابر من الافق في الغرب او
الشرق لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله و
صدقوا المرسلين رواه الشيخان الغابر بالموحدة بعد الالف اي
الباقي في الافق اي السماء بعد انتشار ضوء الفجر وانما يستنير في ذلك
الوقت الكوكب الشديد الاضاءة وروى الغائر بالتحتية قال
النوربشتي هو تصحيف والله اعلم **وعنه** قال قال الله عز وجل يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في
يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل
عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه الشيخان وزاد
البزار من حديث جابر قال ورضواني اكبر قال في فتح الباري وهو
تلميح الى قوله تعالى ورضوان من الله اكبر **وعن** ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من
اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له
اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر
فتبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده وتكويره امثال الجبال
فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي
يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما
نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم



رواه البخاري فبذر القى البذر تبادر اي بادر الطرف امتداد لحظة الانسان استحصاده اي
قلع الزرع تكويره جمعه في البيدر وعن صهيب رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما
اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم وزاد في رواية ثم تلا
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ينادي مناد من السماء ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان
لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون رواه مسلم تنعموا اي يدوم لكم النعيم فلا تبأسوا اي لا يصيبكم
باس وهو شدة الحال وهو البأس والبؤس والبأساء والبؤساء قاله المؤلف
في شرح مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
رواه مسلم قوله ريح الشمال خص ريح الجنة بالشمال لانها ريح المطر عند العرب
قوله تحثو اي تنشر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي وقال
غريب حسن وعن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة

عن ابيه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل في الجنة
من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء
تطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وقال وسأله رجل فقال يا رسول الله
هل في الجنة من ابل فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك
فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي ثم روى رواية علقمة بن مرثد
عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه وقال هذا اصح من
حديث المسعودي وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال
ذلك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير
اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلتها انعم منها رواه الترمذي وقال حسن الجزر جمع جزور وهو البعير ناعمة اي
متنعمة مترفهة اذ كان عيشها في الكوثر وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من
الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال حسن
غريب وعن اسرائيل عن ثوير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة و
عشية ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
رواه الترمذي الجنان جمع جنة والسرر جمع السرير وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي رواه الترمذي وقال حسن غريب ثم قال
فقد اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا يروى

عن طاؤس

عن طاؤس ومجاهد وابراهيم النخعي وقال محمد يعني البخاري قال اسحق بن ابراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي ولكن لا يشتهي قال محمد وقد روي عن ابي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد هذا اخر كلام الترمذي وليكن هذا اخر الكتب وعلى الله التوكل والثقة في كل باب فله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا على ما وفقنا لاتمام هذا السفر العجاب والصلوة والسلام على رسوله الذي اتانا بدين طرب طيب لنا قد طاب وكتاب سمح سهل بقراءة الشيوخ والشباب وعلى اله وصحبه الذين دأبهم داب وهديهم هدى اولى الالباب رزقنا الله اقتفاء اثرهم في يومنا هذا ويوم الحساب وجعلنا ممن بشروا بطوبى لهم وحسن ماب امين امين يا رب الارباب

تنبيه وتذنيب

وليعلم ان الباب الاخير من هذا الكتاب والاحاديث الاربعة الاخيرة مما يليه من الابواب ليس من المؤلف العلام بل هو مما الحقه به بعض الخدام لحديث النبي عليه السلام لاجل نقصان كان في الاصل وعدم تيسر نسخة كاملة مع فحصها وطلبها من مظانها من اولى الفضل فلم يرض بان يترك الكتاب على النقصان فاراد تتميمها على منهج سلكه المؤلف عليه الغفران من تصدير الباب بعدة من الايات ثم سرد الاحاديث الصحاح والحسان وشرح غريبها من اللغات مع زيادة في الهامش هي الاعلام بمواضع الاحاديث من الاصول فان ذلك حري للتعويل وادعى الى القبول وهو الذي اغناه عن التصريح

باسمه او التلميح الى حده ورسمه فانه اذا تمكن الطالب للحديث من المراجعة الى الاصول فاي حاجة له الى ان يعرف من رواه من العدول وقد قال بعض العلماء انظروا الى ما قيل لا الى من قال فان المحققين يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال ولعل التتميم يكون كانه الاصل في المعاني بل في كثير من الالفاظ والمباني فالمرجو من الناظرين ان لا ينسبوا صاحبه الى التصرف والتبديل بل يحسنوا الظن فيه بالاصلاح و التكميل ويدعوا له بحسن الاختتام والله يقول الحق ويهدي ويدعو الى دار السلام فله الحمد فيما له من الجلال والاكرام والصلوة والسلام على رسوله محمد صاحب الشفاعة والمقام وعلى اله الكرام وصحبه العظام برحمته وهو وسيع الفضل والانعام ۞ تمت

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان علم بالقلم ما لم يكن يعلم هو الرب الاكرم الذي فلق الحب والنوى وخلق السموات العلى وابدع الكائنات واودع فيها المكنونات من العجائب والغرائب والرغائب والاطائب بنى السماء ذات الابراج ودحى الارض ذات الفجاج وجعل السراج الوهاج وانزل من المعصرات الماء الثجاج زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين والارض بجنات وعيون وماء معين وفجر الانهار واجرى البحار فيها ايات للعالمين

والصلوة

والصلوة والسلام على خير البشر سيد المعشر في الدنيا والمحشر شفيع
المذنبين المشفع فيهم يوم الدين رسولنا محمد خاتم النبيين افضل
اولى العزم من الرسل من الاولين والآخرين الذي ارسل رحمة للعالمين
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
وعلى آله الهادين وصحبه الذين شادوا الدين **اما بعد** فطوبى
لمن سمع ووعى وبشرى لمن رشد واهتدى ان الله تعالى يسر لنا في هذا
الزمان الذي لم يبق فيه من العلم الا الاسم وخربت داره والرسم قد
خبت ناره وخمدت انواره وركدت بحره وطفئت مصابيحه ونبع
ماؤه وذهبت شارته وبهاؤه لاسيما الحديث الذي تداوله السلف والخلف
في القديم والحديث فقد صار مهجورا واذ كان لم يكن شيئا مذكورا
بطبع كتاب عجاب انيق رشيق سفر مالى حكمة غير صفر كاف
لمسائل الزهد والورع واف لما لابد منه لاهل الشرع كاسمه رياض الصالحين
الكافل لمهمات الدين لمن هو سابق الغايات وصاحب الآيات العزوف
العيوف المقبول في حديث الرسول بابي قصوره كالنخل الباسقات
بل كالجبال الشاهقات النحرير الذي لخر بلجج مكادم التدقيق والمفاخر
الحبر البحر الخضم الذي ماء الغطمطم فارس مضمار تنقيد الرجال ليث غابة
التحقيق في المجال الشيظم المقدام الامام الهمام الشيخ الحافظ محي الدين
ابو زكريا المعروف بالنواوي عليه رحمة من يجار كل اليه ويأوي اودع
فيها النفائس المقبولة واللطائف المنقولة فهو في هذا التاليف الشريف
ليس كالجادع مارن انفه اذ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كيف
لا وقد التزم ان لا يأتي بالضعيف في هذا السفر اللطيف وابى الا ان

يسرد الصحيح او الحسن الرجيح ثم اكثر الصحاح من الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله باجماع الامة من العلماء الائمة لامامي المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بوردزبة الجعفي البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما وبحبوحة الجنان اسكنهما فهي برهان في حديث خير الانس والجان وتفسير كلام الرحمان اعني القران الفرقان نور الدين القويم واوضح الصراط المستقيم فيا ايها الذين تاقوا الى الشريعة الغراء والحنيفية السمحة السهلة البيضاء عليكم بالشراء وهوائه في السويداء والعمل عليه بالابتغاء

تمت

اشعار في الحث على الاتباع والمنع عن الابتداع لبعض الائمة

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح

ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح

ولا تك في قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقدح

الرياض باختصار في الابواب اشتهى تمامها مفتاح
فهرس المختصر بتبيين عنوان ومن ان يطالع فليراجع الكتاب

تم الفهرس

شروع مزيل الاغلاط

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣	٣	لبست	لبسنا
٨	١٤	الثالث	الثالث عشر
١١	١٨	مكث	×
١٧	١٦	نغروا	نغزو
〃	١٧	بيداء	ببيداء
١٩	١٣	بجبنه	ببيته
٢٠	١٨	حجها	احجها
〃	〃	الرجال	الرجال
〃	٢٠	ملين	بلين
٢١	١٧	يتوب	يتوب
٢٤	٨	الصالح	الصالحة
٢٥	٧	اغددا	اغدو

=	١٥	فهو	وهو
٢٦	٩	حلست	جلست
=	١٢	اعطبت	اعطيت
٢٨	١٣	نُهي	نَهى
٢٩	٦	بجبر	بخير
٣٠	١٣	تلقوني	تلقوني في
٣١	١	تعالى	قال الله تعالى
٣٤	١٧	لها	فيها
٣٨	٧	يرقبون	يرقون
٣٩	=	يمنا	يمنا
=	٢٠	جئتكم	جئتكم
=	=	او	و
٤١	٥	اجملُ	اجملَ
=	١٣	حدث	حديث حسن
=	١٤	اِخوان	اَخوان
٥٥	١٩	عاد	عادى
٥٩	١٠	صاع	صاع
٦١	٩	فقال	فقال بعضهم
٦٢	٣	قال	قال قال
٦٣	٢	نشبع	نصنع
٦٤	١٧	لوان	لو
٦٦	١٠	اِنى	آنى
٧٣	١٧	اُحب	اَحب
٧٤	٢١	يُطا	يَطا
٧٩	٩	يغش	يعيش

٧٩	١٥	قال	×
٨٣	١٢	لاِ	لاَ
=	=	من ان يكون	من ان يكون النجم
=	١٦	ابت	ابت فلانا
٨٦	١٧	لن	لم
٨٧	١٠	كثرة	كثرت
٩١	١٠	دينه	دينه
٩١	=	سا	ساعيد
٩٢	٦	نعجزا	نعجز
=	٨	كلاليب	كلاليب
٩٣	٥	سلفَ	سلفٌ
٩٥	٨	اعورَ	اعورُ
٩٧	٦	ذوالقعدة	ذوالقعدة
١٠٣	١٨	المهاجرينا	المجابرينا
=	=	المهاجرة	المجابرة
١٠٤	٢٠	يبذل رسوله	يبذل رسوله
١٠٦	٢	يرخص	يرخص
١٠٧	٩	لتضيقوه	ليضيقوه
١٠٨	٩	اخبت الجنة والنار	اخبت الجنة والنار
١١٠	١	أعيدوا	اعيدوا
=	١٩	تحدثت	حدثت
١١١	١٤	الشيخ	شيخ
١١٥	٢١	تحسوا	تحسنوا
١١٩	٨	اِن	آن
١٢١	١	المثناة	المثناة

=	١٢	بخ بخ	بخ بخ
=	١٢	الصبى	للصبى
١٢٣	١٣	فلا يوذى	فلا يؤذ
١٢٧	٤	اَوْ	آوَ
١٢٨	٨	يُصدقن	تَصدقن
١٣١	١٧	احدىها	احدهما
١٣٢	٢	فمال	فمازال
=	٢٠	يسعه	يسعه
١٣٣	٢١	صلة	صلة
١٣٤	٣	وتارك	تارك
١٣٧	٢	لبيكي	ليبكى
=	٢٠	اخذا	اخذا
١٤٥	١٥	عز	عز
١٤٨	٢	بنادى	بنادى فى
١٤٩	١٢	لايقتله	لانقتله
=	١٥	=	=
١٥٠	٩	حتى	حتى تعلم
١٥١	١١	لم تامنه	لم نامنه
١٥٣	٦	منهم	منهم من
١٦١	١٠	انه	ان له
=	١٢	=	=
١٦٧	٢	ويستنشق	ويستنشق
١٦٨	١٠	فيلها	قبلها
١٧١	١٧	رضي الله	رضي الله عنه
١٧٣	١٥	اهلكم	اهلكتهم

〃	۱۶	مع	×
۱۷۷	۱۳	لاتبخذنا	لاتتخذنا
۱۸۳	〃	بباء	براء
۱۸۴	۱۴	اذانته	اذاننه
۱۸۸	〃	الحصين	بن الحصين
۱۸۹	۲۰	[illegible]	قنع
۱۹۳	۱۲	فاقتسم	فاقسم
〃	۱۴	لتخبر	لتخبز
۱۹۸	[illegible]	بسيعة	ببيعة
۲۱۱	〃	عابري	عابرا
〃	[illegible]	صلعم	صلعم قال
۲۱۳	۱۳	لاتمنى	لايتمنى
۲۲۳	۵	الفمّ	الفمُ
〃	۱۴	مارخا	مازحا
۲۲۴	۳	يعوب	يعزب
۲۲۶	۱۱	يجتبى	يجبى
۲۳۰	۱۵	بنوا	بنو
۲۳۲	۱۱	سَمِعَ	سَمْعَ
۲۳۶	۱۹	يُبعث	يبعث
〃	۲۰	رقّينا	روينا
۲۴۸	۱۴	فضحَكت	فضحِكتْ
۲۵۲	۴	انته	ابنته
۲۵۴	۱۹	اهلُ	اهلَ
۲۵۶	۵	قال	قالوا
〃	[illegible]	يفرقون	يفترقون

۲۵۷	۸	مثلثة	بثلثة
〃	۱۰	اخذا	اخذ
۲۵۹	۱۲	عليه منفق	عليه شبيب اى غلط منفق قوله
〃	۱۶	غلام	الغلام
۲۶۶	۳	اَعمد	اِعمد
〃	۱۷	فلما	قلما
۲۷۱	۶	نعيش	يعيش
〃	۷	برجله	بحجله
〃	۸	ضجعة	ضجعة
۲۷۲	۱۴	اذ	اذا
۲۷۵	۳	قالوا	قال
۲۷۷	۶	ينام	نيام
۲۸۵	۲۱	فلا تطعنى	فلم تطعنى
۲۸۶	۲	وان تطعمه	فلم تطعمه
〃	۳	فلا تسقنى	فلم تسقنى
〃	۱۱	جناحها	قال جناحها
۲۸۷	۳	بالارض	بالارض
〃	۷	لا	لا الشفاء لا
۲۹۱	۳	فلما	فلما
۲۹۲	۲	سيما	فيها
۲۹۳	۷	مرة مرة	مرة
۲۹۶	۱	تشفعا	الشفعا له
۲۹۷	۲۰	التثبيت	التثبيت
۳۰۲	۱۳	اتقوا	اتقوا
۳۱۱	۲۱	يحسن	يحسن

۳۱۴	۱۲	على	وعلى
۳۱۶	۵	ندعون	يدعون
۳۲۰	۱۶	الثالث	الثالث عشر
۳۲۲	۸	بنوا	×
۳۲۳	〃	لطوله	بطوله
۳۲۵	۱۳	التاسع	السابع
۳۲۶	۲۰	معاد	معاذ
۳۳۰	۱۴	ابتدأو	ابتدروا
۳۳۷	۱	يوصل	توصل
۳۳۹	۱۰	تصلى	يصلى
〃	〃	تجلس	يجلس
〃	۱۸	قدر	×
۳۴۶	۹	من الليل	من النهار
۳۴۶	۱۹	فصليا	فصليا
۳۵۲	۵	تقيموا	تقيم
۳۵۴	۱۳	اجزى	اجزى به
〃	۱۴	احدُ	احد
〃	۱۵	وقاتله	اوقاتله
۳۵۷	۲۰	ابن مكتوم	ابن ام مكتوم
۳۶۲	۱۵	اوتر	ان اوتر
۳۶۸	۱۰	شعيب	شعب
[illegible]	۲۱	يدخل	ندخل
[illegible]	۱۴	يا	×
[illegible]	۴	تطعه	تعطه
[illegible]	۲۰	يقضى	يقضيها

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣٩٦	١٨	فقال	فقالوا
٤٠٩	١٩	اذّانا	اوانا
٤١٢	٤	دعو	ادعو
٤٢٠	٢	فقل	فقلت
٤٢٧	٣	عوججت	اعوججت
٤٣٣	٤	آلا	الّا
٤٣٤	١٦	فعل	مافعل
٤٣٧	٦	مرع	×
٤٣٩	٢٠	طولتة	طوبلته
٤٤٦	٤	انه	×
٤٦٦	١٠	علماء	علماؤكم
″	١١	وكم	×
٤٦٨	٨	بالمدينة	بالمدينة
٤٦٩	٢١	يسبيهم	نسبيهم
٤٧٣	١٨	يغضبه	نغضبه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٤٧٨	١٨	ياكلون	تاكلون
٤٨٥	٢٠	ممطرنا	مطرنا
″	٧	″	″
٤٨٦	١٣	من ان	ان من
٤٩١	″	لاتحصوا	لاتحصوا
٤٩٨	١٦	صاحبك	صاحبك
٤٩٨	١٧	احسبنه	حسيبه
٥٠٤	١٨	يغفروا	يغفر
٥٠٦	٤	اخرجي	اخرجي
٥٠٧	٣	يقوم	تقوم
″	١٠	تقاتل	يقاتل
٥١١	١٧	يقوم	تقوم
٥١٧	١١	بغلتة	بغلته
٥١٨	١٧	خذ	اخذ
٥٢٠	٢	كنا	كلنا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
″	٤	يناشد	يناشدانها
″	٥	انها	×
٥٢٢	١٧	بلغنكم	بلغكم
٥٢٣	١	فغصبت	فغضبت
٥٢٦	٤	كالرئبة	كالرابية
٥٢٧	٣	اللبجم	[illegible]
٥٢٨	٦	اذ	اذا
٥٣٢	٤	واحصها	احصها
٥٣٢	٥	اوقيكم	ارقيكم
٥٣٦	٧	قال قال	ابي النبي
٥٣٧	١٢	سليما	[illegible]
٥٤١	٥	شادو	شادوا
″	٢٠	كالجادع	كالجادع
٥٤٤	آخر سطر	تلهوا	تلهوا

تمت

تم المذيل بفضل الله الجليل

فقط